آخر ساعة

العدد - ٨٣٣ - ١١ اكتوبر ١٩٥٠
AKHER SAA No 833 — 11 OCTOB. 1950

ابتسامة الفوز
بيلا الطوبجي بطلة مصر في السباحة
[فيلم ملون : تصوير محمد يوسف]



يحيا الظلم!

[بقلم محمد التابعي صفحة ٤]



من أعماق الحياة !

ما هو الفن ؟

* الموهبة لا تكفى . . ان الممول الحديث يريد عبقرية .
(مارجى النجهام)

* مقابل كل ابتكار ، يجب على الفنان ان يدفع الثمن نقصانا فى اهمية شخصيته . . ان الشخص يفقد قطعة من نفسه مقابل كل شىء جميل يبتكره . .

(بول فاليرى)

* العبقرى الحقيقى هو الذى يرى بعين طفل ، ويفكر بعقل جنى . .

(فوما جان)

* كل فنان اصيل لا بد ان ينسى كل رغباته الشخصية ، ويجعل من نفسه انسانا يفكر لصالح الجنس البشرى اجمه
(هـ . ج . ويلز)

* الذى يفهم الفن فى بلد ما يستطيع بسهولة ان يفهم سكان هذا البلد . .
(توريز واطسون)

* . . ان الفن وقد تعددت انواعه ، حل محل الدين والروحية . .

(هالفورد كوك)

● الطمع والترف والرفاهية هى الاوبئة الرهيبة التى تحطم الامم بمعاولها القاسية . .
(ليفى)

– ان الرفاهية قد تكون كريمة عندما تعاون الفقير بمنحه فتات الخبز . . لكن لولا الرفاهية ما كان الفقر . .
(هنرى هوم)

● الترف تحريض على المسرات واغراء على اللهو . . انه لذة خادعة ، فى فمها عسل كالشهد ، وفى قلبها ضغينة وحقد ، وفى ذنبها شوكة ! . .
(كوادلس)

● القوانين تسحق الفقراء . . والاغنياء يحكمون ويتسلطون على القانون . .
(جولد سميث)

● عندما تتوقف القوانين او تصاب بعطل ، يبتدىء حكم الظلم والجور والاستبداد .
(لو ماكسيم)

● سلطان الجور لا يحكم فى امة الا بعد تقييد حرية الصحافة . . كظلام الليل لا يرخى سدوله الا بعد غروب الشمس . .
(كولتون)

● بدون الوفاء لا يوجد حب ، ولا صداقة ، ولا اى فضيلة على الارض . .
(اديسون)

● اعطنى الحرية . . لأتعلم ، وافكر ، واعتقد ، واعمل بما يوحيه الى العقل والضمير . .
(ملتون)



هل تعرف بلادك ؟

جانب من ميناء السويس كما سجلته عدسة آخر ساعة

● الذى يفقد ماله يخسر كثيرا . . والذى يفقد صديقه يخسر اكثر . . اما الذى يفقد شجاعته فيخسر كل شىء . .
(كارفانتس)

● اذا كان عملنا اليوم هو التنديد بالماضى وانتقاده . فان املنا فى المستقبل يبدو ضعيفا واهيا . .
(ونستون تشرشل)

● ترتكب الكثير من الجرائم المتشابهة ، لكن العجب ان تكون النتائج مختلفة متباينة . . فهذا يدمغ بوصمة تبقى عالقة به الى الابد ، وذاك يكرم بتاج يلمع على راسه فى طهر وشرف ! . .
(جوفينال)

● ان كل اشجار القسوة تنبت من بذور الضعف ، فى ارض الحقد والبغضاء . .
(سنيكا)

● اذا لم يكن المال خادما ، فانه يكون سيدا . . وعلى ذلك فلا يصح ان تسمى الرجل الجشع مالكا لماله . لان المال هو الذى يستعبده ويملكه . .
(بيكون)

● كل عظيم يميز بهدفه ، ويقدر بنشاطه . . لا باصله او مظهره . .
(امرسون)

● الاشياء الضخمة لاتستطيع الفرار من طريق العيون الملاحظة المتطلعة . .
(صمويل جونسون)

● نحن نقاتل اليوم فى سبيل الافكار الراقية . . والصحف هى قلاعنا القوية ، ذات الاسلحة الفاتكة . .

(هين)

● اذا كان الفقر هو أم الرذائل فان والدها هو الافتقار الى العقل والحساسية . .
(لابرير)

● يحذرنا الضمير اولا كصديق . . ثم يعاقبنا اخيرا كعدو . .
(ستانيسلاس)

● قد ينفخ الغرور رجلا الى حد الامتلاء . . لكنه لا يدفعه الى اعلى باى حال . .
(روشكين)

● الكمال شىء يقاس بخلق المرء . . لا بعلمه . . !
(جينياس)

● ان قهر المرء لنفسه هو اشرف مراتب الخلق ، واجمل الانتصارات . .

(بلاتو)

● من المحتمل ان يكون كهول الامة رجعيين محافظين . . اما اذا كان شبابها مثلهم فان ذلك يعنى ان احتضارها امسى قريبا على الابواب . .
(بيتشر)

● ان ضمائرنا تشكو فى رقة ، وتعترض فى اناقة ! . وهى اقسى علينا من الاعداء ، لانها تعرف من اسرارنا الكثير . .
(جورج اليوت)

● الشجاعة ليست فى استهتارنا بالاخطار واستخفافنا بالصعاب . . بل فى الاقدام عليها ، والعمل على تذليلها . .
(وتشر)

● الثقة فى النفس اولى خطوات الثقة فى الغير . .
(لارو شنوكلد)

بختك لهذا الاسبوع

من ١١ يناير الى ١٨ فبراير

* تتلقى رساله او نبا يحل مشكلة قديمة . . تقابل فى حياتك الاجتماعية اشخاصا يحبون التزمت . . . لاتجارهم !

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* تواجه بعض المشاكل مع اصدقائك ومعارفك . . فلا تتفوه بشىء قد يسيئون فهمه . . انصحك بالحذر الشديد فى كل شىء .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* قد تسافر الى مكان قريب . ويزورك اشخاص لم تكن تتوقع زيارتهم . .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* تصارح فى اليومين القادمين من تثق فيه . . تصارحه بكل شىء وبذلك تسوى كثيرا من المشاكل

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

* سوف تمر بك فترة خلال هذا الاسبوع تجعلك تشك اذا ماكنت تقف على قدميك وستعقبها تغييرات سارة فى بعض مايتصل بك انت شخصيا .

من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

* ان الذى يرضى معك بالهوان . لابد ان يكون مخلصا ، واخلاصه هو الذى يشبه للاالهوان بالعزة .

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

* لن يتحقق ماتنتظره ، فلا تعلق عليه كل آمالك . . ابحث عن افق جديد لمشروعاتك .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

* يتقدم لك كبير من اسرتك بطلب ، تعتقد انه لن يروقك لاترفضه قبل ان تفكر جيدا

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* هذا الاسبوع بالنسبة لك سباق مع الزمن . . فسوف تكون مشغولا ومرهقا فى كل مكان . . ولكن ستحصل على نتيجة طيبة

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

* حاول ان تفرق ما امكنك بين وقت العمل ووقت الفراغ ، فان فى طريقك مازقا من جراء هذا .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* احترس من المجاملة فسوف تؤدى بك الى نتيجة سيئة

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* بعض اصدقائك يقومون باعمال طائشة . . كن حذرا حتى لاتتورط . .

الشيخ ابو العيون
من مواليد ١١ اكتوبر ١٨٨٢
عمره اليوم ٦٨ سنة

صدق أو لا تصدق



مدينة تتلاشى ! !
تلاشت مدينة اونلاه بقارة آسيا امام اعين سكانها على اثر زلزال أرضى كبير . . . ولم يصب احد منهم بسوء ، فقد هربوا الى التلال العالية بمجرد حدوث الزلزال . . !



عمر جديد !!
عاشت هذه السيدة ١٠١ عاما تعانى آلام الازمة الصدرية وشفيت فى هذه السن ثم عاشت الى ان بلغت ١٢٣ عاما



كلاب سعيدة الحظ !!
كان فرانسيس هنرى اجيرتون ايرل اوف بريدج وتر مغرما بكلابه الى درجة الجنون ، فكان يجلس الى مائدة الطعام ومن حوله يجلس كلابه بعد ان يلبسهم ملابس رسمية !



زهور ثلجية ! !
نبتت هذه الزهور الزرقاء خلال الثلوج المتراكمة فى جبال الألب بسويسرا ! !



يحيا الظلم..!

حدثني سياسي شيخ فقال: عقد الحزب الوطني اجتماعا عاما منذ نحو خمسين عاما وتتابع الخطباء على منبر الخطابة ينادون بسقوط الظلم .. ثم وقف محام شاب وبدأ خطابه بقوله:

— طلب منكم حضرات الخطباء أن تهتفوا معهم بسقوط الظلم. أما أنا فاطلب منكم ان تهتفوا معي «ليحى الظلم . ليحى الظلم . ليحى الظلم لانه خير مرب للنفوس!»

والمحامي الشاب هو اليوم المحامي الشيخ الكبير مرقص بك فهمي مد الله في عمره.

***

نعم . يحيا الظلم، فلولا الظلم والامعان في الظلم لما استيقظ الرأي العام ولما كانت فورة النفوس ولما كان هذا الهمس العالي ينساب من أقصى البلاد الى أقصاها ، ويتجمع لينطلق غدا صرخة مدويه . ان الوطن في خطر .. وكل مقدسات البلاد في خطر ! وكل معنى من معاني الكرامه والحريه والعزة في خطر ! وكل مانص عليه الدستور والقانون وناموس الخلق الكريم في خطر ! .

نعم . يحيا الظلم ! . . ظلم كل جبار عاتية معتز بسلطانه وسطوته يدوس القوانين ولا يبالي ! وظلم كل كبير فاسق وكل عظيم فاجر يسرق ولايبالي ويختلس ولايبالي . ويرتشي ولا يبالي . ويثلم الاعراض ولا يبالي ويهدر الكرامات ودم الوطن ويجعل من مصر أمثولة السوء وبصقة كريهة في فم الزمن !

نعم . يحيا الظلم ! . . ظلم كل مطالب باحترام القانون ولايحترمه . وكل قادر على حماية القانون ولايحميه .. وظلم كل عابث ماجن اباحي مستهتر يضرب للناس أسوأ الامثال !

نعم . يحيا الظلم لانه خير مرب للنفوس .

ونفوس المصريين تجيش اليوم بمعنى واحد ! .. لقد صبرنا طويلا ولن نصبر بعد اليوم . وتحملنا كثيرا ولن نتحمل بعد اليوم . .

والمصريون لايطلبون سوى امر واحد . هو احترام الدستور وفي احترام الدستور تحقيق العدالة .. والدستور ينص على ان جميع المصريين سواء امام القانون .. فلا ينبغي أن يفلت فلان من حكم القانون لانه من القادرين أو من أصحاب الملايين او من اصحاب الحظوة والنفوذ الملوثين !

ولقد تعرضت مصر في تاريخها الحديث لهزات أو رجات عنيفة ... أفلت فيها من أفلت من حكم القانون .. وعرفت مصر في تاريخها الحديث فضائح تكشفت عن اختلاسات وسرقات .. ولكن مامن هزة واحدة او فضيحة واحدة ارتجت لها البلاد من أقصاها الى أقصاها مثل هذه الهزة أو هذه الفضيحه الاخيرة !

ولعل الله تعالت حكمته شاء أن تكون هذه الفضيحة هي القشة التي تقصم ظهر البعير أو النقطة التي تطفح بها الكأس !

والبعير — صبر مصر — قد ناء بما حمل !

وكأس مصر قد فاضت بما فيها !

***

لقد عرفت طبقات من هذه الامة ألوانا من الفقر والحرمان .. وصبرت وعزت نفسها بأن الفقر والحرمان ضريبة العصر والانظمة التي تعيش في ظل سلطانها !

وعرفت طبقات من هذه الامة ألوانا من الغبن والاجحاف والمحسوبيه وصبرت وعزت نفسها بأن الغبن والمحسوبيه من ضرائب حكم الحزبية والاحزاب

ولكن الظلم الذى لاتقبله النفوس حتى ولا نفوس البغايا والعبيد — ومصر بفضل الله ليست أمة من البغايا والعبيد — هو ظلم الذين اغناهم الله عن ظلم الناس !

ظلم المتبرع بظلمه !

ظلم الغني المتخم بخيرات الله ثم يأبى الا أن يخطف اللقمه من فم الجائع المحروم !

مصر التي يمشي الملايين من أبنائها حفاة وأشباه عراة . . والتي يحتاج الملايين من ابنائها الى كل سرير يعد في كل مستشفى يبنى .. والى كل حنفية مياه صالحة للشرب .. والى كل كتاب أو مدرسه تفتح والى .. والى .. الى آخر مايرفع مستوى الحياة في ريف مصر من مستوى حياة البهائم الى مستوى حياة الانسان ..

مصر هذه التي تحتاج الى كل قرش وكل جنيه ينفق في سد ثغرات ظلم الطبقات للطبقات امست وأصبحت فاذا بها تسمع وترى ان ملايين الجنيهات قد اختطفها الخاطفون وبددها الفسقة المستهترون !

***

ومن هنا غضبت مصر من اقصاها الى اقصاها . . وصدرها اليوم يعلو ويهبط ويغلي ويفور واني لاخشى أن يجيء اليوم الذى تنطلق فيه هذه الغضبة فاذا بها نار تحرق ولا تلوى على شيء ! ومصر في ظروفها الحاضرة لا تحتمل اى انقلاب عنيف . . لان عوامل الهدم فيها أكثر من عوامل البناء . وعناصر الهدم فيها متحفزة واعيه تترقب الفرصة واليوم الموعود . . فلا تمكنوا لهم من هذه الفرصة والا كنتم أول ضحايا النار .

هذه كلمة نصح او كلمة تحذير ! واتقوا الله في هذا البلد الذى أخاف أن تأكله النار !

وبعد . ان في الحكم اليوم وزارة تستند الى تأيد غالبية كبيرة

وعلى راس هذه الوزارة رجل عرف طول تاريخه السياسي وطيلة حياته بأنه المناضل المكافح عن حقوق الامه وأحكام الدستور .. وهو قبل هذا وذاك كان قاضيا نزيها عادلا مستمسكا بالقانون وحكم القانون .. ثم هو رجل تقي مؤمن صالح يخاف الله ويخشى يوم الحساب . ويقف دائما الى جانب كل مهضوم الحق مظلوم

وهو بعد زعيم الوفديين .

ولقد عرف الوفديون الظلم أكثر مما عرفوا لذة الحكم فهم اذن اعرف من سواهم بما يقاسيه المظلومون .

نرجو اذن صادقين مخلصين أن يكون مصطفى النحاس عند حسن ظن الذين يحسنون به الظن . والذين ينتظرون منه أن يضع حدا لكل مايهجس به الناس وأن يضع حدا لكل مايشكو منه الناس وأن ينصر كلمه الحق وكلمة القانون .. وأن يكون اليوم وغدا كما كان دائما بالامس المناضل المكافح عن عزة القانون وأحكام الدستور .

معارضه الاغوات !

وفي هذا ومثله كنت أتحدث منذ أيام مع بعض الاصدقاء — وكان بينهم وفديون — وقال أحدهم :

— ومن يضمن اذا سارت هذه الوزارة في طريق كذا وكذا وتحملت صدمات كيت وكيت .. وعرضت نفسها لغضب فلان وعلان .. وتألب عليها الناقمون من كل قادر جبار عاتيه واستطاعوا بمناوراتهم وضغطهم والعراقيل التي يضعونها .. استطاعوا ان يخرجوا الوزارة من الحكم .. من ذا الذى يضمن أن لا تليها وزارة تحيد عن الطريق وتحل الحرام وتسلم على طول الخط وتقر الظلم والظالم وتخمد انفاس المظلومين ؟

قلت : هذا منطق عباد السلطه والمستوزرين . ادوا واجبكم ورزقكم على الله ! والا . فلو ان كل واحد فينا سار على هدى هذا المنطق لما بقي في مصر رجل واحد شريف يناضل عن معاني الشرف وأحكام الشرف استمساكا بالشرف وابتغاء مرضاة الله ! ..

وبعد . لاتنسوا ايها الوفديون تاريخكم .. وكيف كنتم دائما الى جانب الحريات والقانون والدستور ولا ان هذه الامه اذا كانت أولتكم ثقتها فانما ايمانا منها بأنكم كنتم دائما أسرع من سواكم الى الكفاح والنضال .. ولا تنسوا كذلك انكم أكبر حزب في البلد فاذا كان هذا موقفكم اليوم .. فقل على البلد السلام!

وقال آخر .. أو لعله تساءل:

— واين المعارضة وصوت المعارضة وزعماء المعارضة ؟ لو كانت مصلحة مصر تهمهم حقيقة — لا مصلحة احزابهم وكراسي الحكم التي يتطلعون دائما اليها — لارتفعت اليوم أصواتهم منددة مستنكرة واذن لقووا يد الوزارة في مكافحة التيارات الخفية والمناورات الخفية .. ولوجدت الحكومه من حملات المعارضه سندا يقويها في نضالها ضد عنت المتعنتين ! .. ولكني أقرأ لزعماء أحزاب المعارضه فالمس الجهد الذى بذله الواحد منهم في تخير كل لفظ فاتر خائر يكاد يتهاوى من فرط أدبه ؟ بهذه الالفاظ الفاترة والمعاني الضعيفة الراكدة يكتبون ويعتقدون انهم أدوا واجبهم وأبرأوا ذمتهم والسلام!

وقال ثالث ..

— وفلان — وذكر اسم كبير من زعماء المعارضه ورؤساء الاحزاب — وفلان الذى كان يكتب منذ شهور بامضاءات مستعارة عديدة في كل كبيرة وصغيرة معارضا الوزارة ماذا جرى له وأين هو ؟ .. لقد لزم الصمت في الاسابيع الاخيرة ولعله يخشى أن يكتب حرفا يحسب عليه ويرصد ضده في سجل المدين

ومضى صاحبنا يقول ..

— صدقني يا فلان ان معارضه اليوم اشبه بمعارضة الاغوات . . وكل الفرق أن زعماءها أغوات بيض الوجوه ! .. كان الاغا في الماضي اذا ركله سيده أو لطمه ومزق جلده بالسياط وبصق في وجهه ثم بدا على وجه الاغا لمحة احتجاج أو ألم أو غضب . . استدار اليه سيده وصاح فيه ..

— وكمان بتكشر وجهك ياأغا يا قليل الادب ؟

ويسرع الاغا والدم يقطر من أنفه وفمه الى الاعتذار . . . العفو يا افندم ! أستغفر الله يا افندم ! ضربك شرف يا افندم

وهكذا معارضة زعماء المعارضه في هذه الايام !

والنتيجة ؟

وخلاصة الموقف اليوم ان الوفديين يهزون اكتافهم ويقولون انهم يفعلون كل مايستطيعون ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ! وعلى كل حال فانهم غير مسئولين عما يضج الناس منه لانه وقع في غير عهدهم فهم اذن ليسوا مسئولين عنه !

وقد تعصف الايام بوزارة الوفد — وليس هناك مستحيل في قاموس السياسة المصرية — وتلي أحزاب المعارضة الحكم . ويومئذ تقول : « صحيح ان ما يشكو الناس منه لم يحدث في عهد حكومة الوفديين بل في عهد سابق على عهدها ، ولكن حكومة الوفد لم تسر في الطريق القويم بل سلكت طرقا معوجة ومكنت بسوء تصرفها واهمالها وضعفها لكل معتد اثيم أن ينجو من الجزاء الحق على ماجنته يداه واذن ماذنبنا نحن ؟ ولا يكلف الله نفسا الا وسعها !»

الى آخره الى آخره

البقية على الصفحة التالية



المؤامرة الكبرى !

النحاس باشا للوزراء : الدول الكبرى بتتآمر على حكومة الوفد ... كل ما نرفع الاسعار في مصر ، هم بيخفضوا الأسعار في بلادهم !

يحيـا الظـلم ! (بقية مقال التابعى)

والنتيجة يومئذ ..

الوفديون خسروا من ثقة الامة بقدر ماخيبوا من آمال هذه الامة

والاحزاب الاخرى لم تكسب شيئا من ثقة الامة

وتبقى الامة حائرة والهة تبحث عمن توليه ثقتها فلا تجد الى ان يقيض الله لها من امرها رشيدا ! .. وكل ليل مهما طال لابد ان يعقبه صباح. وكل ظلمة دامسة لا بد ان تنجلي عن نور .. والله قادر رحيم ..

اقتراح

وكان بعضهم قد اقترح على زعماء الاحزاب المعارضة واقطاب المستقلين ان يصدروا بيانا مشتركا يصارحون فيه الحكومة باسباب القلق ويطلبون منها ان تضع حدا لهذه الاشاعات المزعجة وذلك بان تصدر بلاغا رسميا تنفى فيه كذا وكذا وتؤكد فيه عزمها القاطع على عمل كل مافيه احترام القانون وتحقيق العدالة وانهم — اى زعماء المعارضة — يؤيدونها في كل اجراء وكل عمل يهدف الى تحقيق العدالة في الداخل وتحقيق امانى البلاد في الخارج.

الى آخره .. الى آخره

هذا ما اقترحه البعض ،ولكن زعماء المعارضة — او بعضهم — يفضل فيما اعتقد ان يترك الامور تسير سيرها الحالي .. وان ينتظر دون ان يقول شيئا مخافة ان تبدر منه كلمة او خطوة تغضب الذين اتقنوا فن اسقاط الوزارات وتاليف الوزارات .. وبيدهم توزيع الكراسى والمغانم والاسلاب !

ان مصر اليوم فى اشد الحاجة الى معارضة قوية نزيهة تهدف للصالح العام ، معارضة حارة وثابة متحفزة يقودها رجل رشيد .. والوفديون فيما اعتقد — بل ومما سمعت من بعضهم — يرحبون بقيام مثل هذه المعارضة لانها تقوى ايديهم فى الداخل وفى الخارج وتشد ازرهم ضد كل معتدعلى حقوق مصر والمصريين !

ولكن المعارضة القائمة وقفت حتى اليوم عند ارتفاع اسعار الدواجن .. وزراعة العدس والبصل والثوم !

والمدعون بالحق المدنى ؟

لا احب ان اعرض من قريب او من بعيد لقرار الحظر الخاص بتحقيق الاسلحة والذخائر الفاسدة . لاننى حريص اولا على احترام القانون ولان ولاة الامور ثانيا قد اصبحوا حساسين جدا فى كل مايمس القرار المذكور . ولكنى اعتقد ان من حقى ان اقول — وفى حدود قرار حظر النشر — ان هناك تحقيقا تقوم به النيابة العامة فى امر الاسلحة والذخائر الفاسدة ..

وان كلمة اوصفة «الفاسدة» هذه قدتشمل الاسلحة والذخائر معا .. ولكنها قطعا تشمل الذخائر .

ثم انتقل الى نقطة اخرى لا يمكن ان تكون بين مايتناوله قرار حظر النشر وهى ...

هذا التحقيق الدائر سوف يبلغ غايته غدا او بعد غد .. وسوف ينتهى امابحفظ القضية بالنسبة لجميع المتهمين .. او لبعضهم .. واما بتقديم جميع المتهمين للقضاء .

وهنا السؤال الذى من اجله اكتب هذه الكلمة ..

هل يمكن ان يكون فى مثل هذه القضية مدعون بالحق المدنى؟

ان النيابة العامة — اذا شاء الله وشاءت العدالة ان تصل هذه القضية الى ساحة القضاء — النيابة العامة سوف تقول كلمتها .. وهى الامينة على الدعوى العامة. دعوى المجتمع ضد الخارجين على قوانين المجتمع

ولكن سؤالى هو ما حكم القانون فى الذين اصابهم اذى او ضرر من هذه الاسلحة والذخائر الفاسدة ؟

ما حكم الضباط والجنود الذين استشهدوا او فقدوا بصرهم او ذراعهم او ساقهم من جراء هذه الاسلحة والذخائر الفاسدة ؟ هل لهم او لورثتهم حق الدعوى المدنية والوقوف أمام القضاء مطالبين بالتعويض؟

هذا هو السؤال . . ولعل بعض كبار المحامين يدرسون هذه النقطة ويهتمون منذ الآن بالحصول على التوكيل اللازم ممن اوذوا ولحقهم ضرر ما بسبب هذه الاسلحة والذخائر الفاسدة .

واذا كان الامين على الدعوى العامة سيقول كلمة النيابة فان من الخير ان يتكلم كذلك المدعون بالحق المدنى .. وفى مثل هذه القضايا لسانان خير من لسان واحد !.. وكل ما يمكن ان يقال سوف يكون اقل بكثير مما يجب ان يقال !

مصر والغلاء

عاد من اوروبا فى اسبوع واحد صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء بعد رحلة طويلة وصاحب المعالى وزير التجارة والصناعة والاقتصاد الوطنى بعد رحلة سريعة خاطفة . .

وقد تكلم الاثنان فى معنى واحد وهو ان مصر فى نعمة سابغة اذا قيست اسعار المعيشة فيها باسعار المعيشة فى اوروبا!.

وان الغلاء اسم على غير مسمى فى مصر التى هى كنانة الله

واحب ان اعتقد ان كلا من الكبيرين المسئولين قد قال ما قال وهو يؤمن حقيقة بما يقول . وبقى ان اضع هذه الحقائق او البديهيات تحت نظر صاحبى الرفعة والمعالى .. واضعها بكل

بريدى

القضية المؤسفة ..

سبق ان كتبت عن قضية الدكتور الطبيب ناصر وقلت انها قضية مؤسفة وكان يحسن حفظها وعدم تقديمها للقضاء . اذ ان التهمة الموجهة للدكتور الفاضل هو انه اذاع من محطات المحور اثناء الحرب اذاعات قال فيها للانجليز او عن الانجليز بعض مايجب على كل مصرى ان يقوله !. بل ومانقول نحن — من مسئولين وغير مسئولين — اكثر منه فى هذه الايام

ولكن القضية قدمت فعلا للقضاء ، وسوف تنظر فى يوم ١٦ اكتوبر الحالى

وفى هذا كتب الى حضرة الاستاذ محمد عبد العزيز بكلية اصول الدين بالجامعة الازهرية — كتب يقول :

لقد قرانا مع مزيد الاسف خبرا معناه ان قضية الوطنى المجاهد الدكتور الطبيب ناصر ستنظر امام محكمة جنايات مصر برياسة سعادة حسين طنطاوى بك يوم ١٦ اكتوبر سنة ١٩٥٠ وهى قضية الدعاية المثيرة ضد بريطانيا فى الخارج وحقا انها قضية مؤسفة كما ذكرت فى مقال سابق .. فهل من حق قرائك عليك ان يرجوك كتابة كلمة جريئة كعادتك بخصوص هذه القضية المحزنة المؤسفة والمؤلمة لشعورنا الوطنى .. صحيح ان الناس يعتقدون انه ليس بمصر الآن شعور وطنى . وانا اؤكد ان الروح الوطنية الآن عالية ومتوثبة

وانا لا استطيع ان اكتب الآن احتراما للقضاء المطروحة امامه القضية .. واكتفى بنشر التهمة الموجهة الى الدكتور الطبيب ناصر لكى يرى المصريون رأيهم فيها .. وهل لاحدهم اليوم اعتراض على ما قام به الدكتور المذكور ؟ وهل بقى فى مصر من لا يزال يحسن الظن بالانجليز وسياسة الانجليز او يحرص على «معاهدة» الانجليز وصداقة الانجليز ؟

وهذا هو نص التهمة :

انه فى غضون المدة من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٤٣ بفرنسا وسويسرا وايطاليا والمانيا اذاع عمدا اخبارا وبيانات مغرضة وعمد الى دعاية مثيرة من شانها القاء الرعب بين المصريين واضعاف جلد الامة بان حرر وانشا مقالات نشرتها بعض الصحف والمجلات الفرنسية والسويسرية والايطالية والالمانية وادلى من محطات الاذاعة بسويسرا وفرنسا وبارى وبرلين بتصريحات يحمل فيها على بريطانيا العظمى حليفة مصر ويندد بسياستها ويود لها الهزيمة ويصفها بالحنث بالوعود ويؤيد غزو القوات المحورية للبلاد المصرية زاعما انها تدخلها لتطهيرها من القوات البريطانية الغاصبة مشيدا بحسن معاملة القوات المحورية التى احتلت واحة سيوه للمصريين المقيمين بها حافزا هؤلاء الآخرين الى بذل العون لتلك القوات المغيرة وكان ذلك كله رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر ودولتى المحور

حول استقالة الدكتور مورو باشا

من حضرة م . عبد الغنى كلية طب قصر العينى ..

قرات عن استقالة الدكتور موروباشا من عمادة كلية الطب . ولقد تاثرت جدا لهذا الخبر ووددت صراحة لو لم يصدق حيث نفضل اخوانى وانا طلبة كلية الطب ان يستقيل وزير المعارف على ان يستقيل مورو باشا وهو الذى صنع لكلية الطب وطلبة الطب ما لم يستطعه استاذ او عميد وكل عاقل مفكر يعلم انه ليس فى موقف العميد تعنت او تشبث بل هو يحرص على سمعة كليته وعلى سمعة الاطباء ومصلحة البلد . وهو اعلم من معالى الوزير بحال الكلية وطلبتها وسمعة القصر العينى عند ما فتحت ابواب الكلية على مصراعيها فى السنوات الاخيرة فتخرج فيها اشباه اطباء . وانى لا اعتقد كما يعتقد كل مفكر سليم ان مائة طبيب ملمين بعلمهم وفنهم خير من خمسمائة طبيب تنقصهم الخبرة والدراية . وعند ما احتج الاساتذة والاطباء على هذا التوسع اتهموهم بالانانية وبحب الذات ولو شهد معالى الوزير مدرجا من مدرجات الكلية وقد احتشد فيه اربعة اضعاف ما يسعه وضاع صوت الاستاذ بين انفاس الطلبة لادرك اى خطا وقع فيه .

اوجدوا الاماكن واحضروا المعامل واستكملوا النقص ثم افتحوا بدل الكلية خمسا . ولن نثور او نحتج ، اما سياسة مائة نصف متعلم خير من ٥٠ متعلما التى يسير عليها معالى الوزير فاعتقد بل او من كما يجب ان يؤمن بالا يسير هذا النظام على اطباء فى ايديهم ارواح بشر.

اما من ناحية ان يكون لوزير المعارف حق تعيين العمداء فلن ارضى ولن يرضى اى جامعى ان تصبح الجامعة مدرسة ثانوية ليعين الوزير من يشاء ويعزل من يشاء ، انهم بهذا الوضع يلقون بالجامعة فى احضان السياسة والتيارات الحزبية

سيدى الفاضل ، ليس هذا رايى وحدى بل هو راى مجموعة كبيرة من طلبة جامعة فؤاد وعلى الاخص كلية الطب بالقصر العينى

كرامة المصريين على أرضهم

هذا خطاب تأخر نشره ...وقد حذفت منه اسم الباخرة المصرية ولكنى اعتقد ان صاحب الباخرة المالى الكبير سوف يؤدى واجبه ويعاقب المسئولين ..

والخطاب ممضى (احمد زين الدين عضو بعثة جامعة فؤاد الاول الى امريكا) عن المصريين وزوجاتهم المسافرين بالباخرة ويمثلون ربع ركابها على الاقل

يقول الخطاب بعد المقدمة :

ابحرنا على باخرتنا التى تحمل علم مصر البحار الباخرة (.....) يوم ١٩٥٠/٨/٧ قاصدين الولايات المتحدة الامريكية لاداء الامانة التى حملناها فى اعناقنا كى نعود لخدمة الوطن جاهدين باذلين فى هذا السبيل من نفوسنا كل عزيز غال . وكان يوم امس ميعادا ليقيم قبطان الباخرة الانجليزى الجنسية عشاءه التقليدى بمناسبة قرب انتهاء الرحلة . ولما حان موعد «عشاء القبطان» كما اسماه حضرته دعا الى مائدته من كل جنسية ممثلا فيما عدا المصريين والسوريين ، فقد املت عليه عقليته الحقيرة ونفسيته الاستعمارية الدنيئة ان يهمل تمثيل المصريين على مائدته الممدودة فى ارض مصرية بحكم القانون الدولى

2

ادب واحترام ..

الغلاء مسألة نسبية .. فما نعده نحن غلاء لا يطاق قد لا يكون كذلك للزائر الامريكي القادم من نيويورك او من الارجنتين .. بل لعل الزائر المذكور يحسدنا على نعمة اعتدال الاسعار .

وما نعده نحن اعتدالا او رخصا في الاسعار قد لا يكون كذلك الزائر القادم من واحة سيوه او من كردفان بل لعله يجد نفقات المعيشة عندنا فوق ما يطيق .

والقياس في هذا كله هو مستوى المعيشة ومستوى الاجور ومتوسط الدخل العام للفرد العادي من الجمهور

وما من شك في أن مستوى المعيشة ومستوى الاجور ومتوسط دخل الفرد في البلدان التي زارها صاحبا الرفعة والمعالي وهي سويسرا وفرنسا وايطاليا — وانجلترا فيما يتعلق بوزير التجارة — المستوى في البلدان المذكورة اعلى بكثير جدا مما هو في مصر .. ومن هنا يبدو لنا «مرتفعا وغاليا» ماليس هو كذلك في نظر السويسري والفرنسي والانجليزي .. لان مستوى معيشته أرفع من مستوى معيشتنا وقدرته على الانفاق اوسع من قدرتنا ... ومتوسط دخله أكبر من متوسط دخلنا ...

وأقل أجر يتناوله عامل النظافة — أي عامل الكنس والرش في باريس — هو تسعة آلاف فرنك في الشهر أي تسعة جنيهات مصرية ! وأقل مرتب يتناوله الموظف في فرنسا هو عشرون ألف فرنك في الشهر أي عشرون جنيها ! وعامل المناجم في انجلترا يتناول شهريا مالا يقل عن ثلاثين جنيها .. هذا بخلاف المكافآت الدورية والمساعدات الاجتماعية التي تقدمها له دولته مجانا !

واذا قلنا مثلا أن كيلو اللحم في باريس يتناول كما قلنا تسعة بينما هو في مصر ٣٣ قرشا فلا يصح أن نقول ان الغلاء في فرنسا أقسى منه في مصر والا كانت مغالطة لان عامل الكنس والرش في باريس يتناول كما قلنا تسعة جنيهات في الشهر بينما زميله المصري لا يزيد مرتبه على ثلاثة جنيهات .. ولان أقل مرتب يتناوله أقل موظف في الحكومة الفرنسية هو عشرون جنيها بخلاف العلاوات ... بينما لايزال في حكومة مصر من لايزيد مجموع مرتبهم مع العلاوات على عشرة جنيهات !

ومتوسط دخل الفرد في فرنسا كذا ومائة جنيه في العام! بينما متوسط دخل الفرد في مصر أقل من عشرين جنيها في العام !

القياس اذن مع الفارق يا صاحبي الرفعة والمعالي ، وفقكم الله في مكافحة الغلاء بدلا من الاكتفاء بشكره تعالى على نعمة الرخص التي يقاسي منها المصريون الناكرو الفضل والجميل !

محمد التابعي



بريدي • بريدي • بريدي • بريدي • بريدي • بريدي

فما ادهى من ان تهدر كرامة المصريين على ارضهم !!

اننا بطبيعة الحال لم نر بدا من مقاطعة هذا الاحتفال وخرجنا منه معلنين احتجاجنا على هذا التصرف الشاذ واضربنا عن تناول هذا العشاء المسموم . ولم يحرك الفاجر الساخر ساكنا ازاء هذا الاحتجاج السلمي بل ذهب في تحديه لنا ولشعورنا لأبعد ما كان فحاول بوقاحته منع ارسال برقيات الاحتجاج التي ارسلناها الى الجهات العليا والمختصة بمصر عابثا بابسط قواعد الذوق وخارقا لقوانين الحرية المكفولة للجميع في الاتصال بغيرهم ومهدرا لكرامة سرية المراسلات باطلاعه على تلك البرقيات لهذا فنحن نجأر لكم بالشكوى من عبث هذا الانجليزي الساخر راجين التفضل بمعالجة الموضوع حسبما ترأى لكم بما يتناسب وخطورته وبما تمليه عليكم غيرتكم الوطنية التي تعتبر مضرب الامثال

لم انشر اسم الباخرة رغبة في عدم التشهير ولكن صاحب الباخرة او أصحابها سوف يعرفون من تاريخ قيام الباخرة ان باخرتهم هي المقصودة

ومرة اخرى اقول انني اعتقد انهم سيقومون بواجبهم نحو قبطان الباخرة الوقح الذي اهان مصر على باخرة ترفع العلم المصري !.

يبحث عن اهله

من حضرة ابراهيم سيد ستين

غادرت مصر وراء الرزق منذ حوالي عشرين سنة . وانقطع الاتصال بيني وبين والدي السيد ابراهيم ستين من رجال البوليس القدماء واخوتي علي وخليل ونازك وبدر ونفيسة وهانم وفردوس ، ومنذ مدة وقد نويت الرجوع الى وطني حاولت الاتصال باي واحد منهم بدون نجاح بسبب تغيير محال الاقامة .

لذا ارجوكم التفضل بنشر هذا في صحيفتكم لعل احدا من اهلي يقرؤها فيتصل بي بالقنصلية المصرية في استانبول . جزاكم الله خير الجزاء ولكم جزيل الشكر

صرخة من الصعيد

من حضرة جمال م . ع . ليسانس في الآداب

ان الحكومات المتعاقبة والهيئات الاجتماعية المختلفة قد وجهت عنايتها ونشاطها الى العواصم والمدن الكبرى وتركت باقي القطر وخاصة مدن الصعيد بدون اصلاح وتعمير او حتى على الاقل دون ان تحاول رفع مستوى اهل الصعيد الاجتماعي

حقيقة ان الصعيد منفى واهله محرومون من كل شيء ! ان الغالبية الكبرى من شباب الصعيد لا يعرفون الاستفادة من وقت فراغهم — فهل اقل من ان يكون في كل مدينة ناد رياضي ثقافي

اننا نحن معشر الجامعيين المتعلمين نشعر بسوء الحال اكثر من غيرنا !

حقيقة ياسيدي انه توجد بالمدن اندية لها اعانات من وزارة الشئون — ولكن للاسف يا سيدي صدقني حين اقول ان رياضة القوم فيه مقصورة على لعب الورق والكونكان وشرب الخمور !

انها صيحة تنبعث من اعماق قلبي — لا بل من اعماق قلوب شباب الصعيد

محمد التابعي

بريدي • بريدي • بريدي • بريدي • بريدي • بريدي • بريدي



رفيق فيشنسكى يصافح السيد نصر الله
نتظام الرئيس الجديد لهيئة الامم المتحدة

يشنسكى كوكب العام!

كان فيشنسكى كوكب هيئة الامم المتحدة هذا الاسبوع ، وكل اسبوع سبقه من بدء انعقاد هذه الدورة من دورات هيئة الامم المتحدة ، ويبدو من اتجاه الاحداث حتى الآن ان فيشنسكى سيظل فى الاسابيع المقبلة بطل الدورة وكوكبها الاول

وربما كان فيشنسكى مشكلة عويصة لمندوبى الصحف فهو لايدلى لهم بتصريحات وان كان دائما يشغلهم بأنباء تحركاته ، وتعبيرات وجهه ! واشارات يديه .... اما بالنسبة لمصورى الصحف فان فيشنسكى نعمة من السماء ، فهو يفعل كل مايطلبون منه ، ويأتمر بامرهم الى اقصى الحدود

اضحك يامستر فيشنسكى
ويضحك الثعلب العجوز
ارفع يدك يامستر فيشنسكى
ويرفع الثعلب العجوز يده
دع ملامحك تتخذ مظهرا صارما يامستر فيشنسكى ويضع فيشنسكى على شفتيه ابتسامة اعرض من المحيط ويقول لسائله :
ـ عكذا ؟؟!

فيشنسكى واتشيسون .. فى ركن احاط به اكثر من عشرين مصورا صحفيا !
←

حرم وزير الخارجية فى الحفلة التى اقامها محمود فوزى بك والسيدة قرينته فى دارهما تكريما لوفد مصر ... وقد وقفت الى يسارها حرم الاستاذ اسماعيل فهمى ثم حرم الاستاذ محمد رياض بينما بدا الى يمينها الدكتور حامد سلطان ↓

وفد مصر فى هيئة الامم المتحدة يتوسط الدكتور محمد صلاح الدين بك وعلى يساره محمود فوزى بك ومحمود ابو الفتح وعلى يساره محمود حسن باشا وجعفرى غالى بك وعبد المنعم مصطفى بك والاستاذ يوسف الغمراوى وعبد الحليم خليفه بك ووقف فى الثانى من اليسار الاستاذ موريس فهمى والدكتور حامد سلطان والدكتور محمود عزمى بك والاستاذ حسن كامل والاستاذ يوسف الغمراوى ←

اليانور روزفلت واديث سامسون .... كلتاهما عضو فى وفد الولايات المتحدة لهيئة الامم .... ↓

تحمل أخويها وولديها في بطن واحد

كتانيا – لمراسل « آخر ساعة » :
أثار حادث الفتاة العذراء ماريا مكلوزو المنقطع النظير اهتمام الاطباء والراى العام . فقد ظهرت اعراض الحمل فجأة على هذه الفتاة البكر التى لم تتجاوز بعد الرابعة والعشرين من العمر، ولم يقربها بعد اى رجل !!

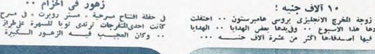
وخيل الى أهلها فى بادىء الامر أن ابنتهم تشكو مرضا بطنيا .. ولكن كم كانت دهشتهم بالغة حين أخبرهم الاطباء بوجوب اجراء عملية الولادة على وجه السرعة !؟ فقد تقدمت الفتاة الى الدكتور ترينيتي ومساعده الدكتور لينو فشرحت لهما ما تعانيه من شدة الالام بالزائدة الدودية ، كما تزعم ، واضطر الاطباء الى شق بطنها شقا طوليا ، فشاهدوا كيسا قطره ٢٥ سنتيمترا . وراعهم ان استخرجوا من ذلك الكيس جنينين : احدهما استكمل التكوين ، والآخر ما زال مادة غضروفية لم تستو بعد ولم تنطبع معالمها الآدمية. وعرضت هذه الحالة الشاذة التى لم يسبق للطب ان صادفها على مجلس من الاطباء .. فقرروا أن ماريا مكالوزو حملت وهى جنين جزءا من مادة البلازما (البويضة الملقحة) .. وما زالت هذه المادة تخصب وتنمو وتتجزأ على مر الزمن ، لاسباب مجهولة ، حتى استوى منها جنينان . وبذا ظلت هذه العذراء تحمل التوامين اربعة وعشرين عاما فى احشائها ، وتمدهما بالتغذيه من دمها حتى استكمل أحدهما النمو ، فى حين ظل الآخر مادة لا معالم لها . وشعورها بآلام الحمل فى هذه السن انما يعود الى اكتمال نمو الجنين الاول وتحفزه الى الخروج لعالم الوجود .

فالى من ينسب ذلك الجنين؟! انه وليدها وشقيقها التوام فى الوقت نفسه .. وسيصبح ابوها زوجها ، وأمها حماتها ؟!

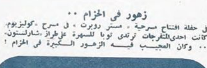


الفراء يظهر فى لندن !
طافت بلندن فى هذا الاسبوع موجة من البرد الخفيف .. وخرجت السيدات يحملن «الفراء» على ايديهن ليحمى الاكتاف الرقيقة بعد السهرة





١٠ آلاف جنيه !
...جاى » زوجة المخرج الانجليزى بروس هامبرستون .. احتفلت ...د ميلادها هذا الاسبوع .. وفى يدها بعض الهدايا .. الهدايا ... دفع فيها اصدقاؤها اكثر من عشرة آلاف جنيه ...



زهور فى الحزام ..
فى حفلة افتتاح مسرحية « مستر روبرت » فى مسرح «كوليزيوم» كانت احدى المتفرجات ترتدى ثوبا للسهرة على طراز «شارلستون» .. وكان العجيب فيه الزهور الكبيرة فى الحزام !



وزير المعارف يريد من كلية الطب أن تخرج «حلاقي صحة»

المرضى يهربون من الطلبة .. والطلبة يتشاجرون على حالات الولادة




لجنة امتحان الدور الثاني في قصر العيني كان فيها الوف .. خرج بعضهم يبكي !

كانت كلية الطب في قصر العيني ثائرة طوال هذا الاسبوع ، ثار العميد – مورو باشا – فقدم استقالته .. وغادر مكتبه .. وثار الاساتذة لثورة العميد ..

ثم ثار الطلبة وقرروا ان يتخلوا عن مورو باشا مهما كلفهم ذلك .

كانت ثورته على وزير المعارف . الذي يريد ان يطبق سياسة الهواء والماء .. في الكلية التي تخرج لمصر الاطباء !!

وقال مورو باشا : ان وزير المعارف يريد ان تخرج كلية الطب « حلاقي صحة » !

وكان ذلك ردا على الوزير الذي طلب ان تقبل الكلية في هذا العام ٨٠٠ طالب جديد ..

والذي طلب أن تكون الدراسة في الكلية العريقة – التي تخرج الاطباء – اربع سنوات بدلا من سبع .

دراسة حتى منتصف الليل ..

ولا شك ان وزير المعارف – وهو الرئيس الاعلى للجامعة – لا يعرف شيئا عن كلية الطب .

لقد كان في السنة الاعدادية هذا العام ٦٠٠ طالب .

واضطرت الكلية بسبب هذا العدد ان تقسم الدراسة الى فترتين ، تبدا الفترة الثانية في الساعة الثالثة بعد الظهر وتنتهي في السابعة .

وتقول السجلات الرسمية : ان مائتين على الاقل سوف يبقون ليعيدوا السنة في اعدادي

ولسوف ينضم اليهم الثمانمائة الذين يريد وزير المعارف أن تقبلهم الكلية ..

وتصبح المشكلة مشكلة الف طالب . وتضطر الكلية حينئذ ان تقرر فترة دراسة ثالثة تبدا في الثامنة مساء حتى منتصف الليل !!

ولسوف يقوم بالتدريس لالف طالب ٢٥ استاذا ومساعدا ومعيدا .



جراحة العين .. وماذا يحدث للعين المريضة التي تفحصها ثمانون يدا في ساعة!

خلية نحل في المشرحة .. وليست هذه سوى مائدة واحدة ...

والمفروض أن المدرس لا يجب ان يشرف على اكثر من عشرة في المعامل .. ويريد وزير المعارف ان يشرف المدرس على اربعين طالبا !!

وليس هذا فقط ..

فان المعيدين الذين يشتغلون في فترة الصباح .. هم انفسهم الذين يدرسون في فترة ما بعد الظهر ...

وهم انفسهم الذين سيدرسون للطلبة حتى منتصف الليل !

في الوقت الذي تطلب فيه كلية العلوم من كل معيد – وهم تابعون لها – ان يقدم بحثا في مدة معينة .. حتى لا تحوله الى مدرس ثانوي !

المشرحة .. مشرحة للطلبة

وقد يدهش الوزير عند ما يعلم أن مشرحة الكلية التي جهزت تتسع لسبعين طالبا .. يشتغل فيها الآن ٨٠٠ طالب ، هم طلبة السنة الاولى والثانية .

وأن الجثة الواحدة كان يدرس عليها ثمانية ثم أصبحوا ١٦ طالبا . ووصل عددهم في العام الماضي الى ٣٢ طالبا .

ويستطيع «عم احمد» حارس المشرحة أن يقول للوزير مدى ما تعانيه الطلبة الآن للحصول على الجثث ..

والطلبات التي أرسلت للمستشفيات الاقليمية .. لاستجداء جثة واحدة .. يدرس عليها اطباء المستقبل !

سبع دقائق لامتحان الطبيب !

وقد يدهش الوزير عند ما يسمع قصة المعامل في الكلية ..

معامل « الفسيولوجيا » « والكيمياء الحيوية » « والهستولوجيا » ولا شك ان سجلات الوزارة لم يثبت فيها أن المعمل الواحد أعد لسبعين شخصا .. وجهزت أدواته ليشتغل عليها سبعون طالبا .. فقط .

ولا يعلم الوزير ان المعمل يشتغل فيه الآن ٨٠٠ طالب على دفعات .. كل دفعة من ١٥٠ طالبا .

ولا يعلم ان الطلبة السبعين كان يشرف عليهم في المعمل اثنان .. فأصبح الاثنان يشرفان الآن على مائة وخمسين .

وان الجهاز الذي كان يشتغل عليه طالب واحد .. اصبح يشتغل عليه – في وقت واحد – طالبان .. ثم ثلاثة .. ثم اربعة

ولا يعلم الوزير مثلا ان الطلبة الذين يعيدون السنة الثانية لرسوبهم في « الفسيولوجيا » تستعين بهم الكلية للاشراف على الطلبة الجدد في معامل هذا العلم ! !

قصة المدرجات ..

... وصحيح ان كل ما يريده الوزير هو أن تجد مصر حاجتها الكافية من الاطباء !

ولكن ..

هل يعرف الوزير اين يتلقى طلبة كلية الطب دروسهم النظرية ؟

وهل فكر يوما في ان يرسل من يفتش حالة المدرجات ؟

ولسوف يروع الوزير عندما يعلم أن المدرج الوحيد المستعد في الكلية – مدرج علي ابراهيم باشا – الذي بني ليتسع لاربعمائة طالب ، يدرس فيه الآن ٨٠٠ طالب يطلب منهم ان يجلسوا في أي مكان . ويستمعوا للمحاضر بأي طريقة !

وبقية المدرجات ...

كلها بنيت تحت الارض .. ليتسع الواحد منها لمائة وخمسين فقط !

وفي كل يوم يدخل المدرج الواحد منها ٨٠٠ طالب .. ليقضوا ساعة في « الخندق » العجيب .. بلا اضواء .. ولا تهوية !

واضطر الطلبة – بعد هذا كله – أن يأتوا معهم من بيوتهم بمقاعد صغيرة من القماش يجلسون عليها طوال ساعة المحاضرة !

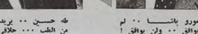
وقصة الميكرفونات

.. ويدخل الاستاذ مدرجا من المدرجات .. ليروع بخلية النحل التي يطلب منه أن يلقي عليها المحاضرة .. .



غرفة انتظار حالات الولادة .. قفص يعيش فيه خمسون طالبا .. وفيه يتشاجر الطلبة من اجل حالة ولادة واحدة ...!





مورو باشــا .. لم يوافق .. ولن يوافق !

طه حسين .. يريد ان يخرج من الطب ... حلاقى صحة !

على ابراهيم باشـا .. اراد ان يجعل دراسة الطب ١٢ سنة !

وشكا الطلبة ـ الثمانمائة ـ من انهم لا يستطيعون ان يسمعوا الى كلمة واحدة مما يقوله الاستاذ

واضطر الدكتور عبد الله الكاتب ان يستأجر ميكرفونا على حسابه الخاص . . يلقى فيه محاضرته هو فقط !

وعاد الطلبة يشكون . .

فامر مورو باشا ان تطلب الكلية من ادارة الجامعة ميكرفونا .

ومضت ايام .. واسابيع ..

وفوجيء مورو باشا بان الروتين سوف يفوت على الطلبة عاما كاملا ، فاضطر ان يستأجر ميكرفونا على حسابه الخاص ايضا . . حتى جاء ميكرفون الجامعة قبل نهاية العام بثلاثة اشهر !

والذى يحدث دائما . . ان يتعطل الميكرفون خلال المحاضرة ، ويتوقف الاستاذ حتى يتم اصلاحه . .

والطلبة . . الطلبة الذين يدرسون الطب !ـ لا يستفيدون من مدة المحاضرة باكثر من ربع ساعة .

المرضى يهربون . .

وكان وزير المعارف يستطيع ان يسأل عن حالة طلبة السنوات الثالثة والرابعة والخامسة ..

وهم طلبة «المستشفى» . .

كانوا سيقولون للوزير ان المريض فى عيادة الرمد الذى كان يدرس عليه ١٢ طالبا اصبح عددهم الآن اربعين طالبا يفحصون كلهم عينا واحدة مصابة!

وكانوا سيقولون له ان بعض المريضات فى قسم امراض النساء يغمى عليهن من كثرة عدد الطلبة الذين يفحصونهن !

وكانوا سيقولون له إن بطن المريض فى قسم الامراض الباطنية تتسلخ وتلتهب من كثرة « السماعات » التى يكشف بها الطلبة عليه !

والنتيجة ..

النتيجة دائما ان يمتنع المرضى من الجلوس امام الاستاذ والطلبة فى العيادة !!

وفى احدى العيادات بقصر العينى . . عيادة لا تتعدى مساحتها ثلاثة امتار فى اربعة ، يتجمع فيها مائتا طالب ليدرسوا الطب ـ !ـ بعد ان يغلقوا النوافذ ليمنعوا تسرب اصوات المرضى الى الخارج .

٢٠ حالة ولادة ! !

وتقول لوائح الكلية ان الطالب لا يدخل الامتحان النهائى الا اذا كان فى يده « كارت » موقع عليه بانه اشترك فى عشرين حالة وضع .

والعدد المحدد للعشرين حالة ثلاثة اسابيع فى مدى ثلاثة اشهر .

والذى يحدث الآن ان يسهر اكثر من خمسين طالبا كل ليلة فى حجرة ضيقة فى انتظار حالات الوضع .

ولا يستطيع الواحد منهم ـ وسط هذا العدد ـ ان يشترك فى خلال الثلاثة الاشهر فى اكثر من سبع حالات .

ويحرم الطالب من الامتحان . . الا اذا سهر فى اواخر العام ليحصل على بقية التوقيعات .

ويعلم المسؤولون فى الكلية ان عدة « خناقات » قامت بين الطلبة للتنافس على حالات الوضع !

ويعلم المسؤولون فى الكلية ايضا ، ان المرضى الذين يمتحن عليهم الطلبة ، يهربون ، ويضطر الطالب ان يؤجل امتحانه حتى يعثر على مريض .

١٠٠ طالب حول مريض واحد

وقد لا يعلم الوزير ان عدد الطلبة الذين يحضرون العملية الجراحية الآن يزيد على الثلاثين!

لا يستطيع ان يشهد العملية منهم اكثر من ثلاثة او اربعة .

وقد لا يعلم ان الدكتور اسماعيل محرز اعطى مرة درسا على مريض فى سرير بقصر العينى ..

وكان حول سرير المريض مائة طالب !

وقد لا يعلم ان الطالب الجراح يجب ان يمر على ستة ممتحنين فى الشفوى والعملى .

وانه يجب ان تكون ورقة التحريرى اثناء الامتحان الشفوى والعملى مصححة وموضوعة امام الممتحن .

وقد قال احد الاساتذة للطلبة ذات يوم انه لا عقل فى الدنيا يستطيع ان يصحح ٤٠٠ ورقة اجابة لطلبة المفروض انهم سيتخرجون اطباء ـ ! ـ فى ايام قليلة .

وقد لا يعلم وزير المعارف ان عدد المتقدمين لامتحان الجراحة النهائى فى العام الماضى من المستجدين كان ٢٢٠ طالبا .

وتقول السجلات الرسمية ان عدد الناجحين منهم ٣٥ فقط !

وبعد . . .

ان احدا لا يستطيع ان ينكر رغبة وزير المعارف فى ان تخرج كلية الطب اكبر عدد ممكن من الاطباء !

ولقد ثارت الكلية على الوزير عندما طلب ان تقبل فى هذا العام ٨٠٠ طالب جديد .

وقال الاساتذة والطلبة . . .

« فليأت الوزير بنفسه ليعرف حالتنا ... وليقرر بعد ذلك ما يشاء » .

وثارت الكلية عند ما طلب الوزير ان تخفض سنوات الدراسة فيها الى اربع سنوات .

ويقسم الاساتذة ان على ابراهيم باشا قال مرة : « انا لو كنت عاوز دكتور اعتمد عليه .. لازم ادرس له طب ١٢ سنة » .

ثم ماذا ؟ . . .

ان الكلية العريقة ثائرة على الوزير الاديب ..

ولن تكون معلومات الوزير الاديب فى الطب ـ مهما حدث ـ اكثر من معلومات كلية الجراحين الملكية فى لندن . . .

الكلية العالمية التى ارسلت تقول فى خطاب رسمى « **لقد لاحظنا ان المستوى العملى فى كلية قصر العينى اخذ فى الانحطاط نتيجة للزيادة المطردة فى عدد الطلبة مما يجعل الاستفادة محدودة . . ولسوف نضطر ـ اذا لم يوجد حل لهذه المشكلة ـ ان نعيد النظر فى اعترافنا بكلية قصر العينى** » .

وبعد هذا يطلب الوزير ان تقبل الكلية المسكينة ٨٠٠ طالب جديد . . وتخفض سنوات الدراسة فيها الى اربع ..

وثار مورو باشا . . وقدم استقالته .. وغادر مكتبه وقال : « ان الوزير يريد ان تخرج كلية الطب . . حلاقى صحة » !

صلاح هلال

● احسن الحكومات هى التى تقدم السعادة الى اكبر عدد من الناس (دكلس)

فى العمليات .. احيانا يصل عدد الطلبة حول العملية الى ثلاثين والمفروض انهم يدرسون !!

قصة من الماضي المجيد تبعث في باريس
الشابة التي وهبت قلبها وكفاحها لزعيم مصري



عزيزه رو شبرين فى شبابها

محمد بك فريد ..

قلائل فى مصر هم الذين ما زالوا يذكرون « عزيزة روشبرين » !

انها صحفية فرنسية لعبت دورا هاما فى تاريخ مصر الحديث

لقد كانت موضع ثقة الخديو عباس حلمى الثانى ، وكانت علاقتها بالزعيم الوطنى الكبير محمد فريد علاقة صداقة متينة ... بل أكثر من الصداقة المتينة

وجاء وقت كان كل الناس فيه لا يتحدثون عن محمد فريد دون أن يذكروا « عزيزة روشبرين » ، ولايتحدثون عنها حتى ينتهى الحديث الى محمدفريد

ثم مات محمد فريد وابتعدت « عزيزة روشبرين » وفجاة عادت فى هذه الايام الى الاضواء ، عادت تنفض غبار الايام عن صفحة بديعة من تاريخ مصر وتكتب كتابا عن أسرارها وعن محمد فريد اطلقت عليه اسم :

SON UNIQUE MAITRESSE L'EGYPTE

أى : عشيقته الوحيدة ... مصر !

ولسوف ينشر الكتاب بعد عام ، وسيبدأ نشره قبل ذلك فصولا على حلقات فى جرائد فرنسا الكبرى

وقد عرفت آخر ساعة قصة الكتاب ، ومؤلفته وظروفه ، واوفدت بعض محررى مكتبها فى باريس لزيارة السيدة العجوز التى خفق قلبها فى شبابها فى مصر ولمصر

وهذه هى القصة الرائعة المنبعثة من خبايا الأمس المجيد !

باريس - مكتب « آخر ساعة » :

قلب باريس تماما

ذلك الحى الهادىء العتيد عند كنيسة « نوتردام دى بارى »

ومنزل تدخله فتحس كانك فى مصر ، كل ما حولك يذكرك بالوطن ، أثاث البيت ، والصور المعلقة على الجدران ، والجو الذى يشيع فى كل ركن من أى حجرة !

وجاءت سيدة البيت

هذه المستشرقة المؤرخة الصحفية التى أحبت مصر ومنحت جزءا كبيرا من شبابها فى الكفاح من أجل مصر ...

سيدة وقور مهيبة ، وهى فى العقد السادس من عمرها ولكنها شعلة ملتهبة من الحيوية والحماسة

فى نظراتها ذخيرة من العلم والنور

وفى حركاتها روح من الشباب الوثاب

وعلى وجهها سحابة محملة بذكريات الماضى البعيد

وبدأت تتحدث عن مصر ، والحركة الوطنية ، ثم جاء ذكر محمد فريد بك ، وشاعت فى صوتها نبرة مختلجة بالتأثر !

أيمكن هذا ... أيمكن أن يعيش الحب أربعين عاما ولا يموت

ونهضت السيدة الوقور الى خزانة فتحتها وأخرجت منها مجموعة من الخطابات والقصاصات والاوراق ، ووضعتها على المائدة وكان بينها شارة الحزب الوطنى ، وقلادة صغيرة من العاج كان شباب ذلك العهد القديم الذى تسجنه التقاليد الصارمة ـ يضع فيها صور الاعزاء ... وكان الذى يدقق فى القلادة العاجية الصغيرة يرى فى وسطها صورة معروفة : صورة محمد فريد !

مجاهدة للشرق !

وبدأت الذكريات تتدافع على شفتيها ، كان فى عينها نظرة ساهمة تائهة فى حوادث الامس .

لقد جاءت من أسرة بورجوازية كبيرة .. ارتدى رجالها روب المحاماة من عهد نابليون

وورثت من أسرتها التعلق بالمثل العليا ، وكانت أول فتاة فى فرنسا سمح لها بدراسة العلوم السياسية واللغات الشرقية ، وفى أيام التلمذة اجتمعت بنفر من الشرقيين وكان ذلك طبيعيا وهى تدرس لغاتهم

وكانوا يتحدثون معها ويهاجمون امامها سياسة فرنسا فى الشرق

ومن هنا استوحت الشابة المتحمسة فكرة اصدار مجلة « لاريفو دى لوريان » اى « مجلة الشرق » !

وبدات المجلة وصاحبتها المثالية وكتابها الثوار وهم معقد آمال الشرقيين فى باريس ، يجعلون منها منبرا لنشر مشاكل اوطانهم المقيدة بسلاسل الاستعمار

وفى تلك الايام اشار عليها احد زملائها الشرقيين ان تختار لنفسها اسما شرقيا .. واستقر رايها على ان تضيف اسم عزيزة الى لقبها الفرنسى

التقى طريقهما !

ثم التقت به أول مرة سنة ١٩٠٩

كان محمد فريد بك عائدا من مؤتمر جنيف ومر بباريس قبل أن يواصل سفره عائدا الى الوطن

وقدموه لها لكى يكتب فى مجلتها شيئا عن كفاح مصر

وأخذت الصحفية الشابة المتحمسة بشخصية الرجل الذى وهب كفاحه لوطنه وعاش لمثله العليا

وكان الاعجاب متبادلا

وعندما سافر محمد فريد بعد أيام تاركا باريس ، كانت الشابة المتحمسة مشتتة الفكر .. حائرة .. مستسلمة للعاطفة الجديدة التى غزت قلبها بقوة الاعاصير

ولم ينس محمد فريد بعد عودته الى مصر « محررته الصغيرة » كما كان يدعوها

وبدأ يكتب لها .. وكانت ترد عليه

كان يكتب لها الصحف الطوال يبثها آماله وآلامه ، وكفاحه وأهدافه ، وعلى البعد ـ هى فى باريس وهو فى القاهرة ـ توثقت بينهما العلاقات .

ووصل الامر به الى حد أنه كان يكتب لها كل يوم

وفى بعض الاحيان كانت شواغله تملأ يومه وليله ، ولم يكن ينسى محررته الصغيرة ، فكان يبعث لها بطاقة من بطاقاته يضع عليها جملة أو جملتين ثم يرسلها اليها

. . . .

وتنهدت السيدة العجوز .. ومدت يدها بين أكوام الاوراق والخطابات الملقاة على المائدة وأخرجت منها احدى بطاقات محمد فريد بك

وكان على البطاقة عبارة بخطه كتب عليها بالفرنسية

Un mot intime de vous, est un rayon de soleil dans ma vie, ne m'en privez donc pas

أى « **ان كلمة رقيقة منك أشبه بشعاع من الشمس ينير حياتى .. اذن فلا تحرمينى منها !** »

حماسة الشباب

وتنهدت السيدة العجوز ثم بدا صوتها المرتعش يتكلم :

ـ وفى ذلك الوقت لم اكن الا شابة صغيرة تفكر بحماسة الشباب فى المثل العليا . اما هو فكان زعيما ، واكثر من هذا كان رجلا مثقفا يتعمق الى جذور المعرفة

ومدت السيدة العجوز يدها الى كومة من الاوراق وامسكت صورة تطلعت اليها برهة ثم دستها فى الكومة الكبيرة مرة ثانية ..

ـ اهى صورته ؟

وردت السيدة العجوز وهى تخرج الصورة مرة ثانية وتقول :

ـ انها صورة الوردانى الذى اغتال بطرس غالى باشا

وتنهدت ثم استطردت :

ـ لقد كان فريد يقدر حماسة الشباب ، ولكنه لم يكن يشجعهم على التهور والاندفاع . وكان يدين بعقيدة قوية تدفعه الى احترام حق الحياة الانسانية وحفظ كيان القانون

معا مرة ثانية

وعاد محمد فريد مرة ثانية الى باريس

وكان ذلك فى سنة ١٩١٠ ، وكان هدفه من الزيارة اعداد المؤتمر الوطنى فى باريس

وكانت « عزيزة روشبرين » فى انتظاره ، واستمدت من اعجابها به قوة جعلتها تهب له كل جهدها ووقتها ، وكان هدفهما معا انجاح المؤتمر

ولكن انعقاد المؤتمر الغى بسبب تدخل الحكومة البريطانية وكانت ضربة قوية

رياح المتاعب !

ثم بدأت ريح المتاعب تهب جرت الوشايات هنا وهناك . فى باريس وفى مصر تهمس بالاقاويل :

« انه متعلق بفتاة فى مثل عمر ابنته ، وفى ذلك الوقت عام ١٩١٠ ـ كان عمرها ٢٢ سنة وكان هو فى الثالثة والاربعين انه متعلق بفتاة كاثوليكية »

ووصلت هذه الاقاويل الى مصر وفوجئت عزيزة بالهجوم عليها من كل مكان .. حتى ان الدكتور عثمان غالب باشا بدأ يهاجمها فى جريدة اللواء

ثم بدأت الحوادث تترى

ضغطت عليها أسرتها البورجوازية

واضطرت عزيزة أن تغادر وطنها وتبتعد عن الضجة

وسافرت هى الى استانبول وعاد هو الى القاهرة وكان أمامه كفاح شاق بعد القبض على الشيخ على الغاياتى

وانكبت عزيزة على العمل فى تركيا انهمكت فى الدراسات الشرقيه ، وتعمقت فى القرآن ، وتعلمت اللغة التركية ، والفت عدة كتب عن الحالة الاجتماعية وعن المراة الشرقية

وكانت تراسل بعض الصحف الفرنسية وفى هذه الفترة تكونت شخصية عزيزة ، واستحالت انسانا جديدا !

وجاءت الى مصر !

وفى سنة ١٩١٣ دعاها الخديو عباس حلمى لتدرس الاحوال فى مصر .

وتقول السيدة العجوز :

ـ وظللت فى مصر فترة من الوقت ، وقبل أن اغادرها طلبت من « المسيو فرانس » وزير فرنسا المفوض فى القاهرة ان يمهد لى مقابلة اللورد كتشنر وكان حينئذ سيد الموقف فى مصر

وكان ذلك عملا شديد الخطورة لأنه كان محفوفا بالشكوك من كل ناحية .

قد يشك الخديو فى اننى جاسوسة للانجليز

وقد تتجه شكوك رجال الحزب الوطنى الى نفس الاتجاه

ومع ذلك فانى وجدت المسألة تستحق المغامرة وفى الساعة

● ان المبدأ الحازم لاى حكومة هو العدل .. لا الشفقة ..

(ولسون)



السيدة الوفود المهيبة .. عمرها الآن حوالى ستين عاما

الثانيــــه عشرة الا ربعا ذهبت فقابلت اللورد كتشنر

فحيح الأفاعى !

ولاح على السيدة العجوزانها تستعيد تفصيلات ما حدث :

كانت تقاطيع وجهه تنطـق بالرغبة الطاغيــة فى « أن تعيش انجلترا لتملك العالمين »

ولما اختفى السكرتير الـذى ادخلنى جلس كتشنر فى مكان راعى فيه أن ينزل الظل فينعكس على عينيه ويخفيهما

ولم أنس مطلقـا ملامحــه الصــارمة المخيفة .. ثم تكلم كتشنر بالفرنسية قائلا :

« اسمعى .. ان محمدفريد هو كلب مسعور .. وعنـدما يكون هناك كلب مسعورفليست هناك الا وسيلة واحدة للتعامل معــه .. هى ضربه وضربه بقسوة ، وليس عندىمانع فى ان افتح جميع سجون مصر واخرج منها كل المجرمين ولـكن ابقى محمد فريد سجينا »

وقلت له :

ـ هل تلومه لأنه يحبوطنه؟

وقال كتشنر بحدة :

ـ ان فريد هو حلقةالاتصال بين الالمان وحلفائهم الاتراك وبين البلاد الاسلامية .. انه يودعمل اتحاد عام اسلامى ، وهو خطر كبير على مستقبل مصر !

وضغطت أعصابى وقلت :

ـ اعط مصر حقها الشرعى فى الحرية .. حرروا اراضيها من استعمارکم ، وحينئذ لن يكون فريد عقبة فى طريقكم!

وسكت كتشنر ثم اجاب فى اصرار :

ـ ليست مصر قادرة على الحكم الذاتى فى الوقت الحاضر !

وساد الصمت ثم بدا القط الكبير يداعب الفارة الصغيرة ..

اقترب منى واستحال صوته كفحيح الافاعى ، واخذت لهجته نبرة آمرة :

ـ ان الاحتــلال البريطانى ضرورى للحضارة .. هل تقبلين القيام بهـذه الرسالة ؟

واحسست بالدماء تثور فى عروقى..

وعرفت انه لا فائـدة .. وانه يجب مواصلة الكفاح فى الشارع لكى يعود محمد فريد الذى كان يعيش فى المنفى فى ذلك الوقت بعيدا عن وطنه !!

ومات فريد

وكان فريد يعيش فى المنفى حياة كلها شظف وبؤس وفقر

ولكنه لم يمد يده ليستجدى ولم يرفع صوته بالشكوى

وكان ينتظر المبلغ الضـئيل الذى يصل اليه كل شهر من مصر ليقضى به حاجة الكفاف

ويبدو أن محمد فريد كـان يحس فى تلك الفترة أن شـعلة حياته على وشــك ان تنطفىء فأراد ان ينير بها فى الايام الاخيرة كل طرق الكفاح

وفى هذا الوقت كانت هى بجانبه ..

وكانت تضطر لأن تتركه فى بعض الاحيان ثم تعود اليه من جديد .

وكان دائم التنقل بين عواصم أوربا .

وفى ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٩ مات فىمستشفى جريبوالدترب برلين .

سحابة من الدموع !

وتلوح على عينى الســيدة سحابة من الدموع ثم تستطرد:

ـ وارسلت جثته الى مصر بعد اعوام قضاها مشردا عن وطنـــه .. وما من مصرى قابلته فيما تلا ذلك من سنوات الا طلبت منه واستحلفته ان يرسل طاقةمن الزهور الى قبر فريد .. انى ابكى حين اعلم ان قبره اليوم مهجورا لا يزوره احد ..

وامسكت عزيزة بمسودات كتابها الذى فرغت من اعداده ثم قالت :

ـلقد بذلت جهدا لاخفى وثائقه التى لم يكن يعرفها غير الخديو عباس ومحمـد فريد وانا ـ طوال فترة الاحتـلال الالمانى فى فرنسا .. لقد كنت أشرف على احدى خلايا حركة المقـاومة السرية وكان بيتى عرضـة للتفتيش وهكذا اودعت الذكرات والوثائق مكانا امينا فى نورماندى ..

وتفتح « عزيزه روشبرين » اول صفحة من صفحاتالكتاب ثم تبدأ فى القراءة بصوت يرتجف تأثرا مقدمة الصفحة الاولى :

٤٠ عاما مضت ..

كانت حياتى ـ من صـميم القلب ـ قد شدت برباط وثيق مع هذا الذى جاء من مصر .. ذلك البلد الذى أعدهوطنىالثانى

لقد احببت مصر من اجـل رجل :

محمد بك فريد

لقد احببته بمثل الحماسـة التى تجلت فى أفكاره وفى حبه لوطنه وفى تعصبه للحرية

لم تكن له غاية سوى العمل من أجل مصر

لقد ضحى منأجلها بكل شىء الثروة والمجد والجاه والحيـاة والحب والعائلة ..

لقد كان غيرانسانىفىجحوده لنفسه ونكرانه لذاته من أجـل وطنه .

ولكى ابقى على هذا الرجـل الذى ضحيتمن اجله بكل شىء .. فقد صرت مرآة من نفسـه وصدى لصوت ضميره

هكذا اتحدت مشاعرنا بعمق قلبا وروحا حتى الموت

لقد كنت حبه الاخيرعلىهذه الارض .

وما زلت اسمع صدىصوته يتردد فى خشوع الصلوات :

« لك الى الابد ...

صداقتى الدائمة.. ومحبتى التى لاحـدود لها .. »

● ما هو القلب الحنون؟.. صدقنى انه عزيمـة قوية ، وارادة لا تلين ولا تنثنى .
(لونجفيلد)

LE DEPART DE LORD KITCHENER

LE GOUVERNEUR DU SOUDAN

SLATIN PACHA

LES DEPARTS

LES AVIATEURS TURCS

Mme DE ROCHEBRUNE

Madame de Rochebrune qui est bien connue pour le vif intérêt qu'elle porte aux choses d'Orient, qu'elle a déjà traitées dans divers journaux avec une compétence reconnue, a été reçue aujourd'hui par Lord Kitchener à l'Agence Britannique.

LE PONT DE HAMOUL

L'UNION SPORTIVE FRANÇAISE D'ALEXANDRIE

C'est aujourd'hui 24 mai, à 5 h. p.m. qu'aura lieu à Alexandrie l'inauguration des locaux et des terrains de jeux de l'Union Sportive Française, situés près la gare de Ramleh entre le Consulat d'Angleterre et la ligne des Trams.

خبر مقابلتى للورد كتشنر كمـا نشرته الصحفالاجنبية فى القاهرة فىذلكالوقت

محمد فريد
رئيس الحزب الوطنى
M. Farid
Chef du Parti National
Caire (Egypte)

بطاقة منه ... لم يكن لديه وقت ليكتب خطابا طـويلا وكتب لها بسرعة « كلمة رقيقة منك .. اشبه بشعاع من الشمس يغير حياتى ... اذن فلا تحرمينى منهـا ! »

الحاجه .. تستعيد ذكرى اول لقاء

الشيخ سلامة حجازى
لم يشيع جنازته سوى ٤ أشخاص

هذهذكريات عن الشيخسلامة حجازى الفنان العظيم .. ترويها السيدة منيرة المهدية بمناسبة ذكراه التىيحتفل بها هذا الشهر

... عنـدما انتقل الشـيخ سلامة حجازى الى جوار ربه فى عام ١٩١٧ لم يشـيع جنـازته سوى اربعـة اشـخاص هم : المرحوممحمد تيموربك ، والحاج مصطفى حفنى ، واحد المعجبين، ومنيرة المهدية .

وكان يخيل لمن شيعواجنازته ان حياة هذا الرجل قد انتهت ، وان رسالته قد دفنت معـه ، وكان كل شىء يسمح بهذا ، فقد ظهرت بعده بسنوات قلائل موسـيقى مائعة استطاعت أن تستغل روح النفعية والوصولية وظهرت فى السوق . ومع ذلك ـ وبعد انقضـاء ربع قرن من الزمان ـ بدا فن الشيخ سلامة يبرز .. ويتـألق فى الموسيقى والغناء ، والتمثيل ، والاخراج

لقد ظن كثير من تجار الفنأن الرجل قد مات فجعلوا ينهبون كنوزه ، ويدعونها لأنفسـهم ، فاشتهروا، ونالوا المجد«الزائف» والشهرة « الجوفاء » .

.. ان سـلامة حجازى هو الميت الحى .. وأولئك التجار (تجار الفن) هم الاحياءالاموات

ليلة العمر ...

.. كنت اغنى ذات ليـلة ، وكان ذلك فى أول عهدى بالغناء ، وفجاة رأيت القوم قد انطلقوا فى التصفيق والتهليل ، وكانهم قد استحالوا الى مظاهرة وطنيـة كبرى ، فـكففت عن الغنـاء ، وجاءنى من يقول وهو يكاد يطير من الفرح :

ـ الشيخ سـلامة هنا ... الشيخ سلامة هنا ..

واكملتالغناء ، واخذتطريقى الى مكانى المعد لأستريحفيه .. ولم اكد اجلس حتى وجـدتنى اثب لأستقبل الشيخ سـلامة ، واذا به يستقبلنى بيديهالاثنتين ويقبلنى ، ولست أدرى لـماذا طفرت الدموع من عينى ؟ ..

لعلها فرحة الثقة التىأشاعها فى نفسى ، والايمان العميقبالفن الذى اوحى الى به



الاستاذ منسى فهمى احد الذين تعاونوامع الشيخسلامه . يقففى خشوعفى يومذكراه

فقد قال رحمه الله :

ـ حافظى على صــوتك واعتـدى بفنـك وآمنى به تاخديش وردة من حد وتشميه واوعى تشربى سـجاير وما تخرجيش بعد ماتغنى ع طول الا بعد فترة من الزمن

ثم قام وهو يستأذن للانصرا فقلت له :

ـ لن تخرج من هنـا الا غنيت لك اغنية من اغانيك !

فقال رحمه الله بصوته العذ (حتى فى الحديث العابر) :

ـ طيب يا ستى ربنـا يجـ خاطرك

وقمت الى المسرح ، وبدا اغنى اغنيته الخالدة : « ان كنـ فىالجيش»، واقسم بالله ماشعر فى حياتى كلها بمثل ماكنتاشـ فى هذه الليلة .

شعرت كأنى خلقت من جديد شعرت بروح الشيخ سلامةوهـ ترعانى ، وتهدهدنى ، وتحنوع وترسم لى ملامح الطريق ، نـ شعرت بهذا وبأكثر من هذا ولعل عشاق الغنـاء الشر الاصيل يدركون القيم الحقـ لتلك الاغنية .

انها ليلة .. ليلة العمر

● الفقر يطلب قليلا .. والرفاهية كثيرا .. اما الطمع فيطلب كل شىء ..
(كودل)



أمير الشعراء الذى كان شاعر الأمير !

بقلم سليمان نجيب بك

يتجه الاستاذ سليمان نجيب بك هذه المرة برسالة الى اصدقائه الذين مضوا الى العالم الذى لا يعود زواره — الى احمد شوقى بك أمير الشعراء ...

ياصديقى العظيم

ما أقل مايعرف الناس عنك وما أكثر ما يجهلون !

ومايضيرك انهم اليوم لايعرفون فسوف يجىء اليوم الذى يبحثون فيه عن كل أثر من آثارك فى ذلك العهد الذى خلدته ، وابقيت احداثه على مر الزمان ، لا لأنها كانت احداثا عظيمة ، بل لان خيالك سرح فيها ، ولان وجدانك صنع منها شعرا ...

متى التقيت بك أول مرة ؟

انت لا تذكر — يا صديقى الخالد — طبعا ولكنى اذكر ، واعذرك لان أول لقاء لى معك لم يكن مع شخصك وانما كان مع شعرك وحفظنا لك فى ذلك الوقت ونحن طلبة عام ١٩٠١ وصفك لافريقيا الذى بدأته بقولك:

افريقيا قسم من الوجود
فى شكله اشبه بالعنقود !

وقال لنا الاستاذ فى الدرس ان هذه الابيات وضعها امير الشعراء احمد شوقى ...

كان هذا اول لقاء لى معك

سألت أبى

وعدت الى بيتى وانا تلميذ صغير وجلست بجوار ابى افكر ثم سألته فجأة :

— من هو شوقى ... ولماذا هو شاعر الامير ؟ !

وحملق أبى فى ملامحى متفرسا ثم قال بعد قليل :

— ياجاهل !.. أما من هو شوقى فهو زوج كريمة عمك وجارنا حسين شاهين باشا واما لماذا هو شاعر الامير فلأنه أمير الشعراء ولايختار الامير الا اميرا

ابن هانىء والرشيد !

من ذلك اليوم يا صديقى الخالد ... كان حلم صباى أن اراك

ولكن كيف ؟ . .

لقد كنت تعيش فى كرمة ابن هانىء فى المطرية وكنت معظم وقتك فى صحبة الخديو فى رحلاته وفى معيته ان كان فى مصر

ثم سنحت الفرصة

كان ذلك فى ليالى فرح ابنتك وزفافها الى الصديق حامد العلايلى بك واقول لبالى الفرح وانا اعنى ما اقول ...

لقد اقيمت للزفاف ليلتان مشهورتان : الاولى فى بيت صهرك ... جد العروس فى الحنفى ، والثانية فى بيتك الخالد كرمة ابن هانىء

ورأيتك فى الليلتين

انى ابحث يا صديقى بين ذكريات صباى عن اعظم ليالى وتستقر ذكرياتى دائما عند تلك الليلة .. ليلة الفرح التى اقيمت فى كرمة ابن هانىء

كانت مصر كلها تحتفل معك . .

الحكام والوزراء والكبراء والادباء . . وجاء الخديو ايضا . .

وكان الخديو عائدا لتوه من الحجاز ...

ووقف على باب الكرمة الساطع بالاضواء وكنت انا وبعض الشباب نقف امام الباب قرب العربة ونحن نتصور انفسنا فى حلم . .

من منا كان يصدق ان الخديو سيجىء اليك ...

كانت مفاجأة حتى لك ...

وخرجت مسرعا لما علمت بالنبأ وعلى الفور قلت للخديو قصيدتك الجميلة التى تقول فيها :

زين الملوك اتصيد مر بكرمتى
كرما وباب الله طاف ببابى
يا ليلة القدر التى بلغتها
مافيك بعد اليوم من مرتاب
هذا ابن هانىء نال ما قد نلته
فخرا يدل به على الاحساب
قد كان يسعى للرشيد وبابه
فسعى الرشيد اليه وهو ببابى

اول لقاء !

ثم جلست معك ...

معك شخصيا . . وتحدثت اليك ، وسمعت منك ، انت لا تذكر متى حدث ذلك لاول مرة ؟ .. فما اكثر من قابلت

اما انا فلا انسى ابدا .. فما اقل من قابلت من طرازك

لقد جلست معك اول مرة فى مطعم «الاوبليسك» فى شارع عماد الدين وكانت لك اماكن مختارة لا تجلس الا فيها

بار الكونتننتال فى ايام مجده وبار الاسفنكس حيث محل اركو الآن — فى شارع فؤاد ومطعم « الاوبليسك » حيث لقيتك اول مرة

وكنت تجلس مع شلتك المفضلة حسن رضا وخليل حمدى ومحمود حسنى لقد كانوا ابرع المحدثين واظرف الجلساء فى ذلك العهد .. ومع ذلك فما اقل من يعرفونهم اليوم

نفوك من الوطن !

ثم نفيت من مصر .!

كانت الحرب العالمية قد اعلنت وقلت مخاطبا السلطان حسين كامل الذى كان قد استقر فى قصر عابدين بعد ان خلع الانجليز صديقك الخديو عباس . . .

قلت تصف عابدين :

مرت أويقات عليه رأيته
كالقبر لا خلوا ولا مأهولا
رؤيا عليهم يا حسين تأولت
ما اصدق الاحلام والتأويلا

واساءوا فهم نواياك

واستيقظنا ذات صباح ولم نجدك بيننا

اطيب الايام !

وكنا نجن بما يتسرب الينا من قصائدك وانت فى اسبانيا تذوب لوعة وحنينا الى الوطن

وكتبت فى ذلك الوقت نثرا ولكنى أقول لك ماقلته فى حياتك . .

انك لم تكتب ابدا كروايتيك القديمتين : « دل ويتمان » و «عذراء الهند» .

ولقد التقيت بك مرة فى احدى الليالى الزاهرة التى كنا نسهرها فى بيت الصديق العظيم اسماعيل شيرين بك وحدثتك عن هاتين الروايتين القديمتين وابتسمت انت وقلت لى :

— ياسليمان .. انك تذكرنى بأطيب ماكتبت فى اطيب الايام!

وضحكت ثم قلت لى :

— لقد نشرها تقلا باشا الكبير فى الاهرام على حلقات ثم مر على يوما بالمعية السنية وترك على مكتبى كيسا من الحرير فيه عشرون جنيها ذهبيا !

اين هاتان الروايتان الآن يا صديقى ...

لو ان فى مصر ناشرا يعرف كيف يعمل لاستخرج هاتين الروايتين واعاد طبعهما . . هاتين الروايتين اللتين قلت فيهما:

— اطيب ما كتبت فى اطيب الايام !

تاريخ مصر !

ولما عدت بعد المنفى ياصديقى الخالد — كان شعرك هو تاريخ مصر .. وكان غزلك هو خفقات قلبها الشاب .. وكانت رواياتك القاعدة التى نهض عليها المسرح المصرى

وكنت اتتبعك . . واجرى وراءك ووراء اخبارك .. حتى اخبار اسرتك ...

لقد ضحكت يا صديقى عدة ايام على حكاية سمعتها عنك

لقد كنا نسمع ان السيدة الجليلة قرينتك سيدة كاملة ابرز مايميزها الادب الجم والهدوء المتناهى والسكون والوقار ...

وكنت احيانا تضيق على هذا السكون واكثر من مرة كنت تخرجها منه فتقول بصوت عال مناديا خادمك :

— جهز لى حقيبة لسفر ثلاثة ايام

ثم تلتفت اليها وتقول :

— ياهانم انا مسافر اسكندرية اقعد تلات ايام اسمع شوية حديت وشوية كلام واقول انا كمان حاجة وارجع ! !

ثم ماذا ؟ !

ثم ماذا ياصديقى الخالد ؟ . .

اما من تمثال لك يقام فى ميدان فى مصر

لو أن قطعة من شعرك ترجمت الى لغة عالمية كالانجليزية او الفرنسية لنلت جائزة نوبل

ثم ما ابرها هذه السيدة العظيمة — ام كلثوم — التى غاصت فى ديوانك ثم اجرت شعرك الخالد على صوتها الخالد فى اقطار العالمين ...

وبعد .. ياصديقى الخالد . . سوف يعرفونك يوما .. وسوف يقولون غدا :

— كان هذا الرجل مفخرة لمصر .. لن يتكرر مثلها ابدا !

> ● يا أصدقائى . .
> ليس هناك اصدقاء . . !!
> (ارسطو)

هؤلاء أبطال .. أيضاً !

هذا المظهر الرائع العظيم ، الذى استقبل به بطلا مصر الكبيران قاهرا المانش ، هو الامنية التى طالما ترددت فى صدورنا منذ عهد بعيد ، ذلك لانه منظر يدل على حيوية الامة ورغبتها فى النهوض والتطلع الى حياة المجد .

ولكن لمصر فى ميادين اخرى ، غير ميدان سباحة المسافات الطويلة ، ابطالا عالميين وصلوا الى منتهى ما يصل اليه الفرد ، امثال خضر التونى وشمس وفياض فى رياضة رفع الاثقال ومحمود حسن فى رياضة المصارعة ومحمود عبد الكريم فى رياضة الاسكواش وقد سجل كل منهم نصرا لبلاده لايقل عن النصر الكبير الذى سجله كل من حسن عبد الرحيم ومرعى حماد وهم من غير شك تطمح انفسهم الى مثل مالقى زميلاهم من تكريم فيه من المعنويات اكثر مما فيه من الماديات ، ومع ذلك فان كسب مصر فى كل ما يفعل لاجلهم اكثر من كسبهم لانفسهم ، ذلك ان النفوس تنشط اذا ارتاحت ، ويخبو نشاطها اذا داخلها الشعور بقلة التقدير

هذه اشارة لانحب ان نتوسع فيها احتفاظا بكرامة اولئك الابطال الذين هم اعز ماتفخر به مصر فى حاضرها ومستقبلها

ويكفى ان يكون المليك المفدى قد رسم الطريق للمسئولين واوضح النهج فى تقديرهم ليترسم الجميع هذه الخطوات



محمود عبد الكريم
(٣٨ سنة — متزوج وله ٨ اولاد) وهو بطل العالم فى الاسكواش ولا ينازعه فى البطولة احد فى العالم

محمد عبد الحميد
بطل العالم الثالث فى وزن الدبابة فى المصارعة لسنة ١٩٤٩ (٢٧ سنة — متزوج)



سيد قنديل
بطل العالم الثالث فى وزن الريشة لرياضة المصارعة (٣٣ سنة — عزب — يعول اربعة اخوة ووالده)



نمال محجوب
بطل العالم الثانى فى وزن الديك فى رفع الاثقال (٢٧ سنة — خاطب) فى البطولة العالمية لسنة ١٩٤٩

محمود بدر الدين

جولة خلف الكواليس

عزيز اباظه باشا يشترك في اخراج شجرة الدر

يلاحظ ان عزيز اباظة باشا يحضر يوميا التدريبات الاخيرة لروايته « شجرة الدر » ويشرف بنفسه على اعدادها للمسرح من حيث التمثيل والاخراج واعداد المناظر والملابس ، وقد بلغ من اهتمامه بهذه الرواية انه اوصى الاستاذ شكرى راغب مدير مسرح دار الاوبرا الملكية بمناظر الرواية فقال له : « انت لا تخدم الفن فقط بهذا العمل وانما تخدم صديقا لك »

كما ابدى رغبته من اجل تأجيل افتتاح موسم الفرقة المصرية بهذه الرواية الى اول شهر نوفمبر القادم بدلا من منتصف هذا الشهر ، نظرا الى ان غالبية المصريين ، لم يعودوا بعد من مصايفهم فى الخارج ، كما ان هذا الشهر يعتبر من اعسر الشهور على الموظفين الحكوميين الذين صرفوا مرتباتهم فى منتصف الشهر الماضى .

عصبة امم من راقصات الباليه في مصر

ستشهد القاهرة فى هذا الموسم مجموعة كبيرة من اشهر فرق الباليه العالمية ، فقد تم الاتفاق على حضور فرقة باليه اسبانية، للعمل على مسرح دار الاوبرا الملكية ، كما ينتظر ان يتم الاتفاق ايضا على حضور فرقتين اخريين للعمل بجانب الفرقة الاولى ،وهما فرقة باليه امريكية واخرى هندية

وفي ذلك الوقت تسعى بعض ملاهي القاهرة الليلية للتعاقد مع بعض فرق الباليه الأخرى للعمل في مصر مثل كازينو شهر زاد الذى سيحضر فرقة باليه فرنسية وكازينو الكيت كات الذى سيحضر فرقة ايطالية وكازينو اوبرا الذى سيحضر مجموعة من راقصات الشام .

امريكا تخرج فيلما فرعونيا في مصر

تفكر احدى الشركات الامريكية الآن فى اخراج فيلم مصرى فرعونى ، باللغتين العربية والانجليزية ، عن قصة « عبث الاقدار » للاستاذ نجيب محفوظ التى تدور حوادثها حول قصة بناء الهرم

وقد عرضت هذه الشركة على الاستاذ صلاح ابو سيف ان يقوم باخراج النسخة العربية من ذلك الفيلم

مؤلفة جديدة للمسرح

قدمت السيدة صوفى عبد الله مسرحية من تاليفها بعنوان « معانا البريمو » الى فرقة المسرح المصرى الحديث

فاطمه رشدي تبيع الورد

قالت السيدة فاطمة رشدى انها تنوى شراء قطعة ارض تبلغ مساحتها فدانين لتزرعها وردا ، لانها تريد ان تفتتح محلا لبيع الورد،اذا لم توافق وزارة الشئون على اعانة فرقتها التمثيلية .

معهد الاذاعة يعطي أجازة لطلبته الجدد

افتتح معهد الاذاعة فصلا ثانيا هذا العام ، لكى ينتقل اليه طلبة الفصل الأول ، ويحل فى مكانهم الطلبة الجدد وقد لوحظ أن الطلبة الجدد قد احتلوا اماكن طلبة الفصل الأول قبل اجراء امتحان نقلهم الى الفصل الثاني ولذلك رأت ادارة المعهد اعطاء هؤلاء الطلبة الجدد اجازة لمدة اسبوعين حتى يتم امتحان نقل طلبة الفصل الأول ، الذين سيحتلون اماكنهم فى حالة نجاحهم .

جدول للشعراء

وضع الاستاذ صالح جودت مدير قسم الاحاديث بالاذاعة جدولا بأسماء كبار المحدثين من الشعراء والزجالين والقصصيين لتنظيم اذاعات كل منهم بالتساوى

جمعية انصار التمثيل تعمل عندما يأذن طه حسين

ستساهم جمعية انصار التمثيل والسينما التى يرأسها الاستاذ سليمان نجيب بك فى المعركة المسرحية القادمة

وقد سئل سليمان بك عن الموعد الذى ستبدأ فيه عملها هذا الموسم ؟ فقال : اننا سنبدأ عندما يأذن لنا بذلك معالى الدكتور طه حسين بك

لورنس أوليفييه في فيلم عن حياة المسيح

سيلعب لورنس اوليفيه الدور الأول امام جوان فونتين فى فيلم بعنوان « السيدة الصغيرة صاحبة النزل الكبير » .

ثم يمثل بعد ذلك فى فيلم ثان عن حياة المسيح ... تسمع فيه صوته دون ان تراه .

هل تعود جريتا جاربو الى السينما

أشيع فى هوليوود أخيرا ان جريتا جاربو ستعود الى السينما

وتقول الشائعة : ان جيرى ووند الذى يعمل لحساب المنتج المليونير هيوارد هيوز قد عرض عليها قصة لتمثيلها ، فأعجبت بها ، ولم يبق الا موافقتها على امضاء العقد

وريتا هيوارث ايضا

عثر جلين فورد وهذه ليست شائعة ايضا على قصة بعنوان : « ليلى » من نوع قصة جيلدا التى كانت سببا فى شهرته عندما ظهر فيها امام ريتا هيوارث ، فكاد يطير من الفرح عندما عثر على تلك القصة ثم امسك بآلة التليفون وطلب ريتا هيوارث « الاميرة ريتا خان » وقرأ لها القصة باكملها .. فى التليفون

ثم سألها بعد ذلك عن رأيها فى تلك القصة وهل يمكن ان يظهرا فيها معا من جديد على الشاشة ، فقالت : انني اريد ان ترسل لى القصة لكى اقرأها مرة اخرى حتى استطيع ان اكون رأيا فيها .. فارسل لها القصة .. ولكن هل ستعود حقيقة الى الشاشة .

شارل بوابيه يعتزل السينما الى المسرح

اعتزل شارل بوايه السينما منذ ظهر أمام انجريد برجمان فى فيلم « قوس النصر » وهو يقوم الآن بالتمثيل على مسارح برودواى

حكم من باريس

- كان الشيطان جيلا عندما كان شابا .
- لا يجوز الكذب الا للاطباء .
- الكلب والفرنسى ينصرفان بعد الاكل .
- نهيق الحمار لن يصل الى السماء .
- أعدى اعدائى هم اصدقائى
- البس ببطء عندما تكون مسرعا .
- من لم يمت صغيرا ، تحمل كثيرا .
- سبب كل نزاع فى الدنيا قول « نعم » او « لا » .
- من يتملقك كثيرا : فاما ان يكون قد غشك ، واما يريد ان يغشك
- الصداقة محبة بلا اجنحة
- العبقرية عند الرجال معناها « الصبر » .
- ثق بالحية قبل اليهودى وباليهودى قبل اليونانى ، ولا تثق بالارمنى .
- الحرية ان تعمل فى ظلال القانون .
- لايمكنك اخفاء الحب والزكام والدخان والمال
- يبقى الحب مابقى المال .
- الحب يعلم الحمير الرقص
- الانسان بدون مال ، كالذئب بلا انياب !
- من لم يشابه اباه اخجل امه
- احكم على الرجل باسئلته لا باجوبته .
- الانف الكبير ، لايشوه الوجه الجميل .
- ليس الفقير من ملك القليل وانما الفقير من طلب الكثير !
- الناس لايلقون الحجارة الا على اغصان الشجرة المثمرة .
- اذا دخلت الذئاب زريبة الغنم ، فهل يلام الراعى اذا استخدم كلابه ؟
- خلقت المرأة « لجيب » الرجل .
- المرأة صابون الرجل .
- لو عرفت المرأة قيمة التفاحة ، لما اعطتها لآدم .
- الدنيا كتاب المرأة .
- اذا فهمت الرجال فى باريس ، فابدا بدراسة النساء !

محمود حسن

بطل العالم الاول [...] وزن الديك [...] رياضة المصارعة [...] ٣٠ سنة متزوج [...] ولد واحد) [...]ت اول بطولة [...]ية اشترك فيها [...]ولة براج فى سنة ١٩٤[...] والتى توج [...] بطلا للعالم فلما [...]د الاشتراك فى [...] سنة ١٩٤٨ [...] الثانى غير انه [...]ترد لقبه فى [...]ولة العالم فى [...]ة ١٩٤٩

ابراهيم شمس

بطل العالم فى وزن الخفيف فى رفع الاثقال (٣٣ سنة متزوج من ثلاث سيدات وله ٨ اولاد) اشترك وهو لا يزال حدثا فى اولمبياد برلين سنة ١٩٣٦ ، وجاء الثالث فى وزن الريشة ، ثم صار بطل العالم فى اولمبياد لندن سنة ١٩٤٨ وحافظ على لقبه فى بطولة العالم سنة ١٩٤٩

محمود فياض

بطل العالم فى وزن الريشة فى رفع الاثقال (٢٦ سنة متزوج وله ٤ اولاد) وكانت اول بطولة اشترك فيها فى سنة ١٩٤٦ وجاء الثانى فى وزنه ولكنه لم يلبث ان صار بطل العالم فى اولمبياد سنة ١٩٤٨

كما حافظ على لقبه فى بطولة العالم التى اقيمت فى سنة ١٩٤٩

خضر التونى

(٣٤ سنة متزوج له ٦ اولاد) عاش بطلا منذ ان اشترك فى اولمبياد سنة ١٩٣٦

فقد لقبه فى اولمبياد سنة ١٩٤٨ ودخل المركة وهو يشكو من التهاب فى الزائدة الدودية وبالرغم من ذلك فقد كان ترتيبه الثالث - ولما عاد الى بلاده اجريت له العملية الجراحية ، واسترد لقبه فى سنة ١٩٤٩







تيفولى — المدينة التى ترقص على خرير الماء

ما من بلد فى العالم اجتمعت فيه كل هذه النافورات الا هذه البلدة الجميلة القريبة من روما : تيفولى . . .

ان طبيعتها آية فى الجمال . . الخضرة فى كل مكان والماء ينساب فى الجداول عازفا اغنية جميلة عميقة من اغانى الطبيعة الخالدة !

والجو رطب . . تكفيه هذه المئات من النافورات تقذف الماء بقوة الى الجو وتشيع رذاذه الرطب

ما اجمل ان يتجول اثنان . . رجل وامراة . . تشابكت ايديهما . . وارتبط قلباهما . . بين الخضرة البديعة والنافورات الماء المصممة على طرز آية فى الجمال والابداع . .

« تيفولى » وما اجمل ان يحس الانسان انه يوما ما فى حياته . . سيعود مرة ثانية الى « تيفولى »!

ميلانو — البلد الذى ولد من جديد

شىء هام لاحظته فى ميلانو . .

لقد كنت اسمع كثيرا قبل الحرب عن احياء ميلانو القديمة . . وعن اطلالها التى ما زالت تحمل آثار الماضى العريق

ولما جئت الى ميلانو اكتشفت شيئا هاما . . لا اثر للماضى اطلاقا فى حياة ميلانو . .

انها مدينة جديدة بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى ، مدينة جديدة تماما وليس فيها مبان قديمة الا فيما ندر

وسألت الذين يعلمون : كيف حدث هذا . . واين اطلال الماضى فى ميلانو ؟

وكان الجواب فى منتهى البساطة . . .

كانت ميلانو من المراكز الاستراتيجية الهامة فى الحرب ، وركز الحلفاء عليها غارات طائراتهم . . ودمروها تماما . . دمروا كل حى وكل شارع وكل بيت . . وانتهت الحرب . . ولم يكن هناك مفر . . لقد بنيت ميلانو كلها من جديد

طاف رسام آخر ساعة المشهور « بيكار » بايطاليا هذا الاسبوع وزار مدنها من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن كل مدينة مر بها « بيكار » ارسل الى آخر ساعة رسما من ريشته ومعه حكاية صغيرة . . عن الاثر الذى تركته المدينة التى مر بها فى نفسه . .

ريشة فنان تطوف بايطاليا

نابولى — مدينة اللصوص الشعراء



كل من فى نابولى يغنى . . ونصف من فى نابولى لصوص !

واعجب لصوص نابولى حمالو الميناء والمحطة . .

لقد تفننوا فى اللصوصية ، ورايت احدهم ابتكر حيلة رائعة تدل على ان له ذكاء لص . . . وتفكير عبقرى .

جاء احدهم بحقيبة كبيرة ليس لها قاعدة . . وانتقى على الرصيف حقيبة انيقة ثم جاء فى غفلة من العيون ووضع عليها حقيبته الكبيرة التى لا قاعدة لها ولا شىء فيها فغطاها . .

واختفت الحقيبة الصغيرة داخل الحقيبة الكبيرة التى لا قاعدة لها . . وظل صاحب الحقيبة يبحث عنها . . وحمال نابولى العجيب واقف بجوار الحقيبة الكبيرة وصاحب الحقيبة الصغيرة يصرخ ويولول والحمال كأنه ملاك برىء لا يكاد يعرف ان الحقيبة مختفية تحت حقيبته الخادعة المضللة !

كابرى — الشاعر الذى يبيع التحف



كان اعجب الشخصيات التى قابلتها فى كابرى

وقد هزنى منظره اكثر مما هزنى اى شىء فى الجزيرة الساحرة الجميلة وقد عرفت قصته . .

قصة الشاعر الملهم الذى عاش فى الجزيرة الجميلة يقرض الشعر ويكتب الملاحم ولكن الشعر لا يكفى ليملأ البطون الجائعة

وهكذا أصبح الشاعر «أوريكو» تاجرا

ولكنه اختار تجارة تلائم مواهبه الشاعرية فافتتح محلا لبيع الهدايا التذكارية الجميلة .

ويمر العشاق فى كابرى على محل «اوريكو» يسمعون قصيدة من الشعر ويشترون بعض الهدايا التذكارية من محله

ويرقب الشاعر مواكب العشاق تمر وتروح وتجىء على الجزيرة الجميلة الحالمة . . يبيع لهم الهدايا ويستمد من اشكالهم وحركاتهم وحيا جديدا لقصائده الحالمة الجديدة





البركان الذى عاقب مدينة الشهوات

زرت « بومبى » المدينة التى ثار عليها بركان فيزوف فأحرقها ولكن بركان فيزوف لم يمح كل اثر للحياة فى « بومبى » ، فما تزال المدينة التى غدر بها البركان تضم اطلال القصور الجميلة وتحت كل ركن من خرائبها تجد آثار قصة عجيبة . .

الترف الذى ليس له مثيل ، والغنى الطائل ، والاندفاع وراء الشهوات والملذات . . ويقول لك الدليل :

ولهذا ثار عليها البركان وقذفها بناره واحالها الى رماد

ثم يقول الدليل : — ارجو من السيدات ان يبتعدن . .

وتبتعد السيدات . .

ثم يفتح الدليل دولابا فى الحائط . . ويظهر تمثال . . ويفتح الرجال عيونهم دهشة . . . وتتلصص سيدة دفعها الفضول ، القاء نظرة خاطفة ويروعها ما ترى فتجرى مولولة ! !

فنيسيا مدينة الجندول الحزين

شيئان صنعا فينسيا هذا العام

معرض الفنون الجميلة البينيارى » وكان الجزء المصرى فيه مدعاة للفخر . . لقد كنت تستطيع ان تقارن وانت مرتاح الضمير معروضات القسم المصرى بمعروضات اى قسم آخر لاى دولة من الدول

وكانت قطع الفنان الكبير محمود سعيد من اجمل ما فى القسم المصرى

والشىء الثانى فى فينسيا هذا العام هو : الجندول — كما كان فى كل عام — ولكن الجندول هذه المرة كان يبدو فيه شىء غريب . . كل جندول رأيته كان اسود اللون ، ولست ادرى لماذا احسست ان كل جندول منها هو تابوت عائم . . .

احساس مقبض ، ولكن هكذا شعرت !

ولقد اعجبنى حمام « فينسيا » لقد كان اليفا الى حد رائع . .

وقلت فى نفسى : نحن فى بلادنا لا يأمن الواحد منا وهو فى طريقه ان يقذفه طفل يلعب بحجر يسيل دمه . . وهنا يطير الحمام ويقف على ايدى الناس ويتناول منهم الحب والماء . .

ما اجمل الشعور بالامن !

فى مصر كما فى فرنسا .. مدارس للمرافعات

حامين فى فرنسا مدارس ، يتزعم كل واحدة منها ، احد اقا المحاماة ، يتتلمذ عليه الشبان من المحامين ، يحفظون عب ويقتبسون حركاته ، ويرون كيف يحاور ويداور ، ويتخلص من المآزق . . ويشهدون اولا وقبل كل شىء ط فى هدم الاتهام وفك اسر المتهمين . .

ا هو الحال فى فرنسا ، فما الحال فى مصر . . ترى هل مدارس ؟ واذا كانت . فهل بها اساتذة ؟ واذا وجدوا فهل ت على ايديهم تلاميذ . . الواقع انه من الصعب تبين ذلك وصورة واضحة محدودة الاطار لكل مدرسة ، ذلك ان لمحامين فى مصر يتشابهون الى حد كبير . .

لعل اظهر شخصية تعتبر استاذا قديما لعدد كبير من الم هى شخصية الاستاذ مكرم عبيد المحامى . . فهو يعد الى حد كبير على هدم صرح الاتهام وهتك الثوب الذى تله النيابة للمتهم ، ومكرم باشا يعتبر استاذا فى استمالة القاليه قبل المرافعة . .

م باشا قدرة على احراج الشهود وتوريطهم ، سمعته مرافع فى قضية ، يشهد فيها شاهد مسيحى ، اقسم بالله على يقول الحق ، ونظر اليه مكرم باشا نظرة فاحصة وقال له ، هل تقسم على الانجيل ان تقول الحقيقة . . وارتبك الشاهد ور القسم واخذت اتتبع شهادته فاذا بها لاتزيد ميزان ال رة واحدة

باشا لايترافع بالفصحى على خلاف خطبه السياسية وانما يترافع بكرب الى العامية وان كان لايخلو فى كثير من الاوقات من السجع المعجب . . وهو دائما فى مرافعته بالنتيجة التى حصلت ولكنه يقول . . اننى اطلق عق صدقت تصوير النيابة للحادث ثم يصور الحادث كما يراه — هو — نافيا التى موكله .

تخرج فى مدرسة مكرم باشا اساتذة كثيرون بعضهم يحاول ان يكون نسخة طبق الاصل من استاذه

سابا حبشى باشا

الاستاذ سابا حبشى المحامى فله مدرسة ، ليس من بين مها مادة « ماقل ودل » فهو كثير الاطناب والاسهاب فى مرافعه ومذكراته ، سمعته يترافع ثلاث ساعات فى احدى القضايا ثم تأجلت لليوم الثانى ووقف فى صبيحته ليقول . . آسف يا افندم لانى لم اتمكن من تبيان وجهة نظرى بالامس وا يترافع بعد ذلك ساعات كما أن سابا باشا يمتاز بخفر و فهو لايجلس فى معظم الاوقات فى الكراسى المعدة للمحامين وانما يجلس فى آخر الصفوف ، ولهذا الادب المفرط تأثير فى نفوس سامعيه ، اذ كان الاصل ان يكون متكبرا او متعجرفا ، ولكن مرافعاته اقرب الى الهمس . . وكثيرا مايبدأ سابا باشا مرافعاته فى القضايا المدنية ، لا بالرد على وجهة نظر خصمه ، ولكنه يدفع بعدم دستورية القانون الذى تطبقه المحكمة ويستند اليه الخصم فى كسب دعواه . .

عبد المجيد نافع

كما ان للاستاذ عبد المجيد نافع طريقة خاصة . . البلاغة والتأنق فى العبارة ، وخطابة على نظم مدروسة تتميز بالوقوف فى مقاطع معينة والاستعانة باشارات اليد لتصوير المواقف تصويرا دقيقا ويطلق عليه المحامون (ميرابو) المحاكم ، كناية عن قوته فى الخطابة واقتداره على تقمص المواقف . لو كان فى مصر نظام للمحلفين لكان له شأن فوق هذا الشأن . .

احمد حسين

وهناك مدرسة المرافعات السياسية ويتزعمها فى مصر الاساتذة : احمد حسين وفتحى رضوان وعزيز فهمى ويمتاز الاستاذ احمد حسين بهذه المقدمات التى يبتدعها قبل الدخول فى موضوع القضية . . حدث مرة ان اصطدم به قاض فى احدى المرافعات فقال على الفور ، ليسمح لى سيدى القاضى ان اقص عليه مرافعة حدثت فى فرنسا . حدث بينما كان احد المحامين يترافع ان بدرت منه بادرة عدها المستشارون ماسة بهم ، فقال له رئيس الجلسة :

— ارجو ان يشعر الاستاذ قلبه الاحترام لهيئة المحكمة وخاصة ان ابنه أحد زملائنا المستشارين

ورد المحامى فى قحة محببة . . لو كنت اعلم ان ابنى يستطيع الوقوف على قدميه لما اخترت له الجلوس بينكم . .

ويمتاز الاستاذ فتحى رضوان بهذا الصوت الجميل الذى يشعرك بانه آتمن مكان سحيق ، كما ان التأنق فى العبارة احدى مزاياه ، وكثيرا مايرفه عن القضاة بذكر قصص من تاريخ الحركات الوطنية فى ايرلندا خاصه وكفاح الشعوب بصفة عامة . ومن ابرز مزاياه هذا الهدوء التام فى مواجهة اكثر القضايا سوءا . سمعته يترافع فى قضية خطف ملف قضية مصرع امين عثمان باشا وكان يشهد ضد موكله عشرة شهود .

اخذ يناقشهم فى هدوء غريب قل ان ينافسه فيه محام آخر . .

اما الدكتور عزيز فهمى فهو أكثر المحامين ثورة وانفعالا ، ثورة تثير نفسية سامعيه وتجذبهم الى صفه ، كما ان جسمه النحيل وحركات يديه واشاراته بأصابعه ، كل ذلك يكسبه منظرا آخاذا يغرى المستمع اليه باستزادته ، ولاستعداده الشاعرى اثر كبير فى مرافعاته فهى لاتخلو من البيان والبديع .

هذه هى مدارس المرافعة وهناك مدرسة اخرى هى مدرسة كتابة المذكرات وابراز نقط الضعف ، وتغذية الكتابة بأصول القوانين ومراجع الفقهاء ، ولعل من ابرز اصحاب هذه المدرسة الاساتذة نجيب الهلالى باشا وعبد الكريم رؤوف بك ومحمد حسن بك واحمد رشدى بك ولكل منهم مكتبة ضخمة تحوى آلاف المجلدات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المقارنة .

وهناك ايضا مدارس شعبية لاتلتزم بمواعيد او مواد او ساعات للعمل ، ومن المؤسف ان عدد التلاميذ من المحامين الشبان بتلك المدارس قد بدأ يزداد . . سمعت واحدا من هؤلاء يترافع حتى اذا انتهى قال له القاضى . . براءة المتهم ولكن لغير الاسباب التى ابداها المحامى . .

ترى هل بعد هذا يمكن القول أن مصر بها مدارس للمحاماة . الواقع ان بها مدارس ولكن بعدد المحامين . . فما اكثرها من مدارس

عبد الحميد يونس

مكرم عبيد

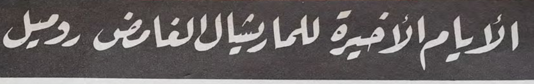


سابا حبشى

فتحى رضوان



احمد حسين





روميل الى اليسار .. كان صديقا للجنرال « مايزل » .. نفس الرجل الذى حمل اليه سم هتلر

روميل الماريشال الغامض .. بعد ان تجرع السم بامر هتلر .. حتى لا تعذب اسرته من بعده ...

كان رومل يقضى فترة النقاهة في بلدته « هرلنجن » بالقرب من زوجته . وكان يعتقد أنه يتمتع بكامل حريته ، الا ان التحقيق ثبت انه كان مراقبا مراقبة دقيقة من رجال الجستابو الذين ارسلوا خصيصا من «ميونيخ» لهذه الغاية . وكان هؤلاء الرقباء يحملون أوراق تحقيق شخصية مزورة كى لا يثيروا الشبهات حولهم ..

ذلك ان هتلر كان قد عقد اجتماعا فى اوائل اكتوبر سنة ١٩٤٤ دعا اليه الماريشال «كيتل» والجنرال « بورجدورف » وهملر .. وفى هذا الاجتماع قرر هتلر وجوب التخلص من الماريشال « رومل » ولكن بطريقة لا تثير الشبهات حول موته ..

زيارة مريبة

وفى يوم ١٣ اكتوبر سنة ١٩٤٤ اتصل قائد «ميونيخ» بالماريشال « رومل » وابلغه ان الجنرال « بورجدورف» سيتوجه لزيارته ظهر اليوم التالى . وارتاب «رومل» فى هذه الزيارة المفاجئة وابدى لزوجته تشاؤمه من نتيجتها ، ولكنها هونت عليه الامر واقنعته ان هتلر لن يستطيع نفسه بسوء .. ولكنه كان يشعر فى داخل نفسه ان زعماء النازية يعملون للتخلص منه .. على أن شعوره هذا كان يضعف احيانا ويكاد يتلاشى عندما يستعرض فى ذهنه الاعمال الباهرة المجيدة التى قام بها فى سبيل بلاده وزعيمه ..

ولكن الاصابات الشديدة الخطيرة التى كان قد اصيب بها اضعفت كثيرا من قواه الجسمية ، كما اثرت فيه كثيرا الاحداث التى مرت بها بلاده ، والهزائم المتتالية التى منى بها الجيش الالمانى فى الفترة التى كان قد ترك فيها القيادة العسكرية على اثر اصابته .. ولهذا كله كان رومل فى حالة نفسية يائسة لا تساعده كثيرا على المقاومة والنضال ...

الحاسة السادسة !

وفى صباح اليوم التالى -١٤ اكتوبر- وصل ابنه « مانفرد » الى « هرلنجن » فى اجازة قصيرة . ولم يكن « مانفرد » قد اتم السادسة عشرة من عمره بعد ومع ذلك فقد كان يعمل فى احدى بطاريات المدافع المضادة للطائرات ..

واخذ رومل ابنه مانفرد وسار معه فى نزهة طويلة على الاقدام حدثه فى اثنائها عن الزيارة المرتقبة وشرح له الاسباب التى تجعله يعتقد ان وراء هذه الزيارة شرا مستطيرا .. فقد كان رومل يتمتع « بحاسة سادسة » قوية تمكنه فى اكثر الاحيان من التنبؤ بالاحداث الجسام قبل وقوعها . ولم تفارقه هذه الحاسة قط .. وفى اثناء هذه النزهة دون «رومل» فى مفكرته الصغيرة المسائل المهمة التى سيبحثها مع الجنرال « بورجدورف » .. وكانت هذه الكلمات هى آخر ما كتبه الماريشال رومل بخط يده ..

ماذا حدث ؟!

ووصل الجنرال «بورجدورف» عند الظهر تماما وكان يرافقه الجنرال « مايزل » الذى كان قد اشترك فى التحقيق الذى اجرى مع الضباط الذين اتهموا بالتآمر على حياة هتلر فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٤٤ .. وكان فى استقبالهما « رومل » وزوجته وابنه « مانفرد » ومرافقه الخاص الكابتن « الدنجر » .

وطلب الجنرالان من «رومل» ان يتحدثا اليه على انفراد .

وبعد مضى ساعة تقريبا خرج رومل من قاعة الاجتماع وتوجه الى حجرة زوجته الخاصة ... وكان وجهه ممتقعا شاحبا وقد ارتسمت عليه علامات اليأس والالم والحسرة ...

ولقد قالت زوجته فيما بعد : « لن استطيع ابدا وصف ماقراته فى ملامح وجهه فى تلك اللحظة »

رومل يقرأ برنامج جنازته !!

وسجلت مدام « رومل » الحديث الذى دار بينهما وبين زوجها فى تلك الدقائق الاخيرة من حياته .. وهذا ماسجلته :

مدام رومل – بحق السماء انبئنى ماذا حصل ؟

رومل – بعد ربع ساعة أكون قد انتقلت الى العالم الآخر ...

مدام رومل – ان هذا مستحيل! انه مخيف ! ماذا جرى ؟ بماذا يتهمونك ؟

رومل – لقد كلفهما هتلر ان يعرضا على احد امرين : اما ان اتناول السم واما ان يقدمنى الى محكمة الشعب ... وقد احضر الجنرالان معهما سما زعافا يقتل فى ثلاث ثوان .. انهم يتهموننى بالاشتراك فى مؤامرة ٢٠ يوليو

مدام رومل – ومن قال لهم ذلك؟

رومل – « شيتو لبناجل » و « سبايدل » و « هوفاكر » .. ويظهر ايضا انهم وجدوا اسمى مدرجا فى قائمة الدكتور « جورديلر » كمرشح لرئاسة الريخ ...

مدام رومل – بماذا اجبت على هذه التهمة ؟

رومل – قلت انى عاجز عن تصديقها ولا شك ان الاعترافات قد انتزعت منهم عن طريق التعذيب والاكراه ...

مدام رومل – وماذا قررت ان تعمل ؟

رومل – انى لا اخشى المثول امام محكمة الشعب حيث استطيع ان اصرح بكل ما عملت وما اعرف ولكنى مقتنع تماما بانى لن اصل الى برلين حيا .. لقد قرروا التخلص منى بأية طريقة كانت .. وسيتخلصون منى قبل ان اصل الى العاصمة .. وقبل بضعة ايام حدثنى «بورجدورف» عن نقلى المرتقب ولم افهم عندئذ ما يقصد .. اما الآن فقد فهمت ... انهم قرروا نقلى الى العالم الآخر .. ان ما سيحدث الآن قد دبر ونظم بكل دقة وبكل حساب .. لقد اهتموا حتى بالاجراءات التى ستتخذ فى جنازتى .. واطلعونى على البرنامج المفصل الدقيق الذى وضعوه !!

الوداع الاخير !!

ونهض رومل وودع زوجته الوداع الاخير .. وبينما هو يهم بالخروج من الحجرة دخل ابنه « مانفرد » .. وتوقف رومل لحظة وقال : « لقد ابلغنى الجنرال « بورجدورف » ان هتلر كلفه أن يؤكد لى أنه فى حالة قبولى تناول السم الذى يحمله فانه لن يصيبكما اى مكروه بل بالعكس ستحاطان بكل رعاية معنوية ومادية ...

واسرع رومل بمغادرة الحجرة وذهب الى حيث كان ينتظره مرافقه الخاص «الدنجر» وبادره بقوله : « لقد انتهى كل شىء » ثم قص عليه مادار بينه وبين الجنرالين والقرار الذى اتخذه

شهادة ياور رومل

وعندما اخذ المحققون الامريكيون فى التحقيق فى اسباب موت « رومل » ادلى الكابتن «الدنجر» امامهم بالشهادة الآتية بعد ان اقسم اليمين على صحتها وقد جاء فى هذه الشهادة ما يلى :

« قال لى الماريشال رومل ان « بورجدورف » ابلغه ان هتلر يتهمه بالاشتراك فى مؤامرة ٢٠ يوليو وان هذه التهمة قد ثبتت لديه من الشهادات التى ادلى بها بعض المتهمين بالاشتراك فى المؤامرة . كما انه وقعت فى ايدى النازى قائمة تحوى اسماء جميع الذين اشتركوا فى هذه المؤامرة مع بيان المراكز التى سيشغلونها عند القضاء على حياة هتلر وقد ذكر اسم رومل بين هذه الاسماء والمركز الخطير الذى سيتبوؤه ..

ثم قال لى « رومل » ان هتلر بعث اليه الجنرالين ليعرضا عليه ، باسم هتلر ، ان يتناول السم الذى جاءا به واكدا له ان هذا السم يقتل خلال ثوان معدودات دون ان يسبب اى الم . وانه اذا قبل رومل هذا الحل فانه سيحتفل بتشييع جنازته احتفالا عسكريا بوصفه ماريشالا فى الجيش الالمانى . ووصف الجنرالان « لرومل » بالتفصيل جميع الاجراءات التى ستتخذ بعد موته خصوصا فيما يتعلق بتشييع جنازته . وعلاوة على ذلك فقد كلفهما هتلر ان يؤكدا لرومل انه سيحافظ على عائلته وسيقرر لها معاشا مناسبا بعد موته .. اما اذا رفض تناول السم فانه سيقدم الى محكمة الشعب لمحاكمته بتهمة التآمر على حياة هتلر ..

لن تستطيع عمل شىء !

واستطرد الكابتن « الدنجر » فى شهادته قائلا :

« قال لى رومل : انه تأكد من عزم هتلر على التخلص منه بأية وسيلة كانت وانه اذا قدر له الوصول حيا الى برلين والمثول امام محكمة الشعب فان هذه المحكمة ستحكم عليه ..

« وقد اعترضت على قول رومل ان كل شىء قد انتهى وقلت له : اننا ما زلنا نستطيع عمل شىء . ولكن رومل أجابنى وهو يشير بيده اشارة اليأس والمرارة :

« لن نستطيع عمل شىء .. ان جميع مداخل المدينة ومخارجها محاطة برجال الجستابو ، ولا يمكن التفكير فى الهرب ... كما أنه يستحيل علينا الاتصال بأية فرقة فى الجيش بسبب المراقبة الشديدة المفروضة على كل أنواع المواصلات ... ولهذا وبعد ان تباحثت مليا مع زوجتى قررت ان اسلك الطريق الوحيد الذى بقى مفتوحا امامى .. اننى مقتنع ببراءتى التامة .. انى لم أشترك فى ارتكاب اى جرم ... لقد قضيت حياتى كلها فى خدمة وطنى .. سيدعونك بعد نصف ساعة تقريبا .. وسيبلغونك انى ذهبت ضحية حادث السيارة »

شهادة زوجة رومل

ثم ودع « رومل » مرافقه وخرج متجها الى السيارة التى كانت تنتظره على باب الحديقة ..

وقد وصفت مدام رومل

● اذا اردت عقاب مقاطعة. فانى اجعل لها حكاما من الفلاسفة !..
(فردريك الاكبر)

روميل قرأ وصف جنازته!

لقد كان الفيلد مارشال اروين روميل اسطورة غامضة فى سماء الشرق الاوسط حيث كان اسم «روميل» هو اروع الاسماء التى صنعت تاريخ الحرب الاخيرة فى هذا المكان العجيب من العالم ..

- **ففى سنة ١٩٤١ برز اسم روميل.**
- **وفى سنة ١٩٤٢ كان اسم روميل على كل لسان**
- **وفى سنة ١٩٤٣ كان ثعلب الصحراء اشهر قواد الحرب**
- **وفى سنة ١٩٤٤ غادر روميل الشرق الاوسط ثم ظهر فجأة فى شمال فرنسا .. ثم اتهم فى حادث محاولة لاغتيال هتلر**
- **وتوالت الاحداث بالنسبة له بسرعة عجيبة وفى منتصف شهر اكتوبر سنة ١٩٤٤ اعلن فجأة ان روميل قد مات**

وكانت الظروف غامضة مثيرة ولكن الحقيقة ظلت تائهة وسط الظلام

وقد ظهر اخيرا فى المانيا كتاب عن اسرار ايامه الاخيرة وهذه هى القصة العجيبة كما رواها كوش لوتزفى كتابه عن نهاية رومل



روميل .. وابنه « مانفريد » ، وزوجته

الحوادث التى تلت ذلك فى الشهادة التى أدلت بها أمام المحققين فقالت :

.. وخرج زوجى من البيت يرافقه ابنه مانفرد ومرافقه الخاص الكابتن « الدنجر » . وكان الجنرالان ينتظرانه فى الحديقة . وتوجهوا جميعا الى السيارة التى كانت تنتظر فى الشارع والتى كان يقودها احد جنود فرقة الصاعقة

وكان زوجى اول من صعد الى السيارة وجلس فى المقعد الخلفى . ثم تبعه الجنرالان . وسارت السيارة فى اتجاه مدينة « بلاوبورين » . وانا اجهل بطبيعة الحال ماذا حدث بعد ذلك اثناء الرحلة

فرق العاصفة حول المدينة !

« وبينما كان زوجى مجتمعا فى بيتنا فى خلوة مع الجنرالين ابلغنا بعض السكان تليفونيا ان سيارات كبيرة تحمل كثيرا من رجال فرقة الصاعقة ترابط حول المدينة وحول بيتنا ...

« وبعد مغادرة السيارة التى تحمل زوجى والجنرالين بقليل طلب مرافق الجنرال « مايزل » مقابلتى فرفضت ... فقابل الكابتن « الدنجر » وابلغه ان زوجى قد نقل الى مستشفى «واجنر شوله» فى مدينة «أولم» لانه شعر بآلام اثناء الطريق ونقل الى المستشفى المذكور وهو فى حالة غيبوبة ..

وبعد ذلك بقليل طلبنى الكولونيل «كوزنانى» قائد منطقة « اولم » وابلغنى وهو شديد التأثر – فقد كان يجهل الحقيقة – ان الجنرالين « بورجدورف » و « مايزل » ابلغا السلطات العليا أن زوجى قد توفى فجأة .. فتقرر فى الحال الاحتفال بتشييع جنازته احتفالا عسكريا ..

وعند المساء ذهبت الى « اولم » برفقة ابنى مانفرد والكابتن « الدنجر » واخذنا رأسا الى طبيب المستشفى الذى ابلغنا ان زوجى كان قد نقل الى المستشفى فى الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والعشرين من بعد الظهر بوساطة الجنرالين «بورجدورف» و « مايزل » وكان عندئذ قد فارق الحياة . وبناء على طلبهما اعطاه الطبيب حقنة فى قلبه .. ولكن لم يكن لها اى اثر بطبيعة الحال ..

وجه رومل !

وفى مساء اليوم التالى دعى الكابتن «الدنجر» من قبل القيادة العليا ليبحث معه فى تفصيلات الجنازة ، وبينما كنت انتظر مع ابنى مانفرد بالسيارة حضر فجاه الجنرال « مايزل » ليقدم لنا تعازيه فى وفاة زوجى .. ولكنى تجاهلت اليد التى مدها نحوى»

وبعد ذلك بقليل وصلت شقيقة زوجى وذهبنا جميعا مرة اخرى لنلقى نظرة اخيرة على المارشال .. وكانت شقيقة زوجى تجهل كل شئ .. ولكنها لاحظت – كما لاحظت انا فى الليلة السابقه – علامات الاحتقار الشديد والاشمئزاز التى كانت مرتسمة بوضوح غريب على وجه زوجى – هذه العلامات التى لم اشاهدها قط على محياه فى حياته ..

سم خاص لرومل !

وقد أثبت التحقيق ان السم الذى اجبر « رومل » على تناوله كان من تركيب رجل نازى اشتهر بالتفوق فى صنع السموم على أنواعها ، وكان قد استعمل قبل ذلك بقليل للتخلص من شخصية نازية كبيرة اخرى ..

وقد تبين ايضا انه كانت لدى جنود الصاعقة الذين كانوا يحيطون ببيت رومل وبمدينة هرلنجن اوامر مشددة بوجوب اطلاق النار على «رومل» لاى سبب كان!! فى حالة عصيانه أوامر الجنرالين بتناول السم ..

اجراءات مريبة !

ولقد كانت الاجراءات التى اتخذت حيال جثة روميل فى المستشفى غريبة فقد منع ممثلا هتلر كل الاطباء من تشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة .

كبير الاطباء

وقد قال الدكتور « كاندلر » فى شهادته امام لجنة التحقيق ما يلى :

« لقد دهشت كل الدهشة عند ما وقع نظرى على جثة المارشال .. ذلك ان وجهه كان لا يزال محتفظا بلونه الطبيعى وكان المارشال لم يمت بل هو فى سبات .. غير ان يديه كانتا شاحبتين شحوب الموت ومتيبستين مما يدل دلالة قاطعة على حصول الوفاة .. وقد دفعتنى هذه الظواهر الغريبة المتناقضه التى لا تحدث عادة فى حالة الوفاة بالسكتة القلبيه او بانقطاع احد شرايين الدماغ – دفعتنى الى الشك فى اسباب الوفاة الحقيقية وابديت شكوكى هذه الى المسؤولين وطلبت منهم ان يسمحوا لى بتشريح جثة المارشال رومل لمعرفة سبب الوفاة الحقيقى .. وبعد مضى نحو ساعة على طلبى هذا ابلغت ان القيادة الالمانية العليا تطلب الى عدم الاهتمام بالمارشال بعد الآن اذ انها ستاخذ على عاتقها الاهتمام بكل شئ .. وخصوصا تشريح الجثة الامر الذى لا يجب ان يقوم به احد دون اذن كتابى من القيادة العليا .

« وبعد ذلك بوقت قصير أبلغت أن برلين لا ترغب فى اجراء التشريح لانه قد تقرر حرق جثة المارشال ... وعندها ازدادت شكوكى فى الامر .. وكدت اوقن أن «رومل» لم يمت موتا طبيعيا »

مايزل يتكلم !

وعندما احتل الحلفاء برلين اخذوا يبحثون عن الجنرال « بورجدورف» ولكنهم لم يعثروا له على اثر .. وقيل لهم انه قتل او مات مع هتلر فى المخبأ ... وكذلك الجنرال « كريبس » آخر رئيس لهيئة اركان حرب الجيش الالمانى .

ولكنهم القوا القبض على الجنرال « مايزل » وكان لايزال حيا .. وحققوا معه .. فروى لهم رواية تختلف عن تلك التى ادلى بها الشهود الرئيسيون الثلاثة : زوجة رومل وابنه مانفرد ومرافقه الخاص الكابتن « الدنجر »

وهذا أهم ما جاء فى شهادته :

« فى يوم ١٢ اكتوبر اخبرنى الجنرال « بورجدورف » اننا سنتوجه لزيارة رومل فى ظهر يوم ١٤ اكتوبر لابلاغه نبأ اتهامه بالاشتراك فى مؤامرة ٢٠ يوليو » « وقد قمت حالا – بالاتفاق مع الجنرال « بورجدورف » – بابلاغ هذا النبأ لرومل لافسح له فرصة للنجاة .. ولكنا فوجئنا بانتظاره ايانا عند ما وصلنا اليه ظهر يوم ١٤ اكتوبر .. وفى هذه الزيارة اطلع بورجدورف المارشال رومل على التقارير التى يحملها والاقوال التى ادلى بها كل من الكولونيل « هوفاكر » والجنرال « شتولبناجل » ولكنها تؤيد اشتراك رومل فى تلك المؤامرة .. وعلى اثر اطلاع رومل على هذه التقارير والشهادات قال .. نعم ! لقد ارتكبت خطأ وعلى ان اتحمل نتائجه .. »

> **● ان الآراء الحرة الممتازة ليست ملك صاحبها فقط . . انها ملك للكل ومشاع بين الجميع ...**
> **(سنيكا)**

« وعندما كنت أزمع مغادرة الحجرة التى كنا مجتمعين فيها سمعت رومل يقول للجنرال بورجدورف : « لست متأكدا من أستطاعتى الانتحار بالمسدس وافضل ان اتناول السم ... »

وبعد ذلك بنحو ساعة تقريبا ركبنا السيارة برفقة المارشال رومل .. وانا متأكد من انه ابتلع السم بنفسه اذ كان يستحيل على الجنرال «بورجدورف» أن يبلعه له قسرا .. ! »

سر اللحظات الاخيرة !

وليس من شك بانه يستحيل علينا معرفة تفصيلات ما حدث فى الدقائق الاخيرة من حياة « رومل » معرفة دقيقة ، ولكننا من جهة اخرى لا نجد سببا واحدا يجعلنا نشك فى صحة اقوال أولئك الاشخاص الثلاثة الذين كانوا أقرب الناس الى رومل ورافقوه فى اللحظات الاخيرة من حياته ..

ثم روى « مانفرد » بعد ذلك ما روته امه من الوقائع

جنازه عسكريه

ولم يكن هتلر ليستطيع المجازفة فيذيع على الشعب الحقيقة حول وفاة قائده المحبوب والاسباب التى دفعته الى ارتكاب هذا العمل الوضيع .. فقد كان هتلر يعرف تماما ان اغتيال « رومل » يمكن ان يسبب له ولنظامه خطرا حقيقيا مهما كانت الاتهامات التى توجه اليه ..

ولهذا امر هتلر بتشييع جنازة رومل باحتفال عسكرى ذرا للرماد فى العيون وامعانا فى ابعاد الظنون والشكوك عن الاذهان . ولم يكتف هتلر بهذا المظهر من مظاهر التغطية على جريمته بل اصدر فيما بعد – بصفته القائد الاعلى للجيوش الالمانية امرا يوميا جاء فيه :

« توفى فى ١٤ اكتوبر سنه ١٩٤٤ المارشال « رومل » متأثرا من الجراح الخطيرة التى كان قد اصيب بها فى فرنسا اثناء قيادته احدى الفرق المسلحة بينما كان يزور الجبهة فى سيارته . واننا لنفقد بوفاته قائدا من اقدر قوادنا العسكريين . وفى هذه المعركة التى يشنها الآن الشعب الالمانى فى سبيل الحياة برز اسم رومل كرمز عظيم للشجاعة والاقدام والجراة .. ان الجيش لينكس اعلامه بحزن وفخر امام هذا القائد العظيم .. وسيبقى اسمه خالدا فى تاريخ الشعب الالمانى .. »

لقد نثر هتلر الزهور فى هذا الامر اليومى على جثة رجل عظيم لم يعد يخشاه .. وارسل اكليلا كبيرا من الزهور ليوضع فوق نعشه . . وامر بتشييع جنازته باحتفال عسكرى مهيب . . وخطب خطباؤه ممجدين ذكرى هذا البطل .. «بطل الامة » !

قام هتلر بهذا كله لابعاد الشكوك والشبهات .. ولم يكن ليعرف الحقيقة المؤلمة المخزية سوى حفنة من الاشخاص . . ولكنهم لا يستطيعون شيئا .

واحتفل بتشييع الجنازة فى ١٨ اكتوبر فى دار البلدية فى مدينة « اولم » حسب البرنامج المعد لها سلفا .. قبل الوفاة بايام عديدة.

واشترك فيها كبار الضباط ممثلين فرق الاسلحة الثلاث المختلفة ... ثم ممثلو الحزب النازى . . واخيرا ممثلو البلاد التابعة لهتلر .

وخطب المارشال فون رونشتدت معددا مناقب رومل

وانتهت الجنازة . . وتقدم فون رونشتدت من زوجة رومل وقدم لها ذراعه ليقودها الى الخارج .. ولكن الارملة المفجوعة رفضت ان تمس الذراع الممدودة نحوها .. فقد كان رونشتدت الممثل الشخصى لقاتل زوجها ..

وانزل النعش من العربة العسكرية على انغام موسيقى الموت الحزينة ، واصوات طلقات المدافع المدوية التى كانت تودع الضحية الوداع الاخير . .

ونقلت الجثة الى الفرن لتحرق ..

وفى ٢١ اكتوبر نقل الوعاء الذى يحوى رماد المارشال « رومل » الى مقبرة بلدة « هرلنجن » الصغيرة الهادئة ليدفن فيها . . فقد كان « رومل » يحب هذه البقعة المنعزلة من وطنه حبا جما . .



الملقن الذى لا يريد الخروج من الكمبوشة

كان يحلم فى بدء حياته بأن يظهر على خشبة المسرح ويكون ممثلا مشهورا .

ثم بدأ يعمل على تحقيق ذلك الحلم بالتمثيل مع فرق الهواة ايام كان طالبا بالمدارس الثانوية حتى شغله ذلك الفن عن دراسته ، فتركها والتحق بالعمل فى بعض الفرق المتجولة الى أن انتهى به المطاف فى فرقة علي الكسار عام ١٩٣٦

وفى أثناء ذلك وقع حادث فى تلك الفرقة غير مجرى حياته ، فقد تغيب الملقن ذات ليلة عن الحضور ، وكان وقتذاك – المخرج ابراهيم حلمى الآن – فتقدم ذلك الشاب للقيام بمهمة الملقن بدلا منه ، وانقذ الفرقة فى تلك الليلة ، من موقف يعتبر من أحرج المواقف

وفى هذه الليلة احس وهو يجلس داخل « الكمبوشه » بمتعة كبرى لا تعادلها تلك المتعة التى يشعر بها الممثل وهو يقف على خشبة المسرح ، فقد خيل اليه وهو يقبع داخل تلك « الكمبوشة » كان المسرح امامه عبارة عن رقعة شطرنج ، والممثلين هم أدوات اللعب ، التى يتلاعب بها كيف يشاء .

ولذلك احب الكمبوشة منذ تلك الليلة ، وآثر الانزواء فى داخلها ، على الظهور على خشبة المسرح حيث الشهرة التى كان يحلم بها من قبل

ذلك هو الاستاذ محمد صفوت الملقن الآن بالفرقة المصرية .

ساعة التنفيذ

مسرحية من فصل واحد بقلم ابراهيم المصرى

« اشار الكاتب الانجليزى المشهور فيليب اوبنهايم فى مذكراته الى قصة طريفة وقعت حوادثها لامرأة تمت الى صديق له بصلة القرابة وقد راقتنى هذه القصة لغرابة موضوعها وروعته، فصغتها للقراء فى هذا القالب التمثيلى »

الاشخـاص

نيكـولا راى ـ هيلدا بلايس

المكان : ـ صالون بسيط جدا فى منزل نيكولاراى . فى آخر باب يؤدى الى الشارع . والمنزل واقع على طريق ضيق فى ظل كنيسة كبيرة . عندما يرتفع الستار تدق ساعة الكنيسة ثلاث دقات . ويرى على مائدة بقرب الموقد عشاء بسيط مجهز ، وهيلدا منكمشة على مقعد تغط فى نوم عميق

المشهـد الاول
نيكـولا ـ هيلدا

يدخل نيكولاراى من الباب المتصل بالشارع . ثم يغلقه فى عنف ويقف فى آخر الصالون ملقيا حوله نظرات زائغة مضطربة دون ان يشعر بوجود هيلدا

نيكولا « فى صوت أجش » ـ الحمـد لله لم يمس شيء ولم يحضر احد هنا « يخلع قبعته ومعطفه ويضعهما على مقعـد وينطلق نحو النافذة وهو يرتعد » ثلاث دقـات .. دقت الساعة الآن ثلاث دقات ! .. الرجـل هناك ! . امامه خمس ساعات فقط ! . اى حتى السـاعة الثامنة !. . الثامنة ! . ماتراه يفعل الآن ؟ كيف يقضى وقته ؟ هـل يمكن ان يعيش فى جحيم اقطع من هـذا الجحيم الذى اتقلب انا فيه ؟ . ما هـذا ؟ .. « ينفتـل بغتة اذ تنهض هيلدا تزعجه بحركتها »

هيلدا ـ عفوا سيدى . لقد نمت لانى خائفة ! .

نيكولا ـ من انت ؟ . ومـا ذا تفعلين هنا ؟ .

هيلدا ـ انا ياسيـدى هيلدا بلايس بنت اخت مدام رايزبورن لقد شعرت خالتى بألم شديد فى اعصابها فلم تستطع أن تحضر لخدمتك كالعـادة وامرتنى ان اجهز لك العشاء وانتظرك

نيكولا « يتأمل هيلدا وهو فى حالة اضطرات شديد » ـ تقولين هيلدا بلايس بنت اخت مـدام رايزبورن ؟ . اجل .. لقد رأيتك مرارا تجتـازين هذا الشارع . أليس كذلك ؟

هيلدا ـ هـذا محتمل جدا لاننى اعمل عند خياطة قريبـة من هنـا ها هو ذا عشـاؤك . اعتقدت انك ستأتى فى الساعة الحادية عشرة ولذلك انتظرتك برهة ولكنى غفوت . انى خائفة . . خائفة جدا ! . هل سيدى فى حاجة الى شيء آخر ؟

نيكولا ـ انتظرى . . لحظة ايضا . . انا سعيد بوجودك فى هـذه الليلة بقربى ياهيلدا بدلا من مدام رايزبورن . لست على مايرام . لا اسـتطيع ان اظل وحـدى فامكثى معى . أرجوك انى اتألم ! ..

هيلدا ـ يسـوؤنى ان اراك على هذه الحال . فى وسعى ان أمكث معك الى ماتشاء اذ ليس على الا ان اجتـازالشارع كى اصل الى منزل خالتى

نيكولا ـ « يحدق اليها » ـ حسن ياهيلدا .. انت فتـاة جميلة .. رائعة الجمال ! . . اجيبينى هـل شعرت يوما بالخوف من الوحدة ؟ .

هيلدا ـ لايخاف الوحدة غير الاشرار او الـذين ارتكبوا الشر فاهتـزت قلوبهـم وانخلعت ضمائرهم ! ..

نيكولا (مقهقها) ـ الخـير والشر ! .. الخير والشر ! .. هل فى وسعك ان تقولى لى متى يكون الخير خيرا والشر شرا ؟ .

هيلدا ـ انى افهم بالفطرة .

نيكـولا ـ يالك من طفلة ساذجـة ! .. ألم تغـادرى جلاسجو ابدا ؟ .. ألم تسافرى الى اى بلد آخر ولو مرة واحدة فى حياتك ؟

هيلدا ـ ابدا ياسيدى

نيكولا ـ اذن فاحـذرى التجـول فى اية بقعة من بقاع العـالم ! . احذرى الحركة والنشاط والنـور ! .. ابقى عميـاء ! . هذا افضل كثيرا يابنيتى ! . (ويصرخ فجـأة) ارفعى هـذا العشـاء . انه يضـايقنى . وابقى الويسكى والكوب فقـط ثم عودى الى .

(تأخـذ هيلدا الصينية وتخرج فيصب نيـكولا الويـسكى فى الكوب ويشرب متبعـا الفتـاة النظر . وعندئذ تدق سـاعة الكنيسة الثالثة والربع)

المشهد الثـانى
نيكولا بمفـرده

نيكولا (هاتفـا) ـ ياالله السماء ! .. مضت ربع ساعة ! ربع ساعة فقط بأية قوة يمكن ان اعيش حتى الساعة الثامنة؟! اين يمكن ان اختفـى ؟ .. أين يمكن ان ادفن نفسى كى لا أسمع هـذه الدقات المزعجـة ؟ .. النوم عدوى ! .. لا أستطيع أن انام ! .. هـذه الكأس تحرق شفتى ! . انى لأهب عشر سنين من عمرى لمن يهبنى لحظة واحدة من النوم العميـق البرىء ! . . مهما حاولت فالرعب فى دمى ، تلهبـه دقات هذه الساعة التى لاتنفـك تهدر فى اذنى ! . . (يصيح) من هنا ؟ .. (تدخل هيلدا)

المشهد الثـالث
نيكولا ـ هيلدا

هيلدا ـ ألم تطلب الى ان اعود ياسيدى ؟ .

نيكولا (يتحسس جبينه) ـ نعم . نعم . لاتذهبى . امكثى بقربى . لاتتركينى ! (يتفرس فيها) أتعلمين من اين انا قادم ؟

هيلدا (وهى شاخصة اليه) لا يا سيدى .

نيكولا ـ كنت فى حانة (التاج الذهبى) شربت اكثر من عشرة اقداح من الخمر . شربت ورقصت وغنيـت ، فحسبونى مجنونا . ثم غادرت الحانة وصعدت .. صعدت الى برج الكنيسـة . ومن هناك رأيت المدينـة جاثية تحت قدمى . رأيت المصابيح تطفأ الواحد بعد الآخـر . . ورأيت القمر يبرز فى الافق . ورأيت الحقـول والدروب والطرقات الواسعة . ثم اصفرت اضواء المدينة .. ثم خيم الصمت على كل شيء . ولو لم تدق هذه الساعة الملعونة فى وسط هذا السكون الرهيب ، لبقيت ثابتـا فى مكانى احدق الى السماء الصافية حتى مطلع الفجر! . (وفجأة يصيح بها) اتعلمين من أنا ياهيلدا ؟ .

هيلدا «ترتجف» ـ تقول خالتى انك مفكر عظيـم وعالم عبقرى فقد ثروته واصبح لايجد العزاء الا فى المطالعة والتفكير

نيكولا ـ انا نقطـة فى بحر العلمـاء . ولكنى أريد أن أكون مثلهـم ! اشعر ان فى مقـدورى ان اصبح رجلا عظيما ! لو كشفت لك يابنيتى عن هـذا الذى يحرقنى ههنا فى رأسى ، لوليت الادبار مسرعة ولما مكثت لحظة واحـدة بقربى ! .. (وبعد فترة) هـل تطالعين الجرائد ياهيلدا ؟ ..

هيلدا ـ دائما

نيكولا (يلتفت نحـو النافذة واسنـانه تصطك ويشير الى الخارج » ـ هل تعلمين ان رجلا سيشنق هنا .. فى هذا السجن فى السـاعة الثامنة تماما .. فى الساعة الثامنة من هذا الصباح؟

هيلدا ـ نعـم . واسمـه فيليب مايس .

نيكـولا ـ هل تعلمين لمـاذا سيشنق ؟ .

هيلدا ـ يقـولون انه قتل الشيخ البخيل صموئيل جاردين

نيكولا « يدنو منهـا ويثبت نظره فيهـا » ـ وهل .. هل يعتقد الجميع انه مذنب ؟

هيلدا « ترفع رأسها وتقول فى نبرة قاطعة » ـ لم اسمع قط احدا يتهمه ! .

نيكولا « صارخا » ـ ولكنهم القوا القبض عليه ويداه ملوثتان بالدم ! ..

هيلدا ـ لا . لايعتقد احد أن ذلك الرجل يمكن أن يكون قاتلا ! « وهنا تدق السـاعة فى الخارج فيهب نيكولا مذعورا ويهتف » : كم السـاعة الآن ياهيلدا ؟

هيلدا ـ الثالثـة والنصف ياسيدى .

نيكولا ـ الثالثة والنصف ! . ان الدقائق لتمـر فى بطء يخيل الى معه ان الارض قد كفت عن الدوران ! يجب ان اشرب ! (ويصب الوسـكى فى الكوب



ويجرع الخمر وهيلدا تراقبه)

هيلدا (فجـأة وهى تتطلع اليه) ـ على أثر وصولى الى هنا هـذا المساء تسلمت حقيبة من الكتب وردت باسمك ..

نيكولا «ملهوفا» ـ احضريها.. احضريهـا الى حالا ! . «تخرج هيلدا وتعـود بالحقيبة فيقطع نيكولا الحبـل الذى ربطت به ويتحسس الـكتب فى فـرح عظيم » .

نيكولا ـ ما احلى ان يعـود الينا أصدقاؤنا القدماء ! . كنت قد بعثت هـذه الكتب الثمينة لاعيش .. لاجـد كسرة خبز اتبلغ بها ! .

« ويسقط من يده احد الكتب فيصيح » التقطى هـذا الكتاب يا هيلدا .. « وتجحظ عيناه ويتمتم بالرغم منه » تامليه .. تامليه جيدا هل فيه شىء غير عادى ؟ ..

هيلدا ـ لاشىء مطلقاياسيدى

نيكولا ـ اليس هنـاك . دم على الغلاف ؟ .

هيلدا ـ لا .. لا ارى عليـه اية لطخة

نيكـولا ـ اذن فهى محض تخيلات ! . . دعى الكتب جانبا لا أرغب فى أن اراهـا الآن ! .. الحرشديد ! . سأفتح النافذة!

« ويفتح النافذة ويستنشق الهواء مل. رئتيه . فتنسل الفتـاة خلفه ، وتلمس كتفه فى رفق ، وتقول فى صوت ناعم رخيم وقلبها يخفق » .

هيلدا ـ حدثنى عما يعذبك ياسيـدى . . انا فتاة كتوم وطالمـا افضى الى النـاس بأسرارهم .. تكلم .. فالكلام يخفف عنك

نيكولا « مختلجا » ـ لا . . لا اريد ان اتكلـم عن نفسى بل لا اريد ان افـكر فى نفسى.. ان ذلك يعرضنـى للجنون ! .. لنتحـدث عنك انت . . انت الجمـال والشباب وسحر النضـارة ، وفتنة الطهارة ، ونعمة الاطمئنـان ! . الم يخفق قلبـك لاحد ؟ .. الم يتقدم لخطبتك احد ؟

هيلدا ـ كلا ياسيدى

نيكولا « فى تؤدة وهـو يتأمل جمـالها » ـ انظرى الى . . انظـرى الى جيـدا .. انا فى التاسعـة والثلاثين من عمرى وقد انحـدرت من أسرة طيبة ، ولى مؤلفات عـديدة اكسبتنى بعض الشهرة . فالحياة ماتزال فسيحة امامى ولكنى اخاف ان اصارعها بمفردى ! .. اريد أن اذهب من هنا فى صحبة انسان يفهمنـى ! .. فتعالى .. تعالى معـى أهبـك الحب والامن والسلام والحرية ! .

هيلدا ـ (وهى تحاول جهدها اخفاء سخطها المكظوم) ـ اتزوجك ياسيدى ؟ ولكنى . .

نيكولا ـ اتبعينـى وانا اطوع من أجلك الحظ واقهر فى ضوء عينيك غـدر الزمن . اقبلينى زوجا لك وانقذينى ! . . تعالى معى ياهيلدا هذه الليلة ولنسافر .. لنسافر قبـل .. قبل أن يطلع الفجر وتشرق شمس الصباح !

هيلدا ـ ولكن خالتى قالت لى انك فقـدت ثروتك واصبحت فقيرا .. فقيرا معدما .

نيكولا ـ (وهو يرتعد) ـ على النقيض ان لدى مـالا .. مالا وفيرا ياهيلدا ..

هيلـدا ـ وكيف اذن بعت كتبك ؟ .

نيكولا ـ كنت محتـاجا الى مال وقد ضاربت به وحالفنـى النجاح . وهانتذى ترين انى قد استعدت كتبى العزيزة الثمينة

هيلدا ـ الكتب لاتدر المـال الوفير فلا تخـدعنى يانيكولا . واعلم اننا لانستطيع أن نعيش بالهـواء والمـاء حتى لو قبلت أن أسافر معك ..

نيكولا « صارخا» اذن فالمـال هو العقبـة ؟! عظيم جدا .. انتظرينى لحظة .. لحظة واحدة فقط (يخرج)

المشهـد الرابع
هيلدا بمفـردها

هيلدا ـ (ويداها مضمومتان الى صدرها وانفاسها تتعاقب) ـ كنت اعلم ان المـال هنا . . هنا .. ولقد بحثت عنه الساعات الطويلة ولكن على غير جدوى ! يجب أن اظـل هادئة الاعصاب ويجب ان اخدعه وامثل دورى حتى النهـايـة . . ساعدنى باالهى ! .. ساعدنى على انقاذ فيليب ! ..

المشهد الخـامس
هيلدا ـ نيكولا

نيكولا ـ « ممسـكا بكيس وحزمة من الورق » انظرى .. انظرى فى هـذا الكيس ياهيلدا انى اكره ان ارى المـال .. انظرى سريعـا وتحققى ! .. « تدس هيلدا يدهـا فى الكيس وتخـرج منه حفنة من القطع الذهبية ثم تدعها تسقط فيه »

هيلدا « فى صيحة » ـ هـذا ذهب ! .

نيكولا (يفتح الحزمة) وهذه اوراق مالية كثيرة ! ستحصلين على فساتين بديعة ، وعلى فراء نادر ، وعلى مجوهرات رائعة ! فهل تذهبين معى اذن ياهيلدا ؟ قولى انك تذهبين ! . ان هناك قطارا يسـافر من هنا بعد ربع ساعة .. قبـل . قبل أن يطلع النهـار ! نذهب الى كندا . الى اى بلد بعيـد . بعيد جدا عن هذا البلد ..

هيلدا (تحدق اليه فى صرامة هائلة) ـ يبدو لى انك غنى جدا يا مستر نيكولا راى . ولكن لمن كل هذا المـال ! . . تكلم .

نيكولا «مبهوتا» ـ كيف لمن ؟. انه لى . لى انا ! لمن غـيرى تظنين انه يمكن ان يكون ؟

هيلدا ـ لا اعلـم . ولكنى اخاف . . ان فى الكيس شيئـا آخـر . .

نيكولا «فى صوت ابح مخنوق» ـ ماذا ؟ . هل . هل يمكن ان اكون قد نسيت؟ .. (وينقض عليهـا لينتزع منها الكيس فتقاوم فيقع الكيس وينتثر منه الذهب علـى الارض . فتسرع هيلدا وتلتقط الكيس وتخرج من جوفه خنجـرا طويلا ثم تقفز مبتعـدة عن نيكولا وهو يحاول ان يمسك بها »

هيلدا (فى صرخـة مدوية) ـ الآن عرفت الحقيقة !

نيكولا « فى جنـون وقد اندلعت عيناه» ـ ماذا تعنين ؟ .

هيلدا ـ انت . . انت الذى قتلت صمـوئيل جاردين ! .. وهذه .. هـذه هى أمواله ! . وهذا . هـذا هو الخنجر الذى طعنته به ! .

نيكولا (وهو يصـوب الى النافذة نظرات مخبول) ـ اصمتى قد يسمعـك احد ! مكانك ولا تتكلمى ! .. نعم . انا . انا الذى قتلت صموئيل جاردين!

ولكن من كان صموئيل هذا ؟ أتعرفين كيف كان يعيش وعلى انقـاض من كان ذلك الوغـد يعيش ؟ . كان يشتغـل بالربا كان يأكل اموال الارامل واليتامى كان يقرضهـم المـال بفوائد مروعـة . كان يكدس الذهب على جثث واشلاء ! . كل هذا سمعت عنه بالطبع ياهيلدا ! . ففكرى الآن فى شخصيتى انا .. فى جهـودى . فى خدماتى للانسانيـة . فى عبقريتى . . واسألى نفسـك من منا انا ام صموئيـل جاردين كان أحق بأن يعيش ؟! لقـد عضنى الفقر بنـابه الى حد انى اصبحت لا اجد القوت الضرورى . فكيف يمكن ان افكر وانتج واخـدم بدون مال ؟ .. لقـد ارتكبت الجريمة لاتحرر من العوز ، من الـذل ، من التشرد . ارتكبت الجريمـة لانقذ عبقريتى واخدم النـاس ! . فهل تلومينني على ذلك ؟ .. هـل تلومينني لانى انقـذت نبوغى وقتلت ذلك الرجل الذى كان عارا على البشر ولطخة فى وجه الدنيا ؟!

هيلدا ـ (فى صـوت ممزق رهيب) انا لا افكر فيك ولا فى صموئيل جاردين .. انا افكر فى الرجل الآخر .. الرجل البرىء «وتشير الى النافذة» الرجـل الذى سجنـوه هنا بدلاً منك . الرجـل الذى وجدوه اتفاقا بقرب الجثة بعد وقوع الجريمة الرجل الذى يترقب الآن مطلع الفجر البطىء ويرتعد فرقا من حبل المشنقة ! .. أتعلم من هو ذلك الرجل؟ من هو فيليب مايس؟ من هو ذلك العامل المسكين ؟

نيكولا ـ من هو ؟ ..

هيلدا (صارخة) ـ هو حبيبى! هـو خطيبى ! ..وما جئت الليلة هنا الا لانى كنت اعلم علم اليقين انك انت القـاتل! .. ماجئت الليلة الى هنا الا لاكتشف سرك ، وافضح امرك ، وانقذ الرجل البرىء الذى احب ! .. ولقد وصلت قبل فوات الوقت ، قبل ساعـة التنفيذ ، قبل ان يستيقظ الجلاد ويتحرك حبل المشنقة ! ..

« ينهار نيكولا على مقعد . وتدق الساعة . فتسرع الفتاة وتتجه خلسة صوب المصباح المضاء . فيشعر نيكولا بحركتها ويخيل اليـه انها تهم بالخروج لتبلغ عنه فينقض عليها ويحول بينها وبين الباب » .

نيكولا ـ ستبقين هنا !

هيلدا ـ ماذا تعنى ؟

نيكـولا ـ ليس أيسر على من ارتكب جريمـة أن يرتكب اخـرى . فابقى فى مـكانك واحذرى !.. لا تثيرى اعصابى والا قتلتك انت ايضا وان كنت اعبدك ! .. اسمعى .. انت تحبين ذلك الرجل ، ولـكنك تحبينه لانك لا تعرفين من هو افضـل منه !. فكونى عاقلة واتبعينى !.. كونى طيبة وردى الى هذا الخنجر !. ساجعل منك اسعد امراة !. سـأغدق عليك فيضا من الحب وفيضـا من الجاه وفيضا من المجد !..

هيلدا ـ اذن فغاية ما تطلب هو أن نفر سويا عنـدما تبزغ انوار الفجر ، وأن ندع فيليب يشنق فى الساعة الثامنـة بدلا منك ؟...

نيكولا ـ « هاتفا » أنا أفضل منه بكثير ، والحياة العظيمـة تتطلب ضحايا . فاقبلى ان يكون هو احدى هذه الضحايا اللازمة!

هيلدا : « مستنكرة » ليس لك أن تفصل فى نظام الحياة وفق هواك « ومن اعماق بغضها » لقد جئت لأنقذ فيليب وسأنقذه !.

نيكولا ـ ستبقين هنا ... معى .. طول الليل ! ستبقين معى الى ان تدق الساعة الثامنة ويتم تنفيذ الحكم !. وبعد ذلك لا يصبح لك أى مجال للاختيار .. واذا صرخت فسأعرف كيف اخنـق صرخاتك ولو .. ولو بالقبلات !. « تتأمله لحظة ثم تنقلب فجأة وتشخص اليـه وتقول فى صوت عميق غريب فيه مزيج من الخوف والاعجاب »

هيلدا ـ كم أنت قوى وجرىء! انى من فرط جراتك اكاد اشعر انى ساحبك !..

نيكولا ـ « فى صيحة فرح مبهوت » ماذا تقولين ؟..

هيلدا ـ ان سيل قوتك يتدفق منك ويوشـك ان يغمرنى !.. ماذا حـل بى ؟. كأن عزيمتى تسخر منى وتفلت من قبضتى! ابتعد .. ان انفاسك تحرقنى !

نيكولا ـ قبلة واحدة ياهيلدا قبل ان نرحل !.

هيلدا ـ لا .. ليس الآن ..

نيكولا ـ قبلة واحدة تشجعنى!

هيلدا ـ لا استطيع !. هذا الضوء الخافت يؤنبنى !..

نيكولا ـ اذن فاطفئى المصباح

هيلدا ـ رويدك !. سأطفئه! اجل .. لابد ان اطفئه !. هكذا و « تطفىء المصباح »

نيكولا ـ الخنجر !. اعطنى الخنجر !..

هيلدا ـ خذه ... ولكن دعنى اقبلك اولا !..

« ويفتح ذراعيه متلمسا فى الظلام طريقه اليها فيهم باحتضانها فترسل صرخة حادة شامتة وهى تفر منه الى اقصى الغرفة » .

هيـلدا ـ اسمع الآن .. اسـمع الآن يا نيكولا وارهف أذنيك : لقـد اتهموا فيليب بجريمتك ولكن الشبهة حامت بعد ذلك عليك .. أنا ، انا التى أضرمت نارها .. انا التى اثرتها فى نفوس رجـال البوليس .. وانا التى وعدتهم بتقديم البراهين القاطعة على ادانتك !.. وما.. وما اطفاء هذا المصباح الاشارة .. اشارة متفق عليها ..اشارة اليهـم بأن كل شىء تم ، ومـا عليهم الا ان يسرعوا بتطويق البيت والقاء القبض عليك !.. فاخرج يا نيكولا .. اخرج الآن من هنا ان استطعت !..

« وتسمع جلبة فى الخارج واصوات ووقع اقـدام فتثور ثائرة نيكـولا ويمسك بعنق الفتاة محاولا خنقها ويصرخ » .

نيكولا ـ انت شيطان ! ..

« وفى تلك اللحظـة يفتح الباب ويندفع منه رجال البوليس فيتقهقر نيكولا مذعورا وتصيح هيلدا » .

هيلدا ـ ادخلوا !.. وتوقد المصباح » هاكم البراهين ! .. هذا هو الخنجر ، وهـذا هو المال !..

« فيحجب نيكولا وجهه بكلتا يديه ثم يتهاوى بين اذرع رجال البوليس وهو يختلج اختلاجا عنيفـا ويجهش بالبكاء » .

هيلدا ـ فى قهقهة وحشـية مروعة ـ ابك .. ابك فقد دنت ساعة التنفيذ !.. تنفيـذ حكم الشنق فيك انت لا فى ضحيتك! .. ابك ما شاءت لك قـوتك المزعومة !.. ابك ايها العبقرى فقد صرعتك امراة !.. اما انا فأودعك لانى ذاهبة .. ذاهبة الى السجن.. حيث ارى فيليب واشجعه واطمئنه واحمل اليـه بشرى العفو والحرية !..

« وتندفع الى الخارج وقد اصابها من فرط الشعور بالنصر شبه جنون » .

ويسدل الستار

ابراهيم المصرى

طبق الأسبوع

باتى دى فيزان

. . . يقول فنسان مارى . طاهى سميراميس ـ أن طبـق «قالب الفيزان» طلب مرارا خلال الاسبوع الماضى. والفيزان طائر انجليـزى غالى الثمن يفرم لحمه ويخلط بالكريمة والزبدة والتروف والدقيق، ويعجن ثم يوضـع فى قالب ..

. . . ويطهى طبق « باتى دى فيزان» فى الفرن ثم يقدم باردا.

● عنـدما يوافقنى النـاس على ما أقول ، اشعر دائما بانى لابد ان اكون على خطا !..
(اوسكار وايلد)





من التاسعة صباحا .. يواجه الوزير سيل الهجوم الذى لا ينقطع — ماذا افعل .. — الهتافات تصم اذنى الوزير — طه حسين .. مشمئنط !

طه حسين يطلب مدرسا للطاعة فى ملوى



شكوى كل يوم ↑

↓ واسطه .. من حول الوزير

كان وزير المعارف أول وزير ينتقل الى القاهرة .. فقد ايقن معاليه ذات يوم انه لا بد ان ينتقل الى القاهرة لكى يقود منها المعركة . .

ومكتب الوزير الآن فى حالة طوارىء . .

مئات من اصحاب الشكاوى

وعشرات من وفود موظفى الوزارة

والطلبة واولياء الامور . .

والعرائض . . والمظالم . . والمطالب .. والهتافات .

ويدخل الوزير مكتبه فى الساعة التاسعة من صباح كل يوم ليواجه سيل الهجوم الذى لا ينقطع !

كتمة السر

ويجلس الوزير دقائق .. ثم يحيط به اربعة من رجاله

ويعتبر الدكتور طه حسين هؤلاء الاربعة كتام سره . ثم ينفرد الوزير مرة ثانية ليفكر فى المسائل التى عرضت عليه .

الوف الشكاوى

ويكون البهو الكبير الموصل الى مكتب الوزير قد ازدحم باصحاب الشكاوى والمظالم .

مئات منهم يحملون اوراقهم ووثائقهم .. لكى يقتنع الوزير !

وتعلو الاصوات . . ويزيد الزحام ، فيقف رجال البوليس لحجز الطوفان عن مكتب الوزير .

وتدخل الشكاوى والمظالم الى مكتب الوزير .. واحدة واحدة . وتخرج الى الايدى المتلهفة !

بداية المعركة

ويفاجأ الوزير بهدير من الخارج « متنا يامعالى الوزير ..! انتهينا يامعالى الوزير » .

ويسأل الوزير من الذى مات .. ومن الذى انتهى ! ؟ ويدخل اليه وفد من مدرسي الرسم القدامى ..

ويقف الوزير بينهم .. ثم يتلفت ويقول ضاحكا « انا ارى انه مازالت فيكم بقية من الحياة .. »

ويرد واحد منهم « حياتنا فى الدرجة الخامسة يا معالى الوزير »

ويقول الوزير « اوافق » .. وينصرف الوفد وكله امل ..

« وزارتى .. وزارة الظلم » !

وجلس الوزير يتحدث وكانت اول كلمة قالها وهو يدق مكتبه بقبضة يده «هذه وزارة الظلم» .

وسكت الوزير كمالو كان ينتظر حتى تزول المفاجأة من جو الغرفة ..

وقال « لقد تجرع المعلمون الظلم ثلاثين عاما .. والظلم فى هذه الوزارة كتاب ضخم مازلنا نقلب صفحاته ، ولكننا نحاول ان نطوى هذا الكتاب الكريه من حياة المدرسين »

ويخلد الوزير للسكوت ، عندما تردد ابهاء الوزارة وقاعاتها الضخمة صدى هتافات وفد التعليم الحر .. هتافات تصم الاذان .

طالب واحد فى مدرسة

وبدا الوزير الاديب يتحدث عن الماء والهواء فى التعليم الصناعى . . بعد ان تقدم الى مدرسة الصناعات الميكانيكيه فى هذا العام طالب واحد . . فقط !

وقال الوزير ان القوة المتوسطة للتعليم سوف تنظم بعد ان يقر البرلمان قانونها .

وأصدرت المحاكم الشرعيه ١٦٠ حكما ضده .. !

الرجل الذى تزوج ٤٢ فتاة عذراء !



٣٧ سنة فى البحث عن الجمال

ان الرجل الذى تزوج ٤٢ فتاة عذراء ، هو نفسه صديق أحمد متعهد الحفلات الذى يكسب الالوف ، ويصرف الالوف ، ويمشى فى الطريق بالجلباب الابيض والبالطو الاصفر كالفلاسفة والبقالين !

وصديق احمد عمره الآن ٥٧ سنة ، وله ولد وبنت ، من الزوجة رقم ١٥ ، وهو رجل واف كان أميا - لايقرأ ولايكتب - الا انه يفهم فى كل شىء ، ويحدثك فى كل شىء .. يعيش على رصيف شارع عماد الدين ، ويختلط بالفنانين ويحاسبهم ، ويغلبهم أحيانا وأحيانا يغلبونه !

وصديق احمد يقول انه قضى ٣٧ سنة يبحث عن الجمال ، فلم يعثر عليه سوى مرة واحدة من عشر سنوات ! .. ولكنه شقى به .. فعندما امتلك الصبا والجمال ، فقد المال وفقد كل شىء .. حتى الصبا والجمال !

والرجل الذى عاشر ٤٢ زوجة فى ٣٧ سنة يقول :

- ان الجمال الذى يشتريه الانسان بالمال ، يتمرد على الانسان ، بمجرد أن يذهب المال!

ولقد تعددت قصص الزواج فى حياة صديق احمد - كما تعددت أسباب الطلاق ، فكان يتزوج العذارى فى سن الربيع ويدفع لهن المهر ومؤخر الصداق . ولكن هذا لم يعفه من الوقوف فى ساحات المحاكم الشرعية ليستمع الى ١٦٠ حكما ضده !

يقارن بين زوجته وبين مارلين ديتريتش !

فى سنه ١٩١٣ كانت التقاليد تحرم على الشاب أن يرى شريكة حياته قبل الزواج .. فعقد صديق احمد قرانه على الزوجة الاولى دون أن يراها ..

ولم يستطع أن يتبين الملامح المخيفة - الا فى صباح ليلة الدخله .. وعاش معها ثمانى سنوات .. الى أن قدر له ان يشاهد فيلم فينوس الشقراء لمارلين ديتريش ... فعاد الى البيت ولم ينم فى تلك الليله ، وظل ساهرا يفكر ويقارن بين بطلة الفيلم وبين زوجته .. وفى الصباح أعطاها مؤخر الصداق وطلقها بلا رجعة !

يوسف وهبى بك يحل مشكلته !

يقول صديق احمد ان عمله يحتم عليه الوقوف على باب المسرح ... ورؤية رواد حفلات ام كلثوم وعبد الوهاب ويوسف وهبى والريحانى من مختلف الطبقات . فكان يرى بعينيه ألوانا مختلفة من النساء الجميلات .. وكان يتمنى أن يرى واحدة منهن فى بيته .. ولهذا تزوج مرة أخرى !

لقد كانت الزوجه الاولى من حى باب الشعرية ، أما الزوجة الثانية ، فكانت من الحلمية الجديدة ... وقد عقد قرانه عليها دون أن يراها ، ودفع مائة جنيه - قيمه المهر - وأعطى أباها خمسمائة جنيه ليحفظها له فى خزانته .. وعلم بعد ذلك أن العروس لاتختلف كثيرا عن زوجته الاولى ، فذهب الى يوسف بك وهبى وروى له القصه .. فأشار عليه يوسف بك أن يدعو العائلة فى بنوار .. فاذا رأى العروس ولم تعجبه ، فعليه ان يحضر والدها اليه ليسترد منه يوسف بك مبلغ الخمسمائة جنيه .. ولبت العائلة الدعوة ..

ورأى صديق احمد عروسه ولم تعجبه .. وعندما ذهب أبوها لمقابله يوسف وهبى بك أخبره انه تعاقد مع صديق على اقامة حفلات بمبلغ ألفى جنيه .. وأخرج من درج مكتبه صورة من العقد .. فقرأ الرجل قيمة العربون ثم أخرج حافظته ودفع الى يوسف بك الخمسمائة جنيه . وفى ثانى يوم طلق صديق احمد الزوجة الثانية من الاثنين والاربعين زوجة ؟

الزوجة الثالثة : لها فى كل حارة يافطة !

ان الزوجة الثالثة من القلعة .. تزوجها بعد أن رآها بعينيه .. وكانت أمها - بائعة الكوارع - تأمره بأن يتفرس فيها جيدا !

يقول صديق احمد ان الفتاة كانت على جانب كبير من الجمال .. ولكن سيرتها كانت على كل لسان ، فانطبق عليها المثل العامى الذى يقول :

« لها فى كل حارة يافطة » !

ذنب الزوجة الرابعة !

والزوجة الرابعة من حى السيدة زينب .. ان هذه الفتاة كانت - كما يقول - قدم السعد ! .. فقد اشترك مع يوسف وهبى بك فى توزيع فيلم « أولاد الذوات » برأس مال لايزيد على خمسمائة جنيه فكان نصيب صديق احمد - وحده - ١٢ ألف جنيه !

ولعب صديق احمد لاول مرة بالمال ... فطلقها وتزوج بأخرى لكى تنجب له أولادا !

ان الزوجة رقم ٥ من حى الدرب الاحمر ، وقد أرته هذه الفتاة الوانا مختلفة من العذاب

ويتحسر صديق أحمد على الايام التى قضاها مع زوجته الرابعة « قدم السعد » ثم يقول عن الخامسة :



المعلم الدح .. والسيارة « الكريزلر » الفاخرة !

اتهم المتعهدين بالجشع

وجبة الغداء ..

وقال الدكتور طه ان بعض الناس يحلو لهم ان يتهموا وزارة المعارف بأنها علمت الطلبة بالمجان على حساب بطونهم .. «والواقع ان مجانية العقول تسير مع مجانية البطون جنبا الى جنب »

وصرخ الدكتور طه « انا أتهم المتعهدين بالجشع والاثراء على حساب الطلبة .. ولسوف ابدا قريبا فى تنفيذ مشروع غذائى يحفظ لخزانة الدولة ملايينها . ويحفظ لبطون الطلبة وجبة الغداء » . .

وهكذا يعيش وزير المعارف يومه .. فى مكتبه الذى فرضت عليه حالة الطوارىء ..

ولاينسى الوزير وهو فى طريق الخروج ان يطلب المدرسة التى تطلب نقلها الى شبين الكوم او نقل زوجها المدرس فى شبين الكوم اليها فى ملوى . .

ويبتسم الوزير ويقول «خلاص . . نطلب الزوج الى الطاعة فى ملوى ! »

– هذه ذنب الزوجة الرابعه !

غضب أم كلثوم عليه

يشرد زوجته وأولاده !

والزوجة السادسة من بولاق والسابعة من مصر القديمة . والثامنه من المنيرة ، والتاسعة من طنطا والعاشرة من المنصورة.

وهكذا ظل يتزوج ويطلق حتى وصل الى الزوجة رقم ١٥ . . فانجب منها طفلا وطفلة . .وقد لعبت هذه السيدة دورا كبيرا فى حياته . .فقد كانت جميلة ومتعلمة . . عاشت معه عشر سنوات الى أن غضبت عليه أم كلثوم ورفضت ان تعطيه حفلاتها فساءت حالته المالية ، فطلبت زوجته الطلاق ، وكانت صريحة فقالت له :

– انى لم أتزوجك لشخصك. فليس فيك مايغرى فتاة جميلة مثلى على أن تفنى شبابها معك !

الحكمة التى خرج بها !

ولم يكن هذا آخر درس تلقيه امرأة على صديق احمد ، فقد تزوج بعدها من ٢٧ فتاة عذراء..

وعلى الرغم من انه قضى أربعين سنة فى جو المسارح فانه لم يفكر مطلقا فى الزواج من فتاة « أرتيست » لاعتقاده ان الفتاة التى تظهر على المسرح لاتصلح للبيت !

وبعد ...

ان الحكمة التى خرج بها صديق احمد بعد زواجه من هذا لعدد الوفير من النساء تتلخص فى هذه الكلمة :

« ان قلب المرأة لا يوزن الا بمقدار الذهب الذى يبعثره زوجها تحت قدميها » !

الخطابات الغرامية !

هذه هى قصة الرجل الذى تزوج ٤٢ فتاة .. عذراء ..وكان عندما يطلب يد العروس، يشترط أن يراها ، فاذا دخلت عليه بالقهوة ، غض الطرف عنها ، فلم ير منها الا ذيل الفستان !

وصديق احمد يعيش كالفنانين يتذوق الجمال والموسيقى ويعرف الحب .

تزوج عشرين من زوجاته – عن حب – وكان يقصد الكتبة العموميين أمام المحاكم الشرعية ليملى عليهم خطاباته الغرامية !

قصة نجاح الذى يبنى كل يوم عمارة !

ان قصة حياة المعلم محمد مصطفى الدح ، هى احدى قصص الكفاح فى سبيل الرزق .. والرجل الطموح لا تقف أمامه العقبات ! .. وقد استطاع – الدح – أن يشق طريقه بعقله تارة ، وبذراعه تارة أخرى . حتى وصل الى كل ما تصبو اليه نفسه !

والدح الذى يمتلك اليوم العمارات الشاهقة ، والفيلات الانيقة ، فى ارقى احياء القاهرة والاسكندرية . . بدا حياته عاملا صغيرا يعمل مع ابنه المقاول الرقيق الحال .. ومات أبوه ولم يترك له شيئا يذكر .. وفى سنة ١٩٢٥ اتصل به المرحوم احمد تيمور باشا وطلب اليه بناء بيت فى حى الظاهر لحساب الشيخ خليل الخالدى قاضى قضاة فلسطين .. ولم يكن راس مال – الدح – يزيد على خمسمائة جنيه .. ولكنه قبل العملية ووقع العقد !

يقول – الدح – ان « المعلمين » فى ذلك الوقت كانوا يتعاملون بكلمة الشرف .. ولهذا نجح فى بناء البيت وسلمه لاصحابه ثم قبض الثمن وخرج من هذه العملية بربح ٤٠٠ جنيه .. فأصبح رأس ماله فى نهاية سنة ١٩٢٥ – ٩٠٠ جنيه – ومن سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٣٦ وصل رأس المال الى ٣٠ ألف جنيه .. ومن ذلك الوقت بدأ يبنى العمارات والفيلات لحسابه الخاص .. والمعلم الدح الذى – لا يقرأ ولا يكتب – يستخدم اثنين من المهندسين يتقاضى كل منهما ٦٠ جنيها فى الشهر ، ويدفع مرتبات لعماله تبلغ حوالى ٧٠٠ جنيه فى الشهر !

والمعلم الدح – عمره الآن ٥٠ سنة . متزوج وله ولد واحد طالب بالسنة الثالثة بكلية الزراعة . .

والمعلم الدح يمتلك اربع سيارات: كريزلر وهادسون وستروين وفورد – دستوره فى الحياة :

– الل مايوفرشى فى الصغر ، يتعب فى الكبر !



اول بيت بناه الدح لحساب قاضى قضاه فلسطين .. كان ذلك منذ ٢٥ عاما ..

احدث عمارات الدح بشارع امين الرافعى بك

أخبار فى صور

مسابقة للرقص

باريس – من مراسل « آخر ساعه »

شهدت باريس فى هذا الاسبوع المسابقة العالمية للرقص . . وأراد احد المصورين ان يسجل حركات الراقصين بالتفصيل ، لتظهر فى الصور واضحة يستطيع كل انسان ان يتبين نواحى الفن فيها . ووضع المصور فى ايدى الراقصين وفى ارجلهم « لمبات » كهربائية تضىء بوساطة بطارية وبدات المسابقة . . وسجل المصور اروع صور للرقصات التى عرضت .

وكان الرسام الفرنسى الشهير « بيكاسو » قد استخدم هذه الطريقة فى بعض رسومه .

اصغر " جوكى " فى العالم

لندن – من زغلول السيد :

لست بيجون هو اصغر « جوكى » فى العالم اد يبلغ عمره اربعة عشر عاما ويتنبأون له بمستقبل كبير فى عالم السباق . . وقد استطاع « لست » هذا الاسبوع ان يفوز بجوائز كبيرة سوف تؤهله للاشتراك فى سباق الدرجة الاولى فى العام القادم .

وينحدر الصبى من عائلة اشتهرت بمهارتها فى ركوب الخيل . . . و « لست » فى حياته الخاصة طفل . . ولكنه طفل جرىء !



لحاف لزوجة الملك

لندن – من زغلول السيد :

يزور لندن الآن الملك اكتزرا ملك نيجريا بصحبة احدى زوجاته الثمانى وتدعى أوهان . وقد اقيمت لهما حفلة استقبال رائعة على اثر وصولهما فى كربدون حضرها كثير من المدعوين . .

وقد حدث أثناء الحفلة ان شعرت اوهان بالبرد فجىء لها بوشاح وضعته حول كتفيها . . ولكنها استمرت تشعر بالبرد فما كان منهم الا ان احضروا لها « لحافا » غطت به جسمها ! !



الدبة التى كذبت الاطباء !

لندن :

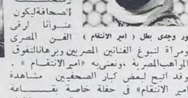
انجبت « ايفى » الدبة الاولى فى حدائق الحيوان هذا الاسبوع دبا صغيرا ، بعد ان كان الاطباء قد قرروا انها لن تلد . وهرع سكان لندن بعد ان نشر النبأ فى جميع الصحف ليشاهدوا « ايفى » تداعب صغيرها .

وقد سمى الدب الصغير على اسم الحارسين اللذين يتناوبان حراسة قفص « ايفى »

فيلم الأبطال .. وبطل الأفلام !

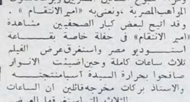


انور وجدى بطل (امير الانتقام)



سامية جمال

مديحه يسرى



كمال الشناوى

حسين رياض

محمود المليجى

سراج منير

فريد شوقى

بعد ايام معدودة تحظى الجماهير فى مصر والشرق العربى بمشاهدة لفيلم الذى رشحته الصحافة ليكون عنوانا لرقى الفن المصرى ومرآة لنبوغ الفنانين المصريين وبرهانا لتفوق المواهب المصرية ، ونعنى به «امير الانتقام» .

وقد اتيح لبعض كبار الصحفيين مشاهدة «امير الانتقام» فى حفلة خاصة بقاعة استوديو مصر واستغرق عرض الفيلم ثلاث ساعات كاملة وحين اضيئت الانوار صافحوا بحرارة السيدة آسيا منتجته والاستاذ بركات مخرجه قائلين ان الساعات الثلاث التى استغرقها العرض مرت كأنها ثلاث دقائق وان روعة الفيلم ملكت عليهم حواسهم وما كانوا ليحلموا برؤية كل هؤلاء الابطال اذ ان منهم انور وجدى وسامية جمال ومديحة يسرى وكمال الشناوى وحسين رياض وسراج منير ومحمود المليجى وفريد شوقى وغيرهم حيث قاموا بادوار كتبت لهم الخلود ولا شك ان الجماهير ستجد فيه تحفة لا يجود الزمان بمثلها مرتين .



غروب الصيف : وداع الصيف .... على شاطئ سيدى بشر الجميل . وقفت تلوح بيدها للشمس الغاربة .. والصيف الذى انتهى !

اجتماعيات

إفت

شهد المجتمع فى القاهرة هذا الاسبوع عددا كبيرا من حفلات العشاء . .

وعلى الرغم من كل هذه الحفلات . .

وعلى الرغم من ان موسم الخريف والشتاء قد بدا فعلا . . فان المجتمع لا يزال هادئا . . وما زال نشاطه محدودا .

ويقضى المجتمع معظم النهار الآن فى نادى سبورتنج بالجزيرة .

فى الصباح . . يمارس بعض الالعاب .

وبعد الظهر . . يحتشد حول موائد البريدج . .

اما فى المساء ، فلا حديث للشلل على جميع الموائد سوى ركود الموسم . . والبحث عن « سينما » لقضاء السهرة .

كل **هذا** . . برغم حفلات العشاء التى شهدها المجتمع فى **القاهرة هذا الاسبوع** .

عشاء كبير . .

وكانت اولى هذه الحفلات . . العشاء الكبير الذى دعا اليه **محمود فخرى باشا** فى حديقة سطح سميراميس . .

ولعل هذه الحفلة هى الحفلة الاولى التى يظهر فيها **فخرى باشا** فى المجتمع بعد عودته من باريس .

وكان ضيوف الشرف فى العشاء **مسيو أومول المدير العام** لشركة قنال السويس **والسيدة قرينته . . والقومندان وايناك**

وجلس **فخرى باشا** - بصفته الداعى - عند احد أطراف المائدة . .

وعند الطرف المقابل كانت تجلس **الاميرة كريمة حليم** .

وحضر العشاء **زوجة السفير التركى** ، **ومسيو لوسيه** مستشار السفارة الفرنسية .

وكان حول المائدة **عشرون شخصا فقط** . .

الزحف الى نادى محمد على

. . ويبدو ان المجتمع سوف يزحف هذا الموسم الى نادى محمد على . . ليطرد منه السياسة . . واحاديث السياسة

فقد اختار **مسيو لوسيه** المستشار الفرنسى فى هذا الاسبوع النادى العريق ليقيم فيه حفلة عشاء تكريما لمحافظ مراكش ، بعد عودته من الحجاز .

ودعا **مسيو لوسيه** عددا من **اصدقائه** وعددا من **سيدات ورجال السفارة الفرنسية** .

واصر **مسيو لوسيه** على ان ينتدب **احد رجال السفارة** الرسميين لكى يصحب **محافظ مراكش** الى الاسكندرية ويمكث معه فيها حتى يغادر مصر .

اجمل الفتيات

واقامت الآنسة **ماريا بيلارسيرانو** كريمة **المستشار التجارى** فى مفوضية شيلى حفلة عشاء صغيرة انيقة فى بيتها .

وتعتبر **ماريا** واحدة من اجمل فتيات السلك السياسى فى مصر . . وهى من اعز صديقات **سيدة مصرية كبيرة** .

وكان العشاء الصغير الانيق لتوديع **نائب القنصل الامريكى** فى القاهرة **وعدد من اصدقائه** ، بعد ان قرروا القيام برحلة الى تونس بالسيارة .

وعشاء هندى

وشهد المجتمع بعد ذلك عشاء غريبا . .

←



وزير الزراعة بالعباءة والكوفية ساعة وصوله بعد اداء فريضة الحج الى مطار الماظة

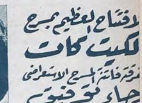
المستر جيفرسون كافرى السفير الامريكي والدكتور زكي عبد المتعال وزير المالية والاستاذ ابراهيم فرج وزير الخارجية بالنيابة فى حديث .. بعيد عن السياسة

حرم وزير المالية ترتدى قبعة جميلة مبتكرة وبجوارها معاليه يتحدث باهتمام



محمود سليم بك تاجر الاقطان

كانت تجارة الاقطان وتعاملى الاجانب الى وقت قريب حتى دخل الشباب المصرى ميدانها وقد سجل الشاب المثقف **محمود بك سليم** نجاحا كبيرا فى هذه التجارة مستعينا بثقافته والثقة التجارية التى يتمتع بها وخبرته الاقتصادية لذا كان **مكتبه بعمارة الجمل بالمنصورة** مقصد المزارعين والتجار للاستشارة والاستنارة برايه . **اتصلوا بالمكتب تليفون ٢٨١٠ - ٢٨٣٩**





انتهت السيدة **رجاء توفيق** من الاستعداد للموسم الشتوى لفرقتها الاستعراضية الكبرى بمسرح **الكيت كات بامبابه** .. وقد استطاعت أن تجعل من هذا المسرح أرقى ملهى بمدينة القاهرة بما أدخلته عليه من تعديلات واصلاحات واسعة حتى أصبح يضارع أعظم المسارح الاستعراضية فى أوربا ، وقد عادت منذ يومين الى القاهرة بعد أن طافت ببعض البلدان الاوربية فى جولة سريعة استطاعت اثناءها ان تتفق مع أكبر الفرق الاستعراضية التى تضم أجمل فنانات أوربا كما اتفقت ايضا مع الكثير من فنانات وفنانى الاقطار الشرقية وكذلك كبار الفنانات والفنانين المصريين ليشتركوا فى برنامج فرقتها .

وستفتتح موسمها الشتوى **يوم السبت القادم ١٤ اكتوبر بمسرح الكيت كات بامبابه** وستفاجيء جمهورها بمفاجآت سارة ستكون من غير شك موضع اعجاب الذين عرفوا مكانة السيدة **رجاء توفيق** ومدى حرصها على ارضاء جمهورها ..



أول كلية فى الشرق
للتمثيل والاخراج والتصوير
أساتذة من جامعات أمريكا
الدراسة مسائية
المقابلة يوميا من ٤-٦ مساء بالادارة
٢ عمارة الايموبيليا بالقاهرة



لقد دعا **السكرتير الاول** فى **السفارة الهندية** عددا كبيرا من **اصدقائه المصريين والاجانب** الى عشاء هندى فى بيته .

وقبل ان يجلس **المدعوون** الى المائدة الحافلة نظر **الداعى** اليهم ضاحكا وقال « اسمحوا لى يا اصدقائى ان اشفق عليكم من التوابل فى طعامنا الهندى » .

وتناول المجتمع العشاء الهندى .. ولم يشك احد من الطعام اللاذع .

على السطح ..

واحتفلت **مدام شميد** - احدى سيدات السفارة الفرنسية - بعيد ميلاد **زوجها** ..

وهو يملك مصنعا من اكبر مصانع الالوان .

ودعت **مدام شميد** الى العشاء والسهرة عددا من اصدقائها المصريين والاجانب .

وكانت السهرة فى حديقة السطح الملحقة بشقة **مدام شميد** فى الطابق العاشر .

عيد ميلاد ..

وشهد المجتمع فى هذا الاسبوع حفلة عيد ميلاد آخر .. وكان المحتفى بعيد ميلاده الاول ، **يوسف** نجل **ادجار جلاد باشا** .

واقيمت السهرة فى حديقة المنزل البديعة .

ووضعت فى « طورطة » عيد الميلاد شمعة واحدة ، ثم حملت السيدة **ليلى جلاد طفلها**، وحاولت ان تعلمه كيف يطفىء الشمعة .

وقضى **المدعوون** على الموائد المتناثرة فى الحديقة تحت الاضواء الملونة ساعات يستمعون الى الفرقة الموسيقية التى كانت تعزف فى احدى الشرفات المطلة على الحديقة .

وجلس معالى **الاستاذ ابراهيم فرج** وزير البلديات مع **مصطفى فهمى** باشا ، ولم يتبادل الاثنان كلمة واحدة عن البلديات

وجاء معالى **زكى عبد المتعال بك والسيدة قرينته** .

وكانت **قرينة وزير المالية** ترتدى « تايرا » اسود وقبعة سوداء عليها ريشة صناعية وردية اللون . وتغطى وجهها بنقاب خفيف .

وتحدث **السفير الامريكى** وقتا طويلا مع **وزير المالية** .. ولكن السفير لم يقترب من مائدة **الاستاذ ابراهيم فرج** وزير الخارجية بالنيابة ، وان كان قد حياه وهو فى طريقه الى الخروج، وانحنى يهمس فى اذن **الوزير** بكلمة .. وضحك **وزير الخارجية بالنيابة** كما لم يضحك طول حياته !

بيت فى حدائق الزهرية

وغادر مصر **الكولونيل تيكنس** .. وكان ملحقا عسكريا فى السفارة البريطانية .



↑ حرم جلاد باشا تحمل ابنها يوسف وتدربه على اطفاء الشمعة الوحيدة فوق كعكة عيده وبجوارهما جلاد باشا يراقب المحاولة

↓ حرم جلاد باشا فى حديث باسم مع مصطفى فهمى باشا



وكان **الكولونيل تيكنس** يسكن بيتا جميلا - أشبه بالقصور الفخمة فى حدائق الزهرية بالجزيرة .

وخصص البيت الجميل منذ زمن بعيد لسكنى **رؤساء البعثات العسكرية البريطانية** فى الجيش المصرى .

ولما تقرر الغاء البعثات العسكرية ، انتقل عقد ايجار البيت **للملحقين العسكريين** فى السفارة الانجليزية .

وكان العقد قد انتهى من عامين ، وقررت **السيدة حرم عمر فتحى باشا** أن تستأجره .

ولكن وزارة الاشغال عادت وجددت العقد **للكولونيل تيكنس** الملحق العسكرى البريطانى .

وقبل أن يغادر مصر .. شاهدت **حرم عمر فتحى باشا** البيت وطافت بحجراته وصالاته الكبيرة ، وقررت نهائيا أن تستأجره .

وقد أبدت **شخصيات اخرى** رغبتها فى استئجار البيت الجميل فى حدائق الزهرية .

مصير العطور !

.. وعاد معالى **احمد حمزه بك** من الحجاز على طائرة خاصة .

ولقد كان المجتمع مهتما طوال الشهر الماضى بمعالى **احمد حمزه بك** .. فقد علم المجتمع ان لدى **معاليه** فى مخازنه بطحانوب كميات كبيرة من عصارات الياسمين .. يقدر ثمنها بحوالى ٧٥٠ ألف جنيه .

واستدعى **وزير الزراعة خبيرا فرنسيا** ليرى ما اذا كان من الممكن أن تعبأ هذه العصارات الغالية بعد تحويلها الى عطور فى زجاجات صغيرة أنيقة ، لتباع فى الاسواق المصريه بدلا من عطور باريس .

وقال **الخبير** ان نوع العطر يضارع فعلا أرقى الانواع الفرنسية .

وبرغم هذا قال **احمد حمزه بك** انه سيفكر !

وبدأ **المجتمع** يهتم بالرأى الاخير **للوزير** .

ثم سافر **معاليه** الى الحجاز . وكان المجتمع طول الوقت ينتظر عودته .. ليطمئن على مصير العطور .

القاهرة - باريس

وتحدث المجتمع فى هذا الاسبوع عن سيدة تعتبر السفر من مصر الى باريس كالسفر من القاهرة الى الاسكندرية مثلا

والسيدة التى تحدث عنها المجتمع هى **المليونيرة هيلدا بشرى حنا** .

لقد سافرت الى باريس فى أوائل يونيو ومكثت هناك خمسه عشر يوما .

ثم عادت الى القاهرة ومكثت اسبوعا

وسافرت **المليونيرة** مرة ثانية الى باريس ومكثت الى أواخر سبتمبر ثم عادت مرة ثانيه الى القاهرة لتعد أبناءها لموسم الدراسة .

وسافرت **المليونيرة هيلدا** مرة ثالثة الى باريس .. ولم تعد بعد!

حفله النكت .. نكتة !

.. وسهر **المجتمع** فى حفلة أقامها **الاوبرج** واسماها « حفلة النكت السخيفة » .

ويبدو أن أسخف نكتة فى الحفلة كانت فكرة الحفلة نفسها .

ولكن **المجتمع** ضحك .. وضحك كثيرا ، على النكت التى ألقيت .

وفازت النكت «الفرنسية» ! بنصيب كبير من النجاح .

حفلة زفاف

.. واحتفل فى يوم الخميس الماضى بزفاف الآنسه **سنيه كريمة القائمقام عبد الله رفعت بك** الى **الصاغ محمد عبد المنعم القرمانى** .

وكانت حفلة الزفاف شائقة أنيقة والعروس تجمع بين الثقافتين العربية والفرنسية ، وسوف يقضى العروسان شهر العسل فى ميناهاوس .

... واقيمت هذا الاسبوع حفلة من نوع جديد ..

... فلاول مرة فى تاريخ مدارس القاهرة ، تقام حفلة كحفلة الاستقبال التى أقامتها الجامعة الامريكية لطالباتها الجدد فى القاعة الشرقية مساء السبت الماضى ..

... وكانت الطالبات الجديدات الرشيقات يأتين فى أبهى حللهن . فتتسلمهن أيدى ازميلات القدامى ليضعن على صدورهن بطاقات كبيرة من الورق كتبت عليها اسماؤهن ..

... وكانت الفكرة من هذه البطاقات ان تحرر الحفلة من قواعد الاتيكيت فى التعارف ..

... وكان الدكتور هوارد ، عميد الجامعة ، وزوجته ، يرحبان بالاعضاء الجدد ..

... ولاحظ احد المدرسين ان فكرة البطاقات لم تنجح تماما ، فقد تكتلت الطالبات ، وتركن الطلبة ! !

... واقترح المدرس فكرة جريئة .. فجمعت البطاقات التى عليها الاسماء ، واعيد توزيعها .. وكان على كل فرد ان يبحث عن صاحبة البطاقة التى معه ، ثم يتعرف اليها ويحادثها ، ثم يأخذها لتناول الشاى ..

... ونجحت الفكرة ، .. وعادت الحياة الى الحفلة ، واندمج الطلبة والمدرسون سويا ، ثم هرعوا الى الحديقة ليمارسوا بعض الالعاب ..

... ووقف العميد يخطب بصوت جهورى مؤثر فى الجماعة التى تآلفت وتعارفت ، ليقودها بابتسامته الى حياة جامعية جديدة صحيحة سعيدة

فستان سهرة مبتكر ، شوهد هذا الاسبوع فى احدى حفلات القاهرة الجميلة ...

العميد هوارد ، فى حديقة الجامعة الامريكية يسامر فتاة جديدة ، وقد علق كل منهما على صدره بطاقة تحمل اسمه ....



الآنسة جنان كامل والدكتور هوارد العميد يتفاهمان على استقبال الزميلات الجدد !







مطرب جديد !

أنت حر فى أن تفتح الراديو
بكره — فى الساعة السابعة
النصف مساء، أو لاتفتحه —
هذا حديث وزارة الص...
وسيـ..رق هذا الحديث
ن البرنامج — ربع ساعة فقط —
يقدم المذيع مطربا جديدا
سمه سيد اسماعيل .. وهذا
طرب دخل باب الاذاعة وفى
يبه دبلوم المعهد العالى
موسيقى المسرحية ، ودبلوم
هد فؤاد الاول .. والمطرب
ناشىء يتعذب كثيرا من الاذاعة
من معاملة زملائه الموسيقيين
، ومن المستمعين أيضا !
فلن يشفع له دبلوم الدكتور
حفنى ، ولا دبلوم محمد فتحى
المستشار — عندما يؤدى هذا
امتحان على مسمع من الملايين!

وهذا المطرب عمره الآن ٢٤ سنه ، وستدفع له الاذاعة ٢١ جنيها فى نظير التأليف والتلحين والغناء — وأيضا — نظير أجرة التخت !

الشجرة الحسناء !

كان الشاعر محمود حسن اسماعيل وهو طالب بدار العلوم ، يحب شجرة فى الجزيرة!

وكان ينافسه فى حب هذه الشجرة ، شاعر آخر .. وكتب كل منهما اكثر من قصيدة غزل فى هذه الشجرة الحسناء !

وكان محمود حسن اسماعيل اذا سئل الى اين يذهب ، يقول: انه على موعد مع صديقه النيل ! ..

وكان يشكو من عذوله — الشاعر الآخر — الى صديقه النيل ، فيستمع الى شكواه ويعطف عليها ولكنه لا يرد ! ..

ولهذا كان الشاعر يغضب من صديقه الحميم ويهجوه !

وعندما تخرج فى دار العلوم، شغل عدة وظائف .. وفى اليوم الذى التحق بوظيفة فى محطة الاذاعة ، هجر الشجرة ، ولم يعد لديه وقت لصديقه الاخرس ! .

يحاول بعض الشعراء والفنانين وهم — فى بداية حياتهم الفنية — ان يلفتوا اليهم الانظار !

وقد نجح محمود حسن اسماعيل ، منذ خمسة عشر عاما ، فى أن يلفت اليه — بهذه الاسطورة — جميع الانظار!

سنستمع الى أغنيته (مصر) التى سيغنيها محمد عبد الوهاب بعد بكره — فى الساعة الثالثة الا ربعا ..

سيد اسماعيل — ابراهيم العقاد — زوزو نبيل

فى عيد رأس السنة الهجرية !

تحتفل الاذاعة — بعد بكرة — بعيد رأس السنة الهجرية . . وفى الساعة ٦٫٥٥ سنستمع الى تمثيلية « نور على الصحراء » من تأليف ابراهيم حسين العقاد واخراج السيد بدير وتمثيل زوزو نبيل ، وبعض ممثلى الاذاعة .. وابراهيم العقاد كان سكرتيرا لتحرير «الجامعة وال ١٠ قصص والعشرين قصة» . ثم ترك الصحافة واشتغل بالسينما كمساعد للمخرجة بهيجة حافظ فى فيلم ليلى بنت الصحراء . . ثم ترك السينما والتحق بوظيفة فى وزارة العدل . .

وفى الاسبوع الذى احتفلت فيه الاذاعة ، بالمولد النبوى كتب — وحده — ثلاث تمثيليات من سبع !

وابراهيم العقاد عمره الآن ٣٨ سنة ، متزوج وله خمسة اولاد . . وهو يتقاضى عن كل تمثيلية عشرة جنيهات !

شمشون ودليلة ؟

وسنستمع — اذا فتحنا الراديو — لهذه التمثيلية ، الى صوت زوزو نبيل . . الممثلة التى تمثل الآن — بصوتها فقط دور هيدى لامار فى النسخة الناطقة بالعربية من فيلم (شمشون ودليلة) كما سبق ان مثلت دور مورين اوهارا فى فيلم سادة البحار !

وزوزو نبيل هى نجمة الاذاعة الاولى .. وهى مشرفة بالمسرح الشعبى بمرتب ٢٧ جنيها . . وزوزو « ست بيت » ممتازة .. تعيش مع زوجها وزوجته الاولى — فى شقة واحدة !

وهذه القصة قصة عجيبة . . فعندما تزوجها الاستاذ احمد سامى رئيس قسم المحفوظات بالشهر العقارى كان متزوجا من سيدة أخرى ، تركها فى بيت أبيه وسافر مع زوجته الجديدة — زوزو نبيل — الى الاسكندرية .. وفاجأتهما الزوجة الاولى فى الفندق .. ولم تغضب بل قابلت زوزو نبيل ببشاشة ونشأت بين « الضرتين » صداقة متينة . . ولم تختلف الاثنتان ابدا !

وزوزو لها ابن اسمه نبيل من ضابط توفى منذ سنوات . . ونبيل التحق هذا العام بكلية الهندسة وقد كان وهو طالب بالمدارس الثانوية يحرم على امه التمثيل فى الفرق المدرسية .. فضحت الام بأكثر من مائتى جنيه — سنويا — تلبية لرغبته !

ان اول اجر تقاضته نجمة الاذاعة الاولى ١٥٠ قرشا — فى سنة ١٩٣٧ — اما الآن فهى تتقاضى ٣٧٥ قرشا فقط !

قبلات وصفعات

★ ★ اجمل رجل فى العالم

انني احب تيرون باور واعتقد انه اجمل رجل فى العالم

آنسة تهانى فكرى . الروضة

● لقد رايته شخصيا فى لندن وهو اقصر مما يبدو على الشاشة ويبدو اكبر سنا . . ورايت زوجته وهى التى فى رايى اجمل امراة فى العالم . . بعدك طبعا !



مستقبلهم !

نجيب الهلالى باشا

كثيرون من الذين يعرفون ما يجرى وراء الستار يقولون :
– انه القوة المقبلة فى حزب الوفد

وثمة كثيرون يعلقون عليه آمالا كبيرة . . . ولكنه ساكن مبتعد

وهو يقول : انى على استعداد للعمل ، وانا اعلم ان اول من يتحرك سيلتف حبل المشنقة حول عنقه

ويستطرد : ولا تهمنى حبال المشانق ، ولكنى انتظر الفرصة الملائمة !

مستقبله كله مرهون بقدرته على رؤية الفرصة واللحاق بها . . قبل أن تمضى . . . وتضيع !!

« فلكى آخر ساعة »

★ ★ سن الزواج

ما هو رايك فى السن المناسب للزواج ؟

عبد الهادى كمال . بغداد

● انا تزوجت فى الخامسة والثلاثين . ولو كان الامر بيدى لتزوجت وعمرى ١١ سنة ، ولكن اهلى رفضوا واكتفوا بان اعطونى بسكليت ! !

★★ مطلوب ترقية مدير الدقهلية الى رئيس وزارة !

من حضرة ابراهيم زكى الشبراوى صراف بمديرية الفيوم

قرانا وقرات معنا فى عدد آخر لحظة الاخير ان حضرة مدير الدقهلية امر موسيقى البوليس « بزفة » الصراف المختلس وزوجته واطفاله من المحطه الى النيابة خلال شوارع المنصورة . وقد وقف الناس فى الشوارع وفى الشرفات وفوق اسطح المنازل يتفرجون على «الزفة».

هذا عمل جرئ، قام به سعادة المدير زيادة فى التنكيل بما بقى لدى المختلس من كرامة وتحطيم ما بقى له من روح ونفس . .

هذا علاوة على ما فيه من زجر وتخويف للآخرين ولكل من تسول له نفسه ارتكاب جريمة اختلاس او تبديد او سرقة . . او اخل بالامانة

ولكن ما ذنب زوجته واولاده ؟ وهى الزوجة الريفية الساذجة والتى لا تفهم فى عمله شيئا وليس لها حول ولا طول؟!

وما ذنب طفليه واحدهما رضيع والآخر سن سنتين ؟

انى كصراف اتبرا من هذه الفعلة ولا تاخذنى بفاعلها ذرة من الشفقة . . ولكنى اقف بجوار زوجته واطفاله وقد افرجت عنها نيابة الاسكندرية كما قرانا فى الصحف . . اقف بجوار هذه المنكوبة فى زوجها ومستقبلها وكان من غير المستحب اقحامها فى جرم زوجها وهى منه بريئة

بودى ان يرقى سعادة مدير الدقهلية الهمام الى درجة وزير او رئيس وزارة . . حتى نراه يامر بجمع فرق موسيقى الجيش والبوليس لزفة كبار الخائنين لوطنهم ومليكهم ولزفة لصوص الدواوين وسماسرة المصالح وكل من تثبت عليه جريمة . . وان يوقف دولاب العمل كما اوقف بمديريته ليجعل من هؤلاء وهؤلاء ومن ازواجهم واولادهم معرضا يطوف بشوارع العواصم

او اننا لا نقسو الا على الضعاف والنساء . .

★ ★ امنية لم تتحقق

ماذا كانت امنيتك فى الحياة قبل ان تكون صحفيا ؟

ابراهيم وفا . بور سعيد

● كانت امنيتى ان اكون صحفيا . . وعندما نلت البكالوريا فكرت ان اكون ضابط بوليس لان تلاميذ مدرسة البوليس كانوا يومها ينجحون جميعا فى الامتحانات !

★ ★ الطريق طويل . . .

قال لى محاضر انجليزى يمثل نادى الروتارى ان صحف دار « اخبار اليوم » تصل لندن ويعتبرها الصحفيون الانجليز من ارقى صحف العالم .

اكرم فوزى الكيالى
دمشق . الحديقة

● ان بيننا وبين الكمال طريق وما وصلت اليه صحفنا واحد فى المائة مما نريده لها . وكلما اعطانا القارئ تأييدا اعطيناه صحافة جديدة .

هذه الصورة تذكرني

بالرجل الذى صفقت مصر له ، ثم بكت عليه ، كما لم تصفق لاحد ، وكما لم تبك على احد

انه القائمقام احمد عبد العزيز بك قائد الكوماندوس

هنا يرقد . . فى حفرة صغيرة بعيدة مهملة قرب غزة ، لا شئ يدل على ان الراقد فيها بطل يمثل روح الفداء فى حياة امة

ليس الا بضع عبارات منقوشة على لوحة من الخشب غرست فوق القبر وكتب عليها : القائمقام أركان الحرب
احمد عبد العزيز بك
سلاح الفرسان الملكى
استشهد فى ٤٨/٨/٢٢ بعراق المنشية
قبر رقم ١٢٣ مسلم مصرى

ثم ثلاثة أبيات من الشعر كتبها أحد جنوده .

ما أعجب مصر !

هذه التى تعرف كيف تعاقب الابطال ، وكيف تكافئ اللصوص !!

أرشيف المال

حسين فهمى بك

● عمره ٥٤ سنة
● تدرج فى مناصب مصلحة الجمارك من اول السلم حتى آخر درجة فيه
● قام وهو مدير عام لمصلحة الجمارك بالقسط الاكبر من اعباء تعديل التعريفة الجمركية
● نقل وكيلا لوزارة التموين فى ابان اشتداد الازمة اثناء الحرب
● استطاع بجهوده ان يجنب مصر حدة ازمة التموين فى تلك الآونة العصيبة
● غادر خدمة الحكومة الى منصب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الملح والصودا
● عين وزيرا للمالية وسجل عمله فيها بامتياز
● يشغل عضوية مجالس ادارة عدة شركات

قلوب فى البريد

وراثة الامراض العصبية

احب شابا ولكننى اخشى الاقتران به ، ذلك لان والده مات منتحرا وشقيقه اصيب بالجنون . وقد لاحظت ان بعض اقاربه مصابون هم ايضا بامراض عصبية . اما اخواته الثلاث فقد تزوجن ولم تظهر عليهن اعراض اى مرض . فهل اقدم على الزواج به او اعدل وهل الجنون والامراض العصبية وراثية يمكن أن تظهر بعد الزواج ؟ . .

س . ك . القاهرة

قد يحدث يا آنسة فى بعض الاسر المصابة بامراض عقلية او عصبية ان جاذبية الانتحار تنتقل من الاب الى الابن . فاذا وقع الابن تحت تأثير ازمة نفسية عنيفة فقد تتسلط عليه جاذبية الانتحار بحكم قانون الوراثة فينتحر كما انتحر ابوه . على ان مؤثرات الوراثة العصبية وما ينجم عنها من استعدادا للانتحار او الجنون تختلف باختلاف قوة الاشخاص فتصيب فردا فى عائلة ثم لا تصيب الآخرين ، فنصيحتى لك الا تتورطى فى الزواج من ذلك الشاب الا بعد ان تستشيرى طبيبا اخصائيا فى الامراض العصبية او طبيب العائلة التى ينتمى اليها ذلك الشاب . وعندى ان هذا الزواج ضرب من المقامرة لان المرض الخبيث المتاصل فى اسرة قد يختفى فى السلالة الاولى وقد يظهر فيما بعد فى السلالات التالية .

بين الزوجة والحماة

انى شاب متوسط الحال ولى ام تدفعنى الى الزواج وقد اختارت لى بالفعل فتاة شعرت نحوها بميل شديد ولكنى اخشى ان انا تزوجت ان يدب النزاع بين والدتى وزوجتى لا سيما أن مرتبى لا يسمح لى باسكان والدتى فى منزل مستقل او فى بيت احد اقاربى فهل اعدل الآن عن هذا الزواج او اغامر واقدم عليه ؟

و . ا . المنصورة

هذا يتوقف على اخلاق الفتاة اولا ثم على اخلاقك انت ثانيا فاذا كنت واثقا كل الثقة من أن الفتاة نبيلة النفس كريمة الخلق وديعة رقيقة طيعة ، لا تجنح الى السيطرة والاستبداد . واذا كنت واثقا من انك انت نفسك راجح العقل حازم الارادة قوى الشخصية ، تعرف كيف تقر النظام والعدل فى بيتك وتلزم كلا من امرآتك ووالدتك حدها ، فاقدم على هذا الزواج .

واذا كان الامر على النقيض فاعدل عنه حتى توفق الى الفتاة التى تشعرك شعورا عميقا انها تحبك ، وتحب والدتك من اجلك ، وتحترمها وتفهمها وترضى ان تقاسمها الحياة عن طيب خاطر . وعلى كل فمرجع المسالة الى حزمك ورجولتك وعدلك ، فاذا تزوجت هذه الفتاة اوغيرها واثبت منذ اول يوم لزواجك انك رجل وانك حازم وانك عادل استطعت ان تجبر امراتك على احترام ارادتك وتقر السلام بينها وبين والدتك

زواج الكهول

انا فتاة متقدمة فى السن وقد تقدم لخطبتى رجل فى نحو الاربعين من عمره اشعر من نحوه بميل شديد . ولكننى علمت انه كان فى عزوبته زير نساء وله مغامرات غرامية متعددة . فهل يمكن ان اطمئن لمثل ذلك الرجل بعد الزواج ؟ . . .

و . ك . الاسماعيلية

ومن من الرجال يا آنسة لم يقدم فى عزوبته على المغامرات النسائية ؟ . . . ان هذه المغامرات التى حدثت لخطيبك لا تدل ابدا على انه سيكون زوجا غير وفى .

وانى لأكاد أقول بالعكس . فالرجل الذى «دار» وعرك الحياة ، وتمل من المتع ، قد يصبح رب بيت كاملا بعد الزواج . ذلك لأنه ارتوى من سحر المجهول وشبع من الدنيا وتاقت نفسه الى الراحة . فتزوجى خطيبك يا آنسة وتجنبى الغيرة عليه واحرصى على ان تظهرى امامه دائما بمظهر شائق جميل وان توفرى له جميع اسباب الراحة . واعلمى ان الراحة البيتية هى كل شئ لرجل فى الاربعين اصبح على ابواب الكهولة .

اجابات مستعجلة

الى قلب حائر باسيوط

عد الى حبك الاول فهذا اجدى عليك وعلى مستقبلك

الى د.د. منيا القمح

هذا الشاب لا يصلح للزواج يا آنسة فانصرفى عنه حالا وفكرى فى الواقع لا فى الخيال

الى ج.ب. بالقاهرة

لا تخشى الطبيب يا آنسة فهو وحده الذى يستطيع ان يعالجك

الى الشاب المعذب بالقاهرة

كن رجلا واقطع صلة زوجتك باهلها وثق انها ستحترم ارادتك عندما تشعر بحزمك ورجولتك

الى خالد بالدخيلة

لقد فرطت تلك الفتاة فى اثمن شئ لديها قبل الزواج وهذا يكفى للدلالة على حقيقة اخلاقها ولكنك انت ايضا مذنب لانك استدرجتها فامتحنها طويلا قبل ان تقدم على الاقتران بها . وسوف تظهر لك الايام مبلغ حبها وولائها

قلب عجوز

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد٢جنيه استرلينى و١١ شلنا أو عشرة دولارات امريكية


آخر ساعة
هنا القاهرة !